

الافتتاحية لأب الشرعية

للإمام شمس الدين محمد بن عبد القوي
المرداوي الحنبلي
(٦٣٠ - ٦٩٩ هـ)

اعتنى بها وضبطها
محمد بن ناصر العجمي

ساهم في طبعه أحد محسنين - الكويت
بارك الله له وغفر له ولوالديه وجميع المسلمين

بإذن البشارة الإسلامية

الافتتاح في الألبان الشريفة

للإمام شمس الدين محمد بن عبد القوي المزدائي الحنبلي

(٦٣٠ - ٦٩٩ هـ)

اعتنى بها وضبطها

محمد بن ناصر العجمي

دار البشائر الإسلامية

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ

مُنَقَّحَةٌ

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دَارُ الْبَسَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ هَاتِفٌ: ٧٠٢٨٥٧ - فَاكْسٌ: ٧٠٤٩٦٣ / ٠٩٦١١

e-mail:

bashaer@cyberia.net.lb

بَيْرُوتٌ - لَبْنَانٌ صَرْبٌ: ١٤ / ٥٩٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أَمَّا بَعْدُ:

فهذه الطبعة الثانية لهذه المنظومة الفريدة بعد أن نفذت طبعتها الأولى؛ وأهم ما في هذه الطبعة هو تصحيح ما وقع فيها من الأخطاء خصوصاً في ضبط الكلمات؛ فإنه مهما حاول الواقف على الطبع فلا بد أن يفوت عليه شيء من ذلك، لا سيما إذا كان الكتاب مشكولاً، كما إنني حذف منها ما يتعلق بالكبائر في الطبعة الأولى من ص ٦٨ - ٧١ بعد أن ثبت لي أنها ليست لابن عبد القوي وإنما هي للإمام شرف الدِّين الحجاوي وقد ذكرها معزوة إليه الإمام شمس الدِّين السِّفَارِينِي في كتابه «غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب» (١/٣٥٤) حيث قال: «...قطيعة الرحم من الكبائر، وقد ذكرها الحجاوي في منظومته المشتملة على الكبائر الواقعة في إقناعه، وقد شرحتها شرحاً لطيف الحجم...».

كما ذكر أنها للحجاوي ابن حميد الحنبلي المكي في كتابه «السحب الوابلة» (٣/١١٣٥)، وتبعه على ذلك الشيخ إبراهيم ابن ضويان في كتابه «رفع النقاب عن تراجم الأصحاب» (ص ٣٥٣).

هذا ما أحببت الإشارة إليه في هذا المقام، وأخيراً فإنه لا يفوتني أن
أمحض شكري للأخ الكريم الشيخ الوقور/ محمد طلحة بلال، وذلك لما
تفضل به من ملحوظات في ضبط الكتاب؛ فجزاه الله عني خير الجزاء،
والحمد لله رب العالمين.



بيروت المحروسة

١٤٢٠/٤/٢٠ هـ

١٩٩٩/٨/٢ م

كلمة
لفضيلة الشيخ أحمد بن غنّام الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه.

أما بعد:

فإن منظومة الآداب الكبرى للعلامة ابن عبد القوي عليه رحمة الله، جديرة بالاهتمام بها، فإنها طُبعت من قبل مع شرحها «غذاء الألباب شرح منظومة الآداب»، وقد أخبرني الأخ الفاضل المحقق التحرير محمد بن ناصر العجمي، أن العلامة السقاريني لم يَقم بشرحها كاملةً، وإنما شرح غالب أبياتها، وقد طُبعت وحدها، ولكن ينقص هذه الطبعة التحقيق، حيث إنها ملئت بالأخطاء المطبعية وغيرها، لهذا قام أخونا الفاضل محمد بن ناصر العجمي مشكوراً بتحقيقها التحقيق اللائق بها، وضبطها بالشكل، واعتنى بها العناية الفائقة بالقدر المستطاع، حتى غدت كالشمس في رابعة النهار، وألبسها جلباب الحُسْن والبها، فغدت كعروس تزري بالمها، وطاولت في تغليبها الشُّها، مع تعليقات منيرة واضحة كالشمس في وقت الظهيرة.

إن منظومة الآداب الكبرى قد جَمَعَت فوائِدَ جَمَّةً، وأحكاماً شرعيةً مهمةً، فعلى طلاب العلم الاعتناء بحفظها، فإنها الضَّالَّةُ المنشودة لمن حَفِظَهَا وأَتَقَنَ حِفْظَهَا، وَكَانَ الشَّيْخُ الحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن خلف الدوسري — رحمه الله — يحفظها، فقد كَانَ رحمه الله آيَةً في الحفظ، وقد سَمَّاهُ شيخنا العالم الجليل محمد بن سليمان الجراح^(١) — رحمه الله — بـ «الحافظ».

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أحمد بن غنم الرشيد الحنبلية

الكويت — الفيحاء

٩ صفر ١٤١٨ هـ

الموافق ١٤/٦/١٩٩٧

(١) وقد كَانَ لشيخنا الجراح — رحمه الله — مزيدُ اهتمام بهذه المنظومة حتى إنه نسخها بخطه هو وشقيقه الشاعر داود الجراح، وقد سمعته غَيْرَ ما مرة يستشهد ببعض الأبيات منها. رحم الله الجميع. (المحقق).

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مُنزل الكتاب، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الوهاب،
وأشهد أن محمد عبده ورسوله صَلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه المتحلّين
بأحسن الأخلاق والآداب.

أمّا بعد:

فإنّ العلامة الإمام النّحوي شمس الدين محمد بن عبد القوي المرداوي
قد نظّم الآداب والأخلاق التي ينبغي لكل مسلم أن يتحلّى بها في يومه وليلته
بل في كل حياته وشؤونهِ الخاصة والعامة.

يقول العلامة الشيخ موسى الحجاوي صاحب «الإقناع»: «ولمّا نظّم
— يعني ابن عبد القوي — القصيدة الطويلة في الفقه أتبعها بهذه القصيدة في
الآداب اقتداءً بطريقة جماعة من الأصحاب كابن أبي موسى، والقاضي،
وابن حمدان في «رعايته»، وصاحب «المستوعب»، وغيرهم في إتباع الكتاب
بخاتمة في الآداب فأُتبع كتابه بهذه القصيدة»^(١).

ولأهمية هذا النظم فقد اعتنى به علماء الحنابلة شرحاً وتعليقاً، فمن
شرحها: العلامة محرر المذهب علاء الدّين المرداوي، والعلامة خاتمة
المحقّقين عند الحنابلة الشيخ موسى الحجاوي، ثمّ شرحه بشرح وافٍ مطوّل

(١) «غذاء الألباب» (٧/١).

العلامة الأواه السفاريني، فقد جمع في شرحه هذا واستوعب، واعتمد في شرحه على عدة أسفار جلييلة من كُتب المذهب ومصادر أخرى من دواوين العلم؛ إلا أنه حَذَفَ جملة من أبيات المنظومة، ولذا رأيت من المناسب نشر هذه المنظومة الجلييلة كاملة على حدة بعد الاعتناء بها وضبطها، رجاء أن ينتفع بها أهل العلم وطلابه. أسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلّم.



جامع الحنابلة بصاحبة روضة المحروسة
في التاسع والعشرين من محرم الحرام ١٤١٨ هـ (١)

(١) كتبت هذه الكلمة الصغيرة في جامع الحنابلة أمام المنبر، وتذكرت أن ابن قدامة، والحجاوي، والبلباني كانوا يخطبون على أعواد هذا المنبر رحمهم الله أجمعين، وأعاد لهذه الأمة مجدها التليد وعزها الغابر، والله المستعان.

ترجمة المؤلف (١)

هو الإمام الفقيه المحدث النحوي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي، المرداوي، الصالح، الدمشقي، الحنبلي.

● ولد في قرية (مردا) من قرى نابلس بفلسطين وذلك في سنة ٦٣٠ هـ، وتلقى علومه الأولية في قريته، وسمع الحديث من خطيب (مردا)

(١) انظر ترجمته في: «المقتفى» لعلم الدين البرزالي (٥/٢) - نسخة أحمد الثالث (٢٩٥١)، و«العبر» للذهبي (٤٠٣/٥)، و«تذكرة الحفاظ» له (١٤٨٦/٤)، و«المعجم المختص» له ص ٢٤١، و«برنامج الوادي آشي» ص ١٢٨، و«الوافي بالوقيات» للصفدي (٢٧٨/٣)، و«تذكرة النبيه» لابن حبيب (٢٢٢/١)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣٣٢/٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٩٢/٨)، و«المقصد الأرشد» لابن مفلح (٤٥٩/٢)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١٦١/١)، و«المنهج الأحمد» للعلمي (٣٥٧/٤)، و«القلائد الجوهريّة» لابن طولون (٢٤٢/١)، و«الدّراس في تاريخ المدارس» للنجيمي (٨٣/٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤٥٢/٥)، و«مناداة الأطلال» لابن بدران ص ٢٣٨.

(تنبيه): ورد ذكر ابن عبد القوي في بعض هذه المصادر ولم تترجم له اللهم سنة ميلاده أو وفاته، وبعض المصادر ينقل عن الآخر من غير زيادة، فبقيت سيرته وجيزة، ولم نقف على أخباره كاملة.

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي النَّابلسي، وعثمان ابن خطيب القرافة، ومحمد بن عبد الهادي، وسمِعَ بالقدس من تاج الدِّين بن عساكر . . . وغيرهم من الشيوخ.

وطلب وقرأ بنفسه، وتفقه على الشيخ شمس الدِّين بن أبي عمر وغيره، وبرَّع في العربية واللغة، واشتغل ودرَّس، وأفتى، وصنَّف.

● قال الحافظ علم الدِّين البرزالي، وتبعه ابن حبيب: «كان شيخاً فاضلاً في الفقه والنَّحو واللُّغة، كثير المحفوظ، وأفتى وولِّيَ تدريس الصَّاحبة^(١) مدةً، وسمِعَ كثيراً بنفسه، وقرأ على الشيوخ، وله نظم كثير . . .»^(٢).

وقال الحافظ شمس الدِّين الذهبي: «كان حسن الدِّيانة، دمث الأخلاق، كثير الإفادة، مُطَرِّحاً للتكلف، ولي تدريس الصَّاحبة مدةً، وكان يحضر دار الحديث، ويشتغل بها، وبالجبل — أي جبل قاسيون —، وله حكايات ونوادِر، وكان من محاسن الشيوخ»^(٣).

(١) هذه المدرسة أنشأتها ربيعة خاتون الصاحبة، أخت صلاح الدِّين الأيوبي، وقد زوجها أخوها صلاح الدِّين الأيوبي من الأمير سعد الدِّين أتر، ولما توفي زوجها من الأمير مظفر الدِّين كوكبوري أمير إربل، وهو الذي بنى جامع الحنابلة بالصالحية. تقع هذه المدرسة في سفح جبل قاسيون من الشرق، وهي قرية من جامع الحنابلة تجاه الشرق منه.

قال العلَّامة ابن بدران في «مناداة الأطلال» ص ٢٣٧: «وهي من الآثار التي تدل على ارتقاء الفن المعماري في ذلك الزمن». وقد وقفت على هذه المدرسة أكثر من مرة؛ وكتبَ لوحةً عنوانها بخطه النفيس شيخ خطاطي الشام ممدوح الشريف.

(٢) «المقتفى» للبرزالي (٥/٢)، و «تذكرة النبيه» لابن حبيب (١/٢٢٢).

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/٣٤٢).

وقال أيضاً: «العلامة المفتي النحوي بقية السلف... قرأ على الشيوخ ثم برّع في المذهب والعربية. جلسْتُ عنده، وسمعت كلامه، ولي منه إجازة»^(١).

وقال العلامة السّفاريني: «الإمام العلامة الأوحد، والقدوة الفهامة الأ مجد سيويّه زمانه، بل قس عصره وسحبان أوانه، ومخجل الدر بنظمه والضحي بيانه، والبحر بفيض علمه، والمزن بسيل بنانه، الإمام القدوة شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن عبد القوي المرداوي، الفقيه، المُحدّث النّحوي، الحنبلي الأثري»^(٢).

● وتخرّج به جماعة من العلماء، وممن قرأ عليه العربية شيخ الإسلام ابن تيمية^(٣).

● وله مصنفات أكثرها منظومة منها:

- ١ — «طبقات الحنابلة».
- ٢ — «عقدُ الفرائد وكنز الفوائد» وهي قصيدة دالية في الفقه، وقد طبعت في مجلدين على نفقة الشيخ علي آل ثاني رحمه الله في المكتب الإسلامي سنة ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ٣ — «الفروق».
- ٤ — «مجمع البحرين» لم يتمه.
- ٥ — «منظومة الآداب الصغرى».

(١) «المعجم المختص» له ص ٣٤١.

(٢) «غذاء الألباب» له (١/٣ — ط النجاح سنة ١٣٢٤هـ).

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة»، و «المقصد الأرشد» لابن مفلح (٢/٤٦٠).

٦ - «منظومة الآداب الكبرى».

• توفي رحمه الله تعالى في ثاني عشر ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وست مائة، وَدُفِنَ بسفح جبل قاسيون.

* * *

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

توفّر لي - بحمد الله - في تحقيق هذه المنظومة المباركة ثلاث نسخ خطية ومطبوعة، وهذا وصفها:

١ - نسخة جامعة برنستون في أمريكا تحت رقم (٤٥٦٦)، وتقع في ٣٤ ورقة، وفي كل ورقة ١٥ سطراً، وقد كتبت بخط نسخ واضح، ولم يذكر اسم الناسخ ولا سنة النسخ، ولعل هذه النسخة من مخطوطات القرن الثامن أو التاسع، وهي نسخة صحيحة تكاد تتوافق مع نسخة الظاهرية إلاّ نزراً يسيراً، ورمزت لها بحرف (ب).

٢ - نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (١٨٦ - عام) وتقع في ٣٢ ورقة، وفي كل ورقة ١٧ سطراً، وقد كتبت بخط نسخي معتاد مشكول؛ إلاّ أنه لم يحالف الناسخ الصواب في مواضع منها، وقد انتهى ناسخها - الذي لم يذكر اسمه في آخرها - من النسخ في نهار الجمعة في شهر رجب سنة (١١٨٩هـ)، وعلى طرتها تملك بالشراء الشرعي لمحمد عبد المجيد الدوماني الحنبلي سنة (١٢٩٥هـ)، وهي نسخة جيدة، ورمزت لها بحرف (ظ).

٣ - نسخة بخط العلامة الجليل الشيخ عبد الله بن خلف بن دحيان الحنبلي، وهي في حوزتي، وتقع في ٦ ورقات، وفي كل ورقة ٢٤ سطراً،

وقد جردها العلامة ابن دحيان من المطبوعة في ضمن «غذاء الألباب» للسفاريني، وليعلم أن السفاريني لم يشرح المنظومة كاملة، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة، وهذه النسخة التي بخط الشيخ عبد الله قد انتهى من نسخها سنة ١٣٢٦هـ، ولم أعتمد عليها إلا استثناساً بها في بعض المواضع، ورمزت لها بحرف (ع).

٤ - المطبوعة وقد طبعت في مكتبة الرياض الحديثة بالرياض ضمن مجموع من غير ذكر لتاريخ الطبع، وهي مصورة عن مطبوعة قديمة لم أقف عليها، وهذه المطبوعة مليئة بالأخطاء والتطبيقات؛ ومع ذلك فللسابق في طبعها الفضل.

وقد عُنيْتُ بهذه المنظومة، وضبطُها، وحرَّرتُ نصَّها سائلاً الله النفع بها، وهو ولي التوفيق.



صُور المخطوطات

انما نبي الله صلى الله عليه وسلم
 في النفاق والاشنع تدفع كما في البطاركة
 في اهل البيت تدفع ولا تكتفي بما بعد
 انما لبيت بهنم وبعدهم من استخبار
 اهل البيت في النفاق والاشنع تدفع
 اذ لم يكن قول الشيعي سبب في شتمه ولا في
 ختمه يا حكام الشريعة في طاهر اهل البيت
 عن اهل بيتك والقراري لا تفتقر في
 بالقول والافعال بهذا كلام الطرية
 من قبله والافعال بهذا هو الشيعي
 عليه يتغير بين الحرام والحلال
 فمن عذر الله بالبيت وهو نفاق
 ومن عذر الله بالبيت وهو نفاق

والاولا اب والابن خضراء في المانية فاني شدة واد
 وذلكات ولا شدة واحدة ولا كل حال دايما لم يدر
 في ساس شمس الفع جليلية تارز بالبور السمرين وترتدي
 اذا انتسبت في الحكم كان انشائها لجنه في ليرة الدبر في
 امام الهداية زين الشافعية شمل على جبه في اسد اودع
 في ارضه حنت بنو ربهما بسلسا لها العذيب الا الى
 باحسن من اياها ومسايل اناطت بها يوم اخرجت
 فخذها من سر ليس بالتميز كذا في اهل النقي والعلم في
 فلا تتركي في حفظها في دقة في شدة استخلصها في
 وانكي صلالة اسد جنداده وعز علي خيال رايها
 واصحابه والغرض انه ومن تلامهم باحسان لعمري

والحمد لله وحده وعلى سيدنا محمد طه من محمد طه من محمد طه
 من نظم الشيعي الفاضل القزويني رحمه الله سلامه
 على من سبهم في كبريهم فابدي بينين ويشترح هليل
 وقال في كبريهم في كبريهم في كبريهم في كبريهم
 محبهم في كبريهم في كبريهم في كبريهم في كبريهم

الورقة الأخيرة من نسخة جامعة برنستون

وَكُلُّ عَامِلٍ بِالْعِلْمِ فِيمَا اسْتَطَاعَتْهُ
 حَرِيصًا عَلَى نَفْعِ الْوَرَى وَهَذَا
 وَإِيَّاكَ وَلَا تَحْجَابَ وَالْكَثْرُ خَصْمُ الشَّقَاوَةِ فِي الْكَثَرِ فَاذْهَبْ وَارْتَبِدْ
 وَقَدْ كُفِّتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ دَائِمًا لَمْ يُضِرْ دِ
 عَرُوسًا سَبَّ شَمْسِ الصُّحَى حَبِيلَهُ تَاهَرُ بِالْأَنْوَارِ الْمُبِينِ وَتُرْتَدِّي
 إِذَا اسْتَبَدَّ فِي الْعِلْمِ كَانَ اسْتِغْنَاهَا لِلْمُتَّهِدِ فِي نَصْرِ الدِّينِ الْمُتَّهِدِ
 أَمَامِ الْهَدْيِ زَيْنِ الشَّقَاةِ بْنِ حَبِيلٍ عَلَى حَيْثُ فِي اللَّهِ أَوْذَعَ مَلْجِدِ
 فَمَارُوضَهُ حَقَّقَتْ بِنُورِ رَيْعِهَا سَلَسَلَهَا الْعَذْبُ الزَّلَالِ الْمَرْدِ
 بَاءَ خَسَنِ مِنْ أَيْثَارِهَا وَمَسَائِلِ أَحَاطَتْ بِهَا تَوَاتُغُ بَعِيرِ عَرْدِي
 تَحْذَرُ أَبْدُرْسَ لَيْسَ بِالنُّومِ تَذَكُّرُ لَاهِلِ الشَّقَى وَالْعِلْمِ فِي كُلِّ تَشْهَدِ
 فَلَا تَرْغُبِي عَنْ حِفْظِهَا فَهِيَ ذَرَّةٌ يَتِيمَةٍ اسْتَخْلَصَهَا فِي الشَّقَى
 وَأَرْكَى صَلَاةَ اللَّهِ جَلَّ جَلَّاهُ وَعَزَّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَا مُحَسَّرِ
 وَأَصْحَابِهِ وَالْفَرَسِ مِنَ إِلَهٍ وَمِنْ تَلَاَهُمْ بِإِحْسَانٍ بِهِمْ ظَلَمْتُ

نسخة
 من نسخة

تحت الفية الاداب محمد الله وعونه
 وحين توفيقه نهار الجمعة في شهر
 رجب الذي هو من شهر
 ١١٩٠ الف ومائة وتسعة

وشهاتين

الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية

وَهَاقَ بَدَلْتُ النَّصِيحَ جَهْلًا وَإِنِّي مُغَيِّرٌ بِتَقْصِيرِي وَبِاللَّهِ اهْتَدَيْ
 تَقَضَّتْ نَحْمَدُ اللَّهَ لَيْسَتْ ذَمِيمَةً وَلَكِنَّهَا كَالَّذِي فِي عَقْدِ خَرْدٍ
 يَحْيِي لَهَا قَلْبَ اللَّيْلِ وَعَارِفٍ كَرِيمَانِ إِنَّ جَالًا بِفِكَرٍ مُنْصَدٍ
 قَمَارُ وَضْعَةٍ حَقَّتْ بِنُورِ رَبِّهَا بَسَلًا لَهَا الْعَذَابِ الزَّلَالِ لِلْبُرْدِ
 بِأَحْسَنِ مِنْ أَبْيَانِهَا وَمَسَائِلِ أَحَاطَتْ بِهَا نِقْمًا بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ
 فَخَذُّهَا بِدُرِّسٍ لَيْسَ بِالنَّوْمِ تَدْرِكُهُ لِأَهْلِ النَّهْيِ وَالْمُضَلِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 وَقَدْ حَمَلَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ دَائِمًا لَمْ يُصَدِّدِ

انهم نسخ منظر من الاداب بعلم اهل الطلاب عملا والى انهم زللا

الفقيه الى مولاه الغني عبد الله بن خلف بن دحيان الجنبلي

وفقه الله للعلم النافع والعمل الصالح وعفى

عنه وعن والده ومشايعه وكافة

المسلمين وكان اتقضا نخبها

ليلة الجمعة من شهر حادي

الاخر ١٢٤٤

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كما ذكره الذالكرون في الغافل

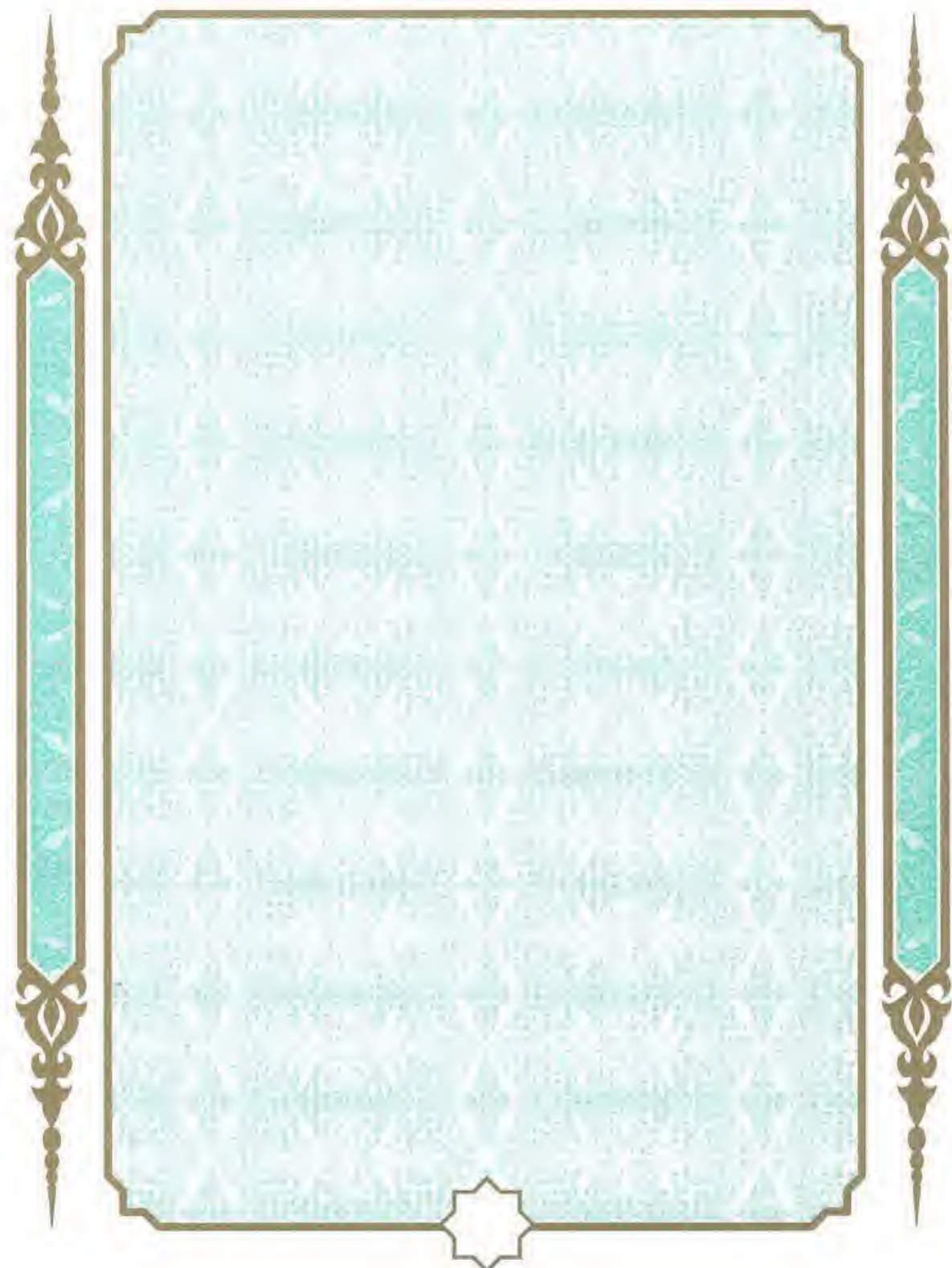
الألف في الأدب الحشوي

للإمام شمس الدين محمد بن عبد القوي المزداوي الحنبلي

(٦٣٠ - ٦٩٩ هـ)

اغتنى بها وضبطها

محمد بن ناصر العجمي



قَالَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْأِسْلَامِ عُمَدَةُ الْفُقَهَاءِ الْوَرِيعُ الزَّاهِدُ
الْعَابِدُ « شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ أَنهِي وَأَبْتَدِي	فَحَمْدُكَ فَرَضٌ لَزِمَ كُلُّ مُوجِدٍ
تَعَالَيْتَ عَنْ نَدٍّ وَعَنْ وَلَدٍ وَعَنْ	شَرِيكَ وَعَنْ مَا يَقْتَرِي كُلُّ مُلْحِدٍ
نَقَرٍ بِلا شَكٍّ بِأَنَّكَ وَاحِدٌ	وَنُؤْمِنُ بِالِدَّاعِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٍ
رَسُولِكَ أَزَكَى مَنْ بَعَثْتَ إِلَى الْوَرَى	وَحَيْرٍ مِنْ اسْتَخْرَجْتَ مِنْ خَيْرِ مَخْتِدٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ	صَلَاةٌ لَنَا تَقْضِي بِفَوْزٍ مُؤَبَّدٍ
وَكُلَّ نَبِيٍّ لِلْأَنَامِ وَضُوعِفَتْ	لَأَشْرَفِ مَخْلُوقٍ بِأَشْرَفِ مَخْتِدٍ
وَأَصْحَابِهِ وَالْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ	وَمَنْ يَهْدَاهُمْ فِي الْأَعَاصِيرِ يَهْتَدِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ	وَأَسْأَلُهُ عَفْوَاً وَإِتِمَامَ مَا ابْتَدِي
وَوَحَاتِمَةَ حُسْنِي تُنِيلُ الْفَتَى الرِّضَا	وَتُبَاغُهُ فِي الْفَوْزِ أَشْرَفِ مَقْعَدٍ
وَنَحْمَدُهُ حَمْدًا يَلِيْقُ بِطَوْلِهِ	وَسَأَلُهُ الْإِخْلَاصَ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ
وَبَعْدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْظِمُ جُمْلَةً	مِنَ الْأَدَبِ الْمَأْثُورِ عَنْ خَيْرِ مُرْشِدٍ

مِنَ السُّنَّةِ الْعَرَاءِ أَوْ مِنْ كِتَابٍ مَنْ
 وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنْ عُلَمَائِنَا
 لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَنْفَعَنَا بِهَا
 أَلَا مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ رَغْبَةٌ
 وَيَقْبَلُ نُصْحًا مِنْ شَفِيقٍ عَلَى الْوَرَى
 فَعِنْدِي مِمَّا فِي الْحَدِيثِ أَمَانَةٌ
 فَخُذْهَا هَذَاكَ اللَّهُ لَا تُهْمِلْنَهَا
 أَقُولُ ابْتِدَاءً فِي الْقَرِيبِ وَنَظْمِهِ
 تَقْدَسَ عَنْ قَوْلِ الْغَوَاةِ وَجُحِّدِ
 أَيْمَةَ أَهْلِ السَّلَامِ مِنْ كُلِّ أَمْجِدِ
 وَيُنْزِلْنَا فِي الْحَشْرِ فِي خَيْرِ مَقْعِدِ
 لِيُصْغِرَ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ مُتَرَصِّدِ
 حَرِيصٍ عَلَى زَجْرِ الْأَنْثَامِ عَنِ الرَّدِ
 سَابِّدُهَا جُهْدِي فَأَهْدِي وَأَهْتَدِي
 فَفِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنْصَدِ
 فَكُنْ سَامِعًا نَظْمِي بِغَيْرِ تَفْئِدِ



صَوْنُ الْجَوَارِحِ

أَلَا كُلُّ مَنْ رَامَ السَّلَامَةَ فَلْيَصُنْ جَوَارِحَهُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ يَهْتَدِ
يَكُبُّ الْفَتَى فِي النَّارِ حَصْدُ لِسَانِهِ فَحَافِظٌ عَلَى ضَبْطِ اللِّسَانِ وَقَيِّدِ
فُضُولِ الْكَلَامِ اِرْفُضْ فَلَا تَكُ مُكْثِرًا كَلَامًا بِغَيْرِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَسْعَدِ
فَإِنَّ فُضُولًا لِلْكَلَامِ قَسَاوَةٌ لِقَلْبِ الْفَتَى عَنْهُ الْخَشُوعُ بِمُنْعِدِ
فَتَزِدِي بِقَائِلِهَا إِلَى النَّارِ كَلِمَةً وَإِرْسَالُ طَرْفِ الْمَرْءِ أَنْكَى فَقَيِّدِ
وَطَرْفُ الْفَتَى يَا صَاحِ رَانِدُ فَرَجِهِ وَمُتَعَبُهُ فَاغْضُضْهُ مَا اسْطَعْتَ تَهْتَدِ
فَمَنْ مَدَّ طَرْفًا أَوْ زَنَا يَزِنِ أَهْلُهُ فَعِيفَ يَعِيفَ قَالَهُ خَيْرُ مُرْشِدِ
فَمَنْ عَفَّ تَقْوَى عَنْ مَحَارِمِ غَيْرِهِ يَصُنْ أَهْلَهُ حَقًّا وَإِنْ يَزِنِ يُفْسِدِ
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُ الزَّوْنِ كَبِيرَةً

وَلَمْ يَخْشَ مِنْ عُقْبَاهُ ذُو اللَّبِّ فِي عَدِ
لَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَصُونَ حَرِيمَهُ
بِهَجْرِ الزَّوْنِ خَوْفَ الْقِصَاصِ كَمَا ابْتَدِي
فَصِخْ وَصْنِ الْأَرَابِ كُلُّ لَهُ زَنَا وَلَكِنْ زَنَا الْفَرْجِ الْكَبِيرَةِ فَاَعْدِدِ

فَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ الرُّنَا بِالذُّعَا الْفَتَى
وَأَذَبَ وَعَزَّرَ آتِيَا لَبِيْمَةٍ
إِذَا قَتَلْتَهُ بِإِنْتِفَاءِ ضَمَانِهِ
لِقَتْلِهِمَا سَيْفًا فَيَقْتُلُهُمَا مَعًا
فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْهُ دَعْوَى فَأَنْكِرِ الْـ
وَيَحْرُمُ رَأْيَ الْمُزْدِ مَعَ شَهْوَةٍ فَقَطْ
فِيَاكَ وَالْأَخْدَاتِ لَا تَقْرَبْنَهُمْ
وَارْسَالُ طَرْفٍ مِنْكَ لَا تَحْقِرَنَّهْ

مَعَ اللَّهِ رَبًّا فِي عَذَابٍ مُخَلَّدٍ
وَمَنْ رَاوَدَ الْحَسَنَاءَ عَنْ نَفْسِهَا اعْضُدِ
وَمَنْ يَرَمَعُ زَوْجَ فَتَى فَيَجَرِّدِ
فَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ قِصَاصٍ وَلَا يَدِ
سُوءٍ لِيُخْلِفَ وَالْقِصَاصَ فَأَكْثِدِ
وَقِيلَ وَمَعَ خَوْفٍ وَلِلْكَرِهَةِ جَوْدِ
وَلَا تُرْسِلَنَّ الطَّرْفَ فِيهِمْ وَقَيِّدِ
فَفِي ضِمْنِهِ سَهْمٌ بِنَارٍ يُوقَّدِ

تَحْرِيمُ الْغَيْبَةِ وَالنِّمَمَةِ

وَيَحْرُمُ بُهْتٌ وَاغْتِيَابٌ نَمِيمَةٌ
وَإِفْشَاءُ سِرِّ ثُمَّ لَعْنُ مُقَيَّدٍ
وَفُخْشٌ وَمَكْرٌ وَابْذَا وَخَدِيعَةٌ
وَسُخْرِيَةٌ وَالْهُزْءُ وَالْكَذِبُ قَيْدٌ
لِغَيْرِ خِدَاعِ الْكَافِرِينَ يَحْرِمُهُمْ
وَاللُّعْرُسُ أَوْ أَصْلَاحُ أَهْلِ التَّنَكُّدِ
وَأَوْجِبُ عَنِ الْمَحْظُورِ كَفَّ جَوَارِحِ
وَنَذْبٌ عَنِ الْمَكْرُوهِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ
وَقَدْ قِيلَ صُغْرَى غِيَّةٌ وَنَمِيمَةٌ
وَكَلَّتَاهُمَا كُبْرَى عَلَى نَصِّ أَحْمَدٍ

* * *

الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ يَا فَتَى
عَلَى عَالَمٍ بِالْحَظَرِ وَالْفِعْلِ لَمْ يَقُمْ
وَلَوْ كَانَ ذَا فِسْقٍ وَجْهٍ فِي سِوَى اللَّهِ
وَبِالْعُلَمَاءِ يَخْتَصُّ مَا اخْتَصَّ عِلْمُهُ
وَأَضَعَفَهُ بِالْقَلْبِ ثُمَّ لِسَانِهِ
وَأَنْكَرَ عَلَى الصَّبِيَّانِ كُلِّ مُحَرَّمٍ
فَمَنْ ضَرَبَ الْأَوْلَادَ ضَرْبَ مُؤَدِّبٍ
وَضَرَبَ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ رَعِيَّةً
وَضَرَبَ وَلِيَّ أَوْ مُعَلِّمَ صَبِيَّةٍ
وَمَنْ سَلَّمَ ابْنًا كَيْ يُعَلِّمَ عَائِمًا
لَهُ ^(١) نَفْسُهُ كَيْ يَهْتَدِيَ لِسَبَاحَةٍ
وَإِنْ أَمَرَ الْإِنْسَانَ غَيْرَ مُكَلَّفٍ

عَنِ الْمُنْكَرِ اجْعَلْ فَرَضَ عَيْنٍ تُسَدِّدِ
سِوَاهُ بِهِ مَعَ أَمْنٍ عُذْوَانٍ مُعْتَدِ
لِذِي قِيلَ فَرَضٌ بِالْكِفَايَةِ وَاحْدُ
بِهِمْ وَبِمَنْ يَسْتَنْصِرُونَ بِهِ قَدْ
وَأَقْوَاهُ أَنْكَارُ الْفَتَى الْجَلْدِ بِالْيَدِ
بِتَأْدِيبِهِمْ وَالْعِلْمُ فِي الشَّرْعِ بِالرَّدِ
وَزَوْجَتُهُ عِنْدَ الشُّشُورِ الْمُتَكَّدِ
لِتَأْدِيبِهِمْ بِالشَّرْعِ غَيْرَ مُشَدَّدِ
بِغَيْرِ اعْتِدَاءٍ لَا ضَمَانَ لِمَا ابْتَدِ
فَيَغْرَقُ لَمْ يَضْمَنْ كَتْسَلِيمَ أَرْشَدِ
فَيَغْرَقُ وَقِيلَ الْابْنُ يُودِي بِمُبْعَدِ
لِيَنْزِلَ بِئْرًا أَوْ يَقُولَ لَهُ اصْعَدِ

(١) في المطبوعة: «كذا».

إِلَى نَخْلَةٍ فَاحْكُم بَتَضْمِينِ أَمْرِ
وَإِنْ كَانَ ذُو السُّلْطَانِ أَمَرَهُ بِهِ
وَيَضْمَنْ بِالتَّأْدِيبِ إِسْقَاطَ حَامِلٍ
وَإِنْ جَهَرَ الذَّمُّ بِالْمُنْكَرَاتِ فِي الشَّ
وَيَإِلَاسْهَلِ ابْدَأُ ثُمَّ زِدْ قَدْرَ حَاجَةٍ
إِذَا لَمْ تَخَفْ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ حَيْفَهُ
وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ كَبِيرًا فَلَا يَدِي
فَوَجَّهَيْنِ فِي تَضْمِينِهِ هَكَذَا طِدِ
وَمَنْ مِنْ دَوَا أَمْرَاضِهَا أَسْقَطَتْ قِدِ
سَرِيعَةً يُزَجِّرُ دُونَ مُخَفٍ بِمَرَكِدِ
فَإِنْ لَمْ يَزُلْ بِالنَّافِذِ الْأَمْرِ فَاصْدُدِ
إِذَا كَانَ ذَا الْإِنْكَارِ حَتَمَ التَّأَكُّدِ

* * *

حُكْمُ آلَاتِ اللَّهِ وَالْغِنَاءِ وَالشَّعْرِ

ولا غُزْمَ في كَسْرِ الصَّلِيبِ ولا إنا
ولا غُزْمَ في دَفِّ الصُّنُوجِ كَسَرَتْهُ
وَاللَّهَ تَنْجِيمٍ وَسُحْرِ وَنُحُوهِ
وَبَيَاضِ وَجُوزِ الْقَمَارِ بِقَدْرِ مَا
وَشَقِّ ظُرُوفِ الْخَمْرِ وَالذَّنَّ مُطْلَقًا
وَيَحْرُمُ مِزْمَارٌ وَشَبَابَةٌ وَمَا
وَلَوْ لَمْ يُقَارِنْهَا غِنَاءٌ جَمِيعُهَا
وَحَظَرُ الْغِنَاءِ الْأَكْثَرُونَ قَضَوْا بِهِ
إِبَاحَتَهُ لَا كُرْهُهُ وَإِبَاحَهُ الـ
فَمَنْ يَشْتَهَرُ فِيهِ وَيُكْثِرُ وَيَتَّخِذُ
وَلَا بَأْسَ بِالشَّعْرِ الْمُبَاحِ وَحِفْظِهِ

لُجَيْنٍ وَعَيْنٍ لِلذُّكُورِ وَخُرْدٍ
وَلَا صُورٍ أَيْضًا وَلَا آلَةَ الدِّدِ (١)
وَكُتِبَ حَوَتْ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ أَقْدُدِ
يُزِيلُ عَنِ الْمَنُكُورِ مَقْصِدَ مُفْسِدِ
وَأِنْ نَفَعْتُ فِي غَيْرِهِ فِي الْمَوْطِدِ
يُضَاهِيهِمَا مِنْ آلَةِ اللَّهِ وَالرَّدِ
فَمِنْهَا ذَوَا الْأُوتَارِ دُونَ تَقْيِيدِ
وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ إِمَامٍ وَمُقْتَدِ
إِمَامُ أَبُو يَعْلَى مَعَ الْكُرْهِ فَانشُدِ (٢)
لَهُ قَيْنَةٌ لَمْ يُعْتَبَرِ مَعَ شُهَدِ
وَصَنَعَتِهِ مَنْ ذَمَّ ذَلِكَ يَعْتَدِي

(١) أي اللهب واللعب، «غذاء الألباب» (٢١١/١).

(٢) بعد هذا البيت ستة أبيات لا وجود لها في المخطوطات، وأبو يعلى هو محمد بن الحسين البغدادي، ابن الفراء، توفي سنة (٤٥٨هـ).

فَقَدْ سَمِعَ الْمُخْتَارُ شِعْرَ صَحَابِهِ وَتَشْبِيهِهُمْ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ خُرْدٍ
وَلَمْ يَكْ فِي عَضْرِ لَذَلِكَ مُنْكَرٌ
فَكَيْفَ وَفِيهِ حِكْمَةٌ فَارَوْ وَانْشُدِ
وَحَظَرَ الْهَجَا وَالْمَذْحِ بِالزُّورِ وَالْخَنَا
وَتَشْبِيهِهِ بِالْأَجْنِيَّاتِ أَكْثَدِ
وَوُصِفَ الرُّنَا وَالْخَمَرِ وَالْمُرْدِ وَالنَّسَا الـ
قِيَانِ وَنَوْحٍ لِلتَّسْخُطِ يُورِدِ

* * *

هَجْرَانُ أَهْلِ الْمَعَاصِي

وَهَجْرَانُ مَنْ أَبْدَى الْمَعَاصِيَ سُنَّةً وَقَدْ قِيلَ إِنَّ يَرْدَعُهُ أَوْجِبَ وَأَكْدَ
 وَقِيلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ مُعْلَنًا وَلَا قَهَ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ مُرَبَّدَ
 وَيَحْرُمُ تَجَسُّسٌ عَلَى مُتَسَتِّرٍ بِفِسْقٍ وَمَاضِي الْفِسْقِ إِذْ لَمْ يُجَدِّدِ
 وَهَجْرَانُ مَنْ يَدْعُو لِأَمْرِ مُضِلٍّ أَوْ مُفْسِقٍ اخْتَفَاهُ يَغْيِرُ تَرَدُّدِ
 عَلَى غَيْرِ مَنْ يَقْوَى عَلَى دُخْصِ قَوْلِهِ وَيَذْفَعُ إِضْرَارَ الْمُضِلِّ بِمَذُودِ
 وَيَقْضِي أُمُورَ النَّاسِ فِي إِتْيَانِهِ وَلَا هَجْرَ مَعَ تَسْلِيمِهِ الْمَتَعَوِّدِ
 وَحَظَرَ انْتِفَا السَّلِيمِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ عَلَى غَيْرِ مَنْ قُلْنَا بِهِجْرٍ فَأَكْدِ
 وَيُكْرَهُ لِلْمَرْءِ الْجُلُوسُ مَعَ امْرَأَةٍ

دَنِيٍّ وَمَعَ ذِي الْفِسْقِ أَوْ ذِي الرِّبَا الرَّدِّ كَذَا مَعَ سَخِيفٍ وَهُوَ مِنْ رَقٍّ عَقْلُهُ
 وَمَعَ لَاعِبِ الشُّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ وَالرَّدِّ وَمُتَّهِمٍ فِي دِينِهِ أَوْ بَعْرِضِهِ
 بِهِ أَفْتَى ابْنُ حَمْدَانَ فَتَابِعُهُ وَافْتَدِ (١)

* * *

(١) ابن حمدان هو أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني، توفي سنة (٦٩٥هـ).

السَّلامُ وَالْمَصَافِحَةُ وَالْإِسْتِئْذَانُ

وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ السَّلَامَ لِسُنَّةٍ
وَيُجْزَى تَسْلِيمُ أَمْرٍ مِنْ جَمَاعَةٍ
وَتَسْلِيمُ نَزَرٍ وَالصَّغِيرِ وَعَابِرِ السَّ
وَإِنْ سَلَّمَ الْمَأْمُورُ بِالرَّدِّ مِنْهُمْ
وَسَلَّمَ إِذَا مَا قُمْتَ مِنْ حَضْرَةِ أَمْرٍ
وَأَفْشَاؤُكَ التَّسْلِيمَ يُوجِبُ مَحَبَّةً
وَتَعْرِيفَهُ لَفْظُ السَّلَامِ مُجَوِّزٌ
وَقَدْ قِيلَ يُكْرَهُ وَقِيلَ تَحِيَّةٌ
وَسُنَّةٌ اسْتِئْذَانُهُ لِدُخُولِهِ
ثَلَاثًا وَمَكْرُوهٌ دُخُولُ لِهَاجِمٍ
وَوَقْفَتُهُ تَلْقَاءَ بَابٍ وَكُوَّةٍ
وَتَحْرِيكُ نَعْلَيْهِ وَإِظْهَارُ حِشْمِهِ
وَإِنْ نَظَرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَقِّ بَابِهِ

وَرَدُّكَ فَرَضٌ لَيْسَ نَذْبًا بِأَوْطَدٍ
وَرَدُّ فَتَى مِنْهُمْ عَنِ الْكُلِّ يَا عَدِي^(١)
يَسِيلُ وَرُكْبَانٍ عَلَى الضَّدِّ أَيْدٍ
فَقَدْ حَصَلَ الْمَسْنُونُ إِذْ هُوَ مُبْتَدٍ
وَسَلَّمَ إِذَا مَا جِئْتَ بَيْتَكَ تَقْتَدِي
مِنَ النَّاسِ مَجْهُولًا وَمَعْرُوفًا اقْصِدِ
وَتَنْكِيرُهُ أَيْضًا عَلَى نَصِّ أَحْمَدٍ
لِمَيِّتٍ وَالتَّوْدِيْعَ عَرَفَ كَمُرْدِدٍ
عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِينَ وَبُعْدٍ
وَلَا سِيَّمَا مِنْ سَفَرَةٍ وَتَبْعِدٍ
فَإِنْ لَمْ يُجِبْ يَمْضِي وَإِنْ يَخْفَ يَرُدُّ
لِدَخْلَتِهِ حَتَّى لِمَنْزِلِهِ اشْهَدِ
بَلَا إِذْنِهِ إِنْ يَفْقَ عَيْنِيهِ لَمْ يَدِ

(١) فِي (ظ): «بَاعِدٍ»، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ب) وَالْمَطْبُوعَةُ وَ«غِذَاءُ الْأَلْبَابِ».

وَسَيِّانٍ مِنْ دَرْبٍ وَمَنْ مِلْكٍ نَاطِرٍ
وَلَوْ مَعَ إِمْكَانِ الدَّفَاعِ بِدُونِهِ
وَلَا تَحْذِفِ الْأَعْمَى وَقَالَ أَبُو الْوَفَا^(١)
وَكُلُّ قِيَامٍ لَا لِوَالٍ وَعَالِمٍ
وَصَافِحٍ لِمَنْ تَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ
وَلَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ حَلَّ سُجُودُنَا
وَيُكْرَهُ مِنْكَ الْإِنْحَاءُ مُسْلِمًا
وَحَلَّ عِنَاقَ لِلْمُلَاقِي تَدِينًا
وَنَزْعُ يَدٍ مِمَّنْ يُصَافِحُ عَاجِلًا
وَأَنْ يَجْلِسَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ مُحَدِّثٍ
وَمَرَأَى عَجُوزٍ لَمْ تُرَدْ وَصَفَاحُهَا
وَتَشْمِيتُهَا وَآكْرَهُ كِلَا الْخَضْلَتَيْنِ لِلدِّ
وَيُكْرَهُ تَسْلِيمٌ عَلَى مُتَشَاغِلٍ
خَطِيبٍ وَذِي دَرَسٍ وَمَنْ يَبْحَثُونَ فِيهِ
مُكَرَّرٍ فَقِهِ وَالْمُؤَذِّنِ بَعْدَهُ
وَدَعُ أَكْلًا مَعَ ذِي التَّغَوُّطِ ثُمَّ مَنْ

وَمَنْ كُوءَةٌ أَوْ مِنْ جِدَارٍ مُشِيدٍ
وَقَقْدِ النِّسَاءِ أَوْ كَوْنٍ مُحَرَّمٍ مُعْتَدٍ
بَلَى إِنْ يَكُنْ يَسْمَعُ لِيُحْذَفَ وَيُضَدَّدَ
وَوَالِدِهِ أَوْ سَيِّدٍ كُرْهَهُ ائْتَهَدَ
تَنَاطَرَ خَطَايَاكُمْ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ
وَيُكْرَهُ تَقْبِيلُ الثَّرَى بِتَشَدُّدٍ
وَتَقْبِيلُ رَأْسِ الْمَرْءِ حَلَّ وَفِي الْيَدِ
وَيُكْرَهُ تَقْبِيلُ الْفَمِ أَفْهَمَ وَقَبْدِ
وَأَنْ يَتَنَاجَى الْجَمْعُ مَا دُونَ مُفْرَدٍ
بِسِرٍّ وَقِيلَ احْضُرْ وَإِنْ يَأْذُنُ اقْعُدِ
وَحَلَوَتُهَا آكْرَهُ لَا تَحِيَّتُهَا أَشْهَدِ
سَبَابٍ مِنَ الصُّنْفَيْنِ بُعْدَى وَأُبْعَدِ
بِذِكْرِ وَقُرْآنٍ وَقَوْلٍ مُحَمَّدٍ
عُلُومٍ وَذِي وَعَظٍ لِنَفْعِ الْمَوْحِدِ
مُصَلِّي وَذِي طَهْرٍ لِفِعْلِ تَعَبُّدِ
يُقَاتِلُ لِلْأَعْدَاءِ فِي حَرْبٍ جُحَدِ

(١) أبو الوفاء هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، البغدادي، توفي سنة (٥١٣هـ).

صِلَةُ الْأَرْحَامِ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَالْتَّعْدِيلُ بَيْنَ الْأَوْلَادِ

وَكُنْ وَاصِلَ الْأَرْحَامِ حَتَّى لِكَاشِحٍ
وَلَا تَقْطَعْ الْأَرْحَامَ إِنَّ قَطِيعَةَ
فَلَا تَغْشَ قَوْمًا رَحْمَةُ اللَّهِ فِيهِمْ
وَيَخْسُنُ تَحْسِينُ لِحُلُقِ وَصُحْبَةِ
وَلَوْ كَانَ ذَا كُفْرٍ وَأَوْجَبَ طَوْعَهُ
كَتَبَلَابِ عِلْمٍ لَا يَضُرُّهُمَا بِهِ
وَأَحْسِنُ إِلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
وَأَكْرِمْهُ بِاسْتِغْفَارِكَ أَنْ كُنْتَ بَارِرًا
وَوَاجِبُ التَّعْدِيلِ بَيْنَ بَنِيهِ فِي الدِّ
وَأُمُّ مَعَ الْأَوْلَادِ مِثْلُ أَبِيهِمْ
وَمَا الْأَبُ فِي تَخْصِيصِهِ بَعْضَ وَلَدِهِ

تُوقِّرُ فِي عُمْرٍ وَرِزْقٍ وَتَسْعَدِ
لِذِي رَحِمٍ كُبْرَى مِنْ اللَّهِ تُبْعَدِ
ثَوَى قَاطِعٍ قَدْ جَاءَ ذَا بِتَوْعُدِ
وَلَا سِيَّمَا لِلْوَالِدِ الْمُتَأَكَّدِ
سَوَى فِي حَرَامٍ أَوْ لِأَمْرِ مُؤَكَّدِ
وَتَطْلِيْقِ زَوَاجَاتٍ بِرَأْيٍ مُجَرَّدِ
وَنَقْذٍ وَصَايَا مِنْهُ فِي حُسْنٍ مَعْهَدِ
فَهَذَا، بِقَايَا بِرِّهِ الْمُتَعَوَّدِ
عَطِيَّةٍ كَالْمِيرَاثِ مِنْ كُلِّ مُحْتَدِ
عَلَيْهَا احْتِمِ التَّعْدِيلُ فِي الْقِسْمِ تُرْشِدِ
لِقَصْدٍ صَحِيحٍ آثِمًا بَلْ لِيُحْمَدِ^(١)

(١) فِي (ظ): «يُحْمَدِ».

وَلَيْسَ مُبَاحاً عَوْدُ مُهْدٍ هَدِيَّةً وَإِنْ لَمْ يُثَبِّ أَوْ وَاهِبٌ مُتَجَرِّدٌ
سِوَى الْأَبِ فِي الْأَوَّلَى وَجَدٌ بِأَبْعَدٍ وَأُمٌّ بِوَجْهِهِ خَرَجُوهُ مُجَوِّدٌ

* * *

الَّتِي عَنِ التَّجِيمِ وَالسَّحْرِ وَالتَّعْزِيمِ

وَلَا تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُومِ سِوَى الَّذِي
فَعَّائَتْهُ عِلْمُ الْكُشُوفِ وَمَا بِهِ إِذْ
وَلَيْسَ كُشُوفُ النَّيِّرِينَ بِمَوْجِبٍ
فَلَا تَسْمَعْ التَّهْوِيلَ مِنْ كُلِّ مُفْتَرٍ
وَصَلِّ صَلَاةَ الْكُشُوفِ فَإِنَّهَا
وَمَنْ تَبَدُّ مِنْهُ سَحْرَةٌ كَرُّكُوبِهِ الْ
وَدَعَاىِ اجْتِمَاعِ الْجَنِّ فِي طَاعَةِ لَهُ
وَأَنَّ الدَّرَارِي فِي السَّمَاءِ بِزَعْمِهِ
وَوَجْهَيْنِ إِنْ لَمْ يَبْدُ مِنْ فِعْلِهِ سِوَى

مُجَرَّدِ دَعَاىِ فِعْلٍ ذَلِكَ أَسْنَدُ

وَسَاحِرُ أَهْلِ الذَّمِّ ابْقِ بِأَجُودِ

لِإِبْقَاءِ ابْنِ الْأَعْصَمِ الْمُتَمَرِّدِ

وَذُو السَّحَرِ بِالتَّذْخِينِ أَوْ بِالذَّوَاءِ أَوْ

بِسَقْيِ إِذَا لَمْ يَرْتَدِدْ عَزْرَنْ قَدِ

وَيُقْتَصُّ مِنْهُ إِنْ أَتَى مُوجِباً لَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَاحْبِسْهُ حَبْسَ مُصَدَّدٍ

وَعَنْهُ كَعَرَّافٍ لِيُحْبَسَ وَكَاهِنٍ ذُو السَّحَرِ بِالْإِطْلَاقِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ

وَحُكْمُ ذَوِي التَّعْزِيمِ أَحْكَامُ سَاحِرٍ وَقَدْ قِيلَ فِيمَا فِيهِ نَفْعُ الْمُوَحِّدِ

كَحَلٍّ وَتَعْزِيمٍ يُسَامَحُ فِيهِمَا فَمَا النَّهْيُ إِلَّا عَنْ مُضِرٍّ وَمُفْسِدٍ

وَشَرَطُ الَّذِي مِنْ ذَلِكَ فِيهِ رَخْصُوا

إِذَا كَانَ بِالْقَوْلِ الْمُبَاحِ الْمَعْوَدِ

* * *

إِجَارَةُ الْحَمَامِ وَالْقِرَاءَةُ فِيهِ وَأَحْكَامُ الْمُصْحَفِ

وَتَكَرَّرَ فِي الْحَمَامِ كُلُّ قِرَاءَةٍ
وَأُجِرَ حَمَامٌ حَلَالٌ كَرِيهَةٌ
وَرَفَعَكَ صَوْتًا بِالْذُّعَاءِ أَوْ مَعَ الْ
وَنَقَطُ وَشَكْلُ فِي مَقَالٍ لِمُصْحَفٍ
وَحَرَّمَ وَعَنْهُ أَكْثَرُ إِجَارَةِ مُصْحَفٍ
وَحَظَرُ بِلَا خُلْفٍ سِفَارٌ بِمُصْحَفٍ
وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْإِتْكَاءُ عَلَى الَّذِي
وَجَائِزٌ إِجَارٌ لِنَسْخِ الْقُرْآنِ وَالِ
بِمُدَّةٍ أَوْ تَقْدِيرٍ أَوْ رَاقِيهِ مَعَ السُّ

وَذَكَرُ لِسَانٍ وَالسَّلَامُ لِمُبْتَدِي
كَأَثْمَانِهِ وَالْعَقْدُ غَيْرُ مُفْسَدٍ
جَنَازَةٌ أَوْ فِي الْحَرْبِ حِينَ الشَّدْدِ
وَلَا تَكْتُبَنَّ فِيهِ سِوَاهُ وَجَرَّدَ
كَبَيْعٍ وَفِي الْإِبْدَالِ وَجْهَيْنِ أَشْنَدِ
لِدَارِ خُرُوبٍ مِثْلَ تَمْلِيكِ مُلْحِدِ
بِهِ مِنْهُ مَعَ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَشَدَّدَ
حَدِيثٍ وَكُتُبِ الْفِقْهِ وَالشَّعْرِ لَا الرَّدِّ
طَوْرٍ وَوَضَفِ الْخَطِّ وَالْهَامِشِ اخْدُدِ

* * *

الَادِهَانُ وَالْاَكْتِحَالُ
وَالْوَشْمُ وَاِعْفَاءُ اللَّحْيِ وَنَحْوُهُ

وَعَبَا تَدَهَّنْ وَاکْتَحِلْ مُوتِرًا تُصَبِّ
وَعَبْرَ بَغِيرِ الْأَسْوَدِ الشَّيْبِ وَابْقِهِ
وَذَاكَ نَذِيرُ الْمَرْءِ يَنْعَى اِرْتَحَالَهُ
لِلْعَيْنِ عَلَيْهِ أَحْظَرُ كَوْشِمٍ وَوَشْرِهَا
وَحَفُّ الرِّجَالِ الْوَجْهَ يُكْرَهُ مُطْلَقًا
وَإِعْفَا اللَّحَا نَذْبٌ وَقِيلَ خُذَنَّ مَا
وَجَزَّ وَقِيلَ الْخَيْرُ حَفُّ شَوَارِبٍ
عَلَى كُلِّ عَيْنٍ فِي الْقَوِيِّ بِإِثْمِدٍ
وَلَا تَتَفَنَّهُ فَهُوَ نُورُ الْمُوَحِّدِ
وَاللَّقَزَعِ أَكْرَهُ ثُمَّ تَذْلِيسُ نُهْدٍ
وَنَمِصٍ وَوَصْلِ الشَّعْرِ بِالشَّعْرِ قَيْدٌ
وَحَلَقُ الْقَفَا أَيْضًا عَلَى النَّاسِ فَاشْهَدِ
يَلِي الْحَلْقَ مَعَ مَا زَادَ عَنْ قَبْضَةِ الْيَدِ
خِلَافَ مَجُوسٍ مَعَ رَوَافِضٍ مُرَدِّ



الْخِتَانُ وَتَحْمِيرُ الْأَوَافِي وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَسْمِيَةُ الْعَاطِسِ

وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ الْخِتَانَ لِوَاجِبٍ مَعَ الْأَمْنِ فِي الْأَفْوَى وَحَتْمُ التَّعَبْدِ
وَيُسْرَعُ أَنْ لَا يَبْلُغَ الْعَشْرَ أَقْلَفًا وَيُكْرَهُ فِي الْأُسْبُوعِ فِعْلُ التَّهَوُّدِ
وَلَا تَخْتَنَنَّ الْمَيِّتَ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ وَشَارِبِهِ وَالْإِبْطَ وَالظُّفْرَ فَاجْدُدِ
وَيُسْرَعُ إِيكَاءُ السَّقَا وَغَطَا الْإِنَا وَإِجَافُ أَبْوَابِ وَطْفُو الْمُوقِدِ
وَتَقْلِيمُ أَظْفَارِ وَتَنَفُّ لَابِطِهِ وَحَلْقًا أَوْ التَّنْوِيرَ لِلْعَانَةِ اقْصِدِ
وَيُكْرَهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ بَقَاؤُهُ وَدَفْنُكَ كُلًّا سُنَّةٌ فَارَوْ وَاقْتَدِ
وَنَدَبُ بِيَادِي الرِّيحِ طِيبُ ذُكُورِنَا وَظَاهِرُ كَوْنِ حَسْبِ طِيبٍ لِحُرْدِ
وَيَحْسُنُ خَفْضُ الصَّوْتِ مِنْ عَاطِسٍ وَأَنْ

يُغَطِّيَ وَجْهًا لَا سِتَارَ مِنَ الرَّدْيِ لِيَحْمَدُ جَهْرًا وَلِيُسَمِّتَهُ سَامِعُ
وَقُلْ لِلْفَتَى عُوفِيَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لِيَتَحْمِيدِهِ وَلِيُبْدِ رَدَّ الْمُعَوِّدِ
وَعَطَّ فَمَا وَاقِظُمْ تُصَبُّ فِي تَثَاوُبِ وَلِلطِّفْلِ بُورِكَ فِيكَ وَأَمْرُهُ يَحْمَدِ
فَذَلِكَ مَسْنُونٌ بِأَمْرِ الْمُرْشِدِ

الطَّبُّ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَإِنذَارُ مَنْ لَاحَ بِهِ الشَّيْبُ

وَمَكْرُوهُ اسْتِثْمَانُنَا أَهْلَ ذِمَّةٍ
وَمَكْرُوهُ اسْتِطْبَائِهِمْ لَا ضَرُورَةَ
وَيَحْرُمُ تَصْدِيرُ الْكُفُورِ بِمَجْلِسٍ
وَقُلْ وَعَلَيْكُمْ إِنْ يُسَلِّمْ بَعْضُهُمْ
وَلَا تَسْأَلَنَّ عَنْ حُكْمِ أَطْفَالِهِمْ وَإِنْ
وَلَا بِأَسْ شَرْعًا أَنْ يَطْبَبَكَ مُسْلِمٌ
وَتَرَكُ الدَّوَا أَوْلَى وَفِعْلُكَ جَائِزٌ
فَفِي السُّقْمِ وَالْآفَاتِ أَعْظَمُ حِكْمَةٍ
يُنَادِي لِسَانَ الْحَالِ جَدُّوا لَتَرْحَلُوا
أَتَاكَ نَذِيرُ الشَّيْبِ بِالسُّقْمِ مُخْبِرًا
فَخُذْ أَهْبَةً فِي الزَّادِ فَالْمَوْتُ كَائِنٌ
فَمَا دَارُكُمْ هَذِي بِدَارٍ إِقَامَةٍ

لِإِحْرَازِ مَالٍ أَوْ لِقِسْمَتِهِ اشْهَدِ
وَمَا رَكَّبُوهُ مِنْ دَوَاءٍ مُوَصَّدٍ
وَفِي سُبُلٍ فَاضْطَرَّ لِلضِّيقِ وَاضْهَدِ
مُجِيبًا وَجُوبًا لَا تُجْزُهُ لِمُبْتَدِ
سُئِلَتْ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُفْسَدِ
وَتَشْكُو الَّذِي تَلَقَّا وَبِالْحَمْدِ فَابْتَدِ
بِمَا لَمْ تَيَقِّنْ فِيهِ حُرْمَةَ مُفْرَدِ
مُقِظَةٍ ذَا اللَّبِّ عِنْدَ التَّمَقُّدِ
عَنِ الْمَنْزِلِ الْغَثِّ الْكَثِيرِ التَّنَكُّدِ
بَأَنَّكَ تَتَلَوُ الْقَوْمَ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدِ
فَمَا مِنْهُ مَنْجَا وَلَا عَنْهُ عُنْدِ
وَلَكِنَّهَا دَارُ ابْتِلَا وَتَزَوَّدِ

أَمَّا جَاءَكُمْ عَنْ رَبِّكُمْ (وَتَزَوَّدُوا)
فَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَرَاحِلُ
وَمَنْ سَارَ نَحْوَ الدَّارِ سِتِينَ حِجَّةً
فَمَا النَّاسُ إِلَّا مِثْلُ سُفْرِ تَتَابَعُوا
وَمَنْ كَانَ عِزْرَائِيلَ كَافِلَ رُوحِهِ
وَمَنْ رُوحُهُ فِي الْجِسْمِ مِنْهُ وَدِيعَةٌ
فَمَا حَقُّ ذِي لُبٍّ يَبِيتُ بِلَيْلَةٍ
وَوَاجِبُ الْإِصْبَا عَلَى الْمَرْءِ إِنْ يَكُنْ
وَمَنْ يَوْصِ فِي إِيْمٍ كَاخْدَاتٍ بَبِيعَةٍ
وَشَارِبِ خَمْرٍ أَوْ مُعَنَّ وَنَحْوِ ذَا
وَسَيَّانٍ إِبْصَاءِ التَّقَى وَفَاجِرٍ
وَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْبَا الْفَتَى كَفَنًا لَهُ
فَبَادِرْ هُجُومَ الْمَوْتِ فِي كَسْبِ مَا بِهِ
فَكَمْ غِبْنٌ مَغْبُونٌ بِنِعْمَةٍ صَحَّةٍ
فَنَفْسِكَ فَاجْعَلْهَا وَصِيكَ مُكْتَرَأً
وَمِثْلُ وَرُودِ الْقَبْرِ مَهْمَا رَأَيْتَهُ
فَمَا نَفَعَ الْإِنْسَانَ مِثْلُ اكْتِسَابِهِ
كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ مَوْتُ مُحْتَمٍّ
وَنَارًا تَلْطَى أَوْعَدَ اللَّهُ مَنْ عَصَى

فَمَا عُدْرُ مَنْ وَافَاهُ غَيْرَ مُزَوَّدٍ
تُقَرَّبُ مِنْ دَارِ اللِّقَاءِ كُلِّ مُبْعَدٍ
فَقَدْ حَانَ مِنْهُ الْمُلتَقَى وَكَأَنَّ قَدْ
مُقِيمٌ لَتَهْوِيَمٍ عَلَى إِثْرِ مُعْتَدٍ
إِذَا فَاتَهُ فِي الْيَوْمِ لَمْ يَنْجُ فِي غَدٍ
فَهَيْهَاتَ أَمِنْ يَرْتَجَى مِنْ مَرْدَدٍ
بِلَا كُتُبٍ إِبْصَاءٍ وَإِشْهَادٍ شُهَدٍ
عَلَيْهِ حُقُوقٌ وَاجِبَاتُ التَّرَدُّدِ
وَكُتُبُ لَتَوْرَاةٍ وَالْأَنْجِيلِ يَرْدِدِ
مِنْ الْعَوْنِ فِي فِعْلِ الْمَعَاصِي لِمُعْتَدِي
بِهَذَا وَإِصْبَا ذِمَّةٍ وَمُوحِدٍ
لِحِلٍّ وَأَثَارِ الرِّضَى وَالتَّعَبُدِ
تَفُوزُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاجْهَدِ
وَنِعْمَةً إِمْكَانِ اكْتِسَابِ التَّعَبُدِ
لِسَفَرَةِ يَوْمِ الْحَشْرِ طِيبِ التَّزَوُّدِ
لِنَفْسِكَ نَفَاعاً فَقَدْ دُمْتُ تَسْعَدِ
بِيَوْمِ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ مُحْتَدٍ
وَقَبْرِ وَأَهْوَالٍ تُشَاهَدُ فِي غَدٍ
فَمِنْ خَارِجِ بَعْدِ الشَّقَا وَمَحَلِّدِ

وَيُسْأَلُ فِي الْقَبْرِ الْفَتَى عَنْ نَبِيِّهِ
فَمَنْ ثَبَّتَ اللَّهُ اسْتَجَابَ مُوَحِّدًا
وَبَلَكَ لِعَمْرِي آخِرُ الْفِتَنِ الَّتِي
فَسَّأَلَهُ النَّبِيُّ دُنْيَا وَآخِرًا
وَيُكْرَهُ تَأْذِينَ لِنَعْيٍ مُعَمَّمَا
وَنَدَبُ جُلُوسِ الْمُؤَنِّسِينَ حِذَاءَهُ
وَيُقَطَّعُ نَبَاشُ الْقُبُورِ بِأَخْذِهِ
وَإِيَّاكَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ مُورَثًا
فَتَشْقَى بِهِ جَمْعًا وَتَصَلَّى بِهِ لَظَى
وَبَادِرُ بِإِخْرَاجِ الْمَظَالِمِ طَائِعًا
فَيَا لَكَ أَشَقَى النَّاسِ مِنْ مُتَكَلِّفٍ
وَرَجَحَ عَلَى الْخَوْفِ الرَّجَا عِنْدَ يَأْسِهِ

وَعَنْ رَبِّهِ وَالذِّينِ فِعْلَ مُهَدِّدٍ
وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ فَهُوَ غَيْرُ مُوَحِّدٍ
مَتَى تَنْجُ مِنْهَا فُزْتَ فَوْزَ مُخَلَّدٍ
وَحَاثِمَةَ تَقْضِي بِفَوْزٍ مُؤَبَّدٍ
أَلَا مَاتَ زَيْدٌ لَا لِأَهْلِ التَّوَدُّدِ
كَنَحْرِ جَزُورٍ بَيْنَ بَاكِ وَمُسْعَدٍ
عَنِ الْمَيِّتِ الْأَكْفَانِ مِنْ حِرْزِ مُلْحَدٍ
تَبَوُّءٍ بِخُسْرَانٍ مُبِينٍ وَتَكْمَدٍ
وَعَيْرُكَ يُهْنَاهُ وَيَسْعَدُ فِي غَدٍ
وَفَتَّشَ عَلَى عَصْرِ الصَّبَا وَتَفَقَّدَ
لِغَيْرِكَ جَمَاعًا إِذَا لَمْ تَزُودِ
وَلَاقِ بِحُسْنِ الظَّنِّ رَبَّكَ تَسْعَدِ

* * *

عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَتَلْقِينُ الْمَيِّتِ وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ

وَيُسْرَعُ لِلْمَرَضَى الْعِيَادَةَ فَأَتِيهِمْ
فَسَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّضَى
وَإِنْ عَادَهُ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ وَاصَلَتْ
فَمِنْهُمْ مُعَيَّا عُدَّ وَخَفَّفَ وَمِنْهُمْ الـ
فَفَكَّرَ وَرَاعَ فِي الْعِيَادَةِ حَالَ مَنْ
وَذَكَرَ لِمَنْ تَأْتِي بِتَوْبَةٍ مُخْلِصٍ
وَ (يَس) إِنْ تَلَّى يُخَفَّفُ مَوْتُهُ
وَوَفَّ دُيُونَ الْمَيِّتِ شَرْعًا وَفَرَّقَنَ
وَيُخْتَارُ لِلْغُسْلِ الْأَمِينُ وَعَالِمٌ
وَلَا تُفْشِ سِرًّا يُؤْثِرُ الْمَيِّتُ كَتَمَهُ
وَفَاضِلُ مَا يُجْبَى لِمَيِّتٍ لِرَبِّهِ
وَلَا تَمْنَعَنَّ مِنْ رُؤْيَا الْمَيِّتِ أَهْلُهُ

تَخُضُّ رَحْمَةً تَغْمُرُ مَجَالِسَ عَوْدٍ
تُصَلِّي عَلَى مَنْ عَادَ مَرَضَى إِلَى الْغَدِ
عَلَيْهِ إِلَى اللَّيْلِ الصَّلَاةَ فَأَسْنِدِ
لِذِي يُؤْثِرُ التَّطْوِيلَ مِنْ مُتَوَدِّدٍ
تَعُودُ وَلَا تُكْثِرْ سُؤَالَ تَنْكِدِ
وَلَقِّنْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ قَوْلَ الْمُوَحِّدِ
وَيُرْفَعُ عَنْهُ الْإِضْرُ عِنْدَ التَّلْحِيدِ
وَصِيَّةَ عَدْلٍ ثُمَّ تَجْهِيْزُهُ أَقْصِدِ
بِأَحْكَامِ تَغْسِيلٍ وَلَوْ بِتَقْلِيدِ
سِوَى ذِي فُجُورٍ وَابْتِدَاعِ مُعَوِّدِ
وَإِنْ جَهِلُوا فَاصْرِفْ لآخر تَهْتِدِ
وَتَقْبِيلُهُ فِعْلُ الْمُحِبِّ الْمُجَوِّدِ

وَتَعْزِيزَةُ الْمَرْءِ الْمُصَابِ فَضِيلَةٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ الْمُؤَيَّدِ
وَكُلُّ بُكَاءٍ لَيْسَ مَعَهُ يَاحَةٌ وَلَا نَدَبَ الْآتِي بِهِ غَيْرَ مُعْتَدٍ
وَيَحْرُمُ شَقُّ الْعَجِيبِ وَاللَّطْمُ بَعْدَهُ النَّـ يَاحَةٌ مَعَ نَدَبٍ وَأَشْبَاهِهَا اَعْدُدِ
وَيُشْرَعُ لِلذُّكْرَانِ زَوْرُ مَقَابِرِ وَيُكْرَهُ فِي أَوَّلَى الْمَقَالِ لِنَهْدِ
وَيُهْدِي إِلَيْهِمْ مَا تَسَّرَ فَعْلُهُ مِنَ الْبِرِّ وَالْقُرْآنِ يَنْفَعُ مَنْ هُدِيَ
وَمَا قَدْ رُويَ عِنْدَ الْمَزُورِ بِقَوْلِهِ فَكَمْ مُرْسَلٍ قَدْ جَاءَ فِيهِ وَمُسْنَدِ
وَيُكْرَهُ تَطْيِيبُ الْقُبُورِ وَسَرْجُهَا وَعَنْ لَثْمِهَا وَالْأَخْذِ مِنْ تُرْبِهَا ذِدِ

الْحَثُّ عَلَى تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ وَحُكْمِ النَّظَرِ وَمَا يَنْعَلِقُ بِهِ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَمُؤَخَّرٌ
فَبَادِرْ إِلَى عِلْمِ الْفَرَائِضِ إِنَّهُ
فَفِي نَصَبِ أَحْكَامِ التَّوَارِثِ حِكْمَةٌ
وَإِنْ مَرَضْتَ أَتَى وَلَمْ يَجِدُوا لَهَا
وَمَا كَانَ فِيهِ الدَّاءُ مِنْ كُلِّ جِسْمِهَا
وَيَنْظُرُ وَجْهَ الْخُودِ وَالْكَفَّ عَبْدُهَا
بِدَاءٍ وَتَخْنِيثٍ وَشَيْخُوخَةٍ فَقَسَنَ
وَطِفْلَتَنَا بَيْنَ الرَّجَالِ كَطِفْلِنَا
وَإِنْ طِفْلَةٌ أَضَحَتْ مُمَيَّزَةً فَكَأَنَّ
وَمَا كَانَ يَبْدُو مِنْ عَجَائِزِ النِّسَاءِ
كَذَا الْحُكْمِ فِي الشُّوْهَا وَوَجْهِ أَجَانِبٍ
وَكُلُّ لَهُ مِنْ جَنْسِهِ نَظَرٌ إِلَى

فَعِلْمُ الَّذِي قَدْ مَاتَ نِصْفٌ لَهُ أَقْصَدُ
لِأَوَّلِ عِلْمٍ دَارِسٍ وَمُفْقَدٍ
تَدُلُّ عَلَى الْأَحْكَامِ كُلِّ مُرْشِدٍ
طَبِيبًا سِوَى رَجُلٍ أَجِزُهُ وَمَهْدٍ
فَبِالنَّظَرِ احْكُمِ لِلطَّبِيبِ الْمُجُودِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا إِرْبَةٍ فِي الْمُؤَكَّدِ
وَلَيْسَ مِنَ الطِّفْلِ اسْتِتَارٌ لِخُرْدٍ
مَعَ النَّشْوََةِ أَفْهَمَ مَا أَقُولُ وَأُرْشِدِ
مُمَيَّزٍ فِيهَا الْحُكْمُ لِلْمُتَّفَقِ
فَمَنْ يَنْظُرُهُ لَيْسَ فِيهِ بِمُبْعَدٍ
وَكَفَا لِيَنْظُرَ أَمْنًا فِي مُبْعَدٍ
سِوَى الْعَوْرَةِ الْفَحْشَاءِ ذَاتِ التَّرِيدِ

كَذَلِكَ فِي ذِمَّةٍ مَعَ حُرَّةٍ
وَهَلْ يَنْظُرُ النِّسْوَانُ مَا لَيْسَ ظَاهِرًا
وَوَجْهَ الْفَتَاةِ انْظُرْ إِذَا كُنْتَ خَاطِبًا
وَعَنْهُ إِلَى وَجْهِهِ وَعَنْهُ وَكَفَّهَا
وَيَنْظُرُ مُسْتَأْمًا إِلَى كُلِّ ظَاهِرٍ
كَذَلِكَ فِي قَوْلِ ذَوَاتِ مَحَارِمٍ
وَقِيلَ لِيَنْظُرْ غَيْرَ مَا بَيْنَ رُكْبَةٍ
وَتَخْصِيصُ هَذَا بِالْإِمَاءِ مُقَدَّمٌ
كَذَا حُكْمُ ذِي التَّمْيِيزِ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ
وَوَجْهَ الْفَتَاةِ انْظُرْ إِذَا كُنْتَ شَاهِدًا
وَيَحْرُمُ إِنْ كَانَ الْعِيَانُ لَشَهْوَةٍ
وَكُلُّ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ لِمَسِّ كُلِّهِ
كَذَاكَ مُبَاحَاةُ الْإِمَاءِ لِرَبِّهِنَّ
وَيُكْرَهُ حَقْنُ الْمَرْءِ إِلَّا ضَرُورَةً
كَقَابِلَةِ حِلِّ لَهَا نَظْرًا إِلَى

مَعَ الْمُسْلِمَاتِ انْقُلُوهَا نَقْلَ أَقْصَدٍ
يُرَى غَالِبًا مِنَّا فَقَوْلَيْنِ أَشْنَدِ
وَمَا يَبْدُ مِنْهَا غَالِبًا فِي الْمُؤَكَّدِ
كَمَحْرَمِهَا مِنْ غَيْرِ خُلُوءٍ ابْعَدِ
يُرَى غَالِبًا وَالرَّأْسُ مَعَ سَاقِ نَهْدِ
فَكُنْ وَاعِيًا وَأَحْفَظْ لِنَفْسِكَ وَأَجْهَدِ
إِلَى سُرَّةٍ فِي الصُّورَتَيْنِ فَتَقِيدِ
مَخَافَةَ عَيْبِ غَايِضٍ مُتَعَمِّدِ
وَالْأَكْمَحْرَمِهَا وَعَنْهُ كَأَبْعَدِ
عَلَيْهَا وَإِنْ بَايَعَتْهَا أَنْظُرْهُ وَاعْقِدِ
إِلَى كُلِّ مَنْ سَمِيَتْهُ فِي التَّعَدُّدِ
مَعَ النَّظَرِ افْهَمْهُ بِغَيْرِ تَقْيِيدِ
وَإِنْ زُوِّجَتْ يَنْظُرُ سِوَى عَوْرَةٍ قَدِ
وَيَنْظُرُ مَا يَحْتَاجُهُ حَاقِنٌ قَدِ
مَكَانَ وَلَادَاتِ النِّسَاءِ فِي التَّوَلُّدِ

* * *

قَطْعُ الْبَوَاسِرِ وَالْكِيِّ بِالنَّارِ وَالرُّقَى وَتَعْلِيْقُ الْأَجْرَاسِ وَالْتَّعَاوِيذِ وَالتَّدَاوِي بِالْمُحَرَّمَ وَحُكْمُ الْحَيَوَانَاتِ

وَيُكْرَهُ إِنْ لَمْ يَسِرْ قَطْعُ بَوَاسِرٍ وَيَبْطُ الْأَذَى حِلٌّ كَقَطْعِ مُجَوِّدٍ
لَا كِلَةَ تَسْرِي بَعْضُ أَيْنُهُ إِنْ تَخَافَنَّ عُقْبَاهُ وَلَا تَتَرَدَّدِ
وَقَبْلَ الْأَذَى لَا بَعْدَهُ الْكِيِّ فَأَكْرَهَنْ وَعَنْهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ غَيْرُ مُقَيَّدِ
كَذَاكَ الرُّقَى إِلَّا بَأْيٍ وَمَا رُوي فَتَعْلِيْقُ ذَا حِلٌّ كَكْتَبِ لَوْلَدِ
وَكُلُّ دَوَاءٍ فِيهِ خَلْطٌ مُحَرَّمٌ حَرَامٌ كَتَرِيَاقٍ بِغَيْرِ تَقْيُّدِ
وَحَلٌّ بِغَيْرِ الْوَجْهِ وَسَمٌ بِهِائِمٍ وَفِي الْأَشْهَرِ أَكْرَهُ جَزَّ ذَيْلٍ مُمَدَّدِ
كَمُعْرِفَةٍ حَتْمًا لِأَضْرَارِهَا بِمَا لِقَطْعِكَ مَا تَذَرَاهُ لِلْمَنْكِدِ
وَفِي مَا سِوَى الْأَغْنَامِ قَدْ كَرِهُوا الْخِصَا

لِتَعْلِيْقِهِ الْمَنْهِي عَنْهُ بِمُسْنَدٍ لِقَطْعِ قُرُونٍ وَالْأَذَانِ وَشَقِّهَا
بِلاَ ضَرَرٍ تَغْيِيرُ خَلْقٍ مُعَوِّدٍ وَحَرَّمَ خِصَاءَ الْأَدْمِيِّنَ كُلِّهِمْ
سِوَى فِي قِصَاصٍ مِنْ ظُلُومٍ وَمُعْتَدٍ وَيَحْسُنُ فِي الْإِحْرَامِ وَالْحَلِّ قَتْلُ مَا
يَضُرُّ بِلاَ نَفْعٍ كَنَمْرِ وَمَرْئِدٍ

وَعَرَبَانِ غَيْرِ الرَّزْعِ أَيْضاً وَشِبْهَهَا
كَبَقٍّ وَبُرْغُوثٍ وَفَارٍ وَعَقْرَبٍ
وَيُكْرَهُ قَتْلُ النَّمْلِ إِلَّا مَعَ الْأَذَى
وَلَوْ قِيلَ بِالتَّحْرِيمِ ثُمَّ أُجِيزَ مَعَ
وَيَحْرُمُ إلقاء الحُوتِ فِي النَّارِ لَمْ يَمُتْ
وَقَدْ جَوَزَ الْأَصْحَابُ تَشْمِيسَ قَرْنِهِمْ
وَيُكْرَهُ لِنَهْيِ الشَّرْعِ عَنْ قَتْلِ ضِفْدَعٍ
وَحَلِّ دَوَابِّ الْمَاءِ غَيْرِ ضَفَادِعٍ
وَيَحْرُمُ مَصْبُورٌ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالِدِ
وَإِنْ تَرَ فِي الْمَذْبُوحِ فِي الْبَطْنِ مَيْتَةً
وَيُكْرَهُ قَتْلُ الْهَرِّ إِلَّا مَعَ الْأَذَى
وَمَا فِيهِ إِضْرَارٌ وَنَفْعٌ كَبَاشِقٍ
إِذَا لَمْ تَكُنْ مِلْكَاءَ فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ
وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ انْتِفَاعٌ وَلَا أَذَى
وَمَا حَلَّ لِلْمُضْطَرِّ حَلٌّ لِمُكْرِهِ
وَلَعَنُوا مَعَ الْإِكْرَاهِ أَفْعَالُ مُكْرِهِ

كَذَا حَشَرَاتِ الْأَرْضِ دُونَ تَقْيِيدِ
وَدَبِيرِ وَحَيَاتٍ وَشِبْهِ الْمَعْدَدِ
بِهِ وَاكْرَهْنِ بِالنَّارِ إِحْرَاقَ مُفْسِدٍ
أَذَى لَمْ يَزُلْ إِلَّا بِهِ لَمْ أَبْعَدِ
وَكُلُّهُ بِمَا يَحْوِي وَإِنْ لَمْ يُقَدِّدِ
وَتَذَخِيرِ دَبُورٍ وَشَيْءٍ بِمُوقَدِ
وَصِرْدَانِ طَيْرٍ شِبْهِ ذَيْنِ وَهَذْهِدِ
وَيَحْرُمُ تَمْسَاحٌ عَلَى الْمُتَأَكِّدِ
مُجْتَمِعٍ مِنْ طَيْرٍ لِأَغْرَاضٍ مُعْتَدِ
تَحِلُّ وَحَبِّ الرُّوثِ حَرَّمٌ بِأَوْكَدِ
وَإِنْ مُلِكَتْ فَاحْظَرُ إِذَنْ غَيْرَ مُفْسِدِ
وَكَلْبٍ وَفَهْدٍ لِاقْتِصَادِ التَّصِيدِ
وَإِنْ مُلِكَتْ فَاحْظَرُ وَإِنْ تَوُذَّ فَاقْدِدِ
كَدُودِ ذُبَابٍ لَمْ يَضُرَّ كُرْهُهُ طِدِ
وَمَا لَا فَلَا غَيْرَ الْحُمُورِ بِأَوْكَدِ
سِوَى الْقَتْلِ وَالْإِسْلَامِ ثُمَّ الرِّئَا قِدِ

* * *

حُكْمُ الْأَكْلِ وَالْمَسَاجِدِ

وَيُكْرَهُ نَفْخُ فِي الْغَدَا وَتَنْفُسُ
فَإِنْ كَانَ أَنْوَعًا فَلَا بَأْسَ فَالَّذِي
وَكُلُّ بِثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِعَ جَالِسًا
وَأَكَلَكَ بِالثَّنَيْنِ وَالْإِصْبَعِ أَكْرَهَنُ
وَأَخَذَ وَإِعْطَاءَ وَأَكَلَ وَشَرِبَهُ
وَإِنْ فِي طَرِيقِ وَاسِعٍ تَبَنَى مَسْجِدًا
وَلَا تَبَنَى مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ بِأَوْكَدٍ
وَيَحْرُمُ إِحْدَاثُ الْغِرَاسِ بِمَسْجِدٍ
فَإِنْ كَانَ عَنْ أَثْمَانِهَا ذَا غِنَى فَكُلُّ
وَمَنْ يَبْنِي لِلَّهِ الْمُهِمِينَ مَسْجِدًا
فَيَبْنِي لَهُ بَيْتًا بِجَنَّةِ رَبِّهِ
وَصُنَّ عَنْ قَذَاةٍ أَوْ مُخَاطٍ وَبَرْقَةٍ
وَيَحْرُمُ بَيْعُ فِيهِ ثُمَّ شِرَاؤُهُ

وَجَوْلَانُ أُيُودٍ فِي طَعَامٍ مُوَحَّدٍ
نُهِيَ فِي اتِّحَادٍ قَدْ عُنِيَ فِي التَّعَدُّدِ
وَمَعَ قَائِمٍ فَأَكْرَهُهُمَا وَمُمَدَّدٍ
وَمَعَ نَتْنِ الْعَرْفِ أَكْرَهُ اثْنَانِ مَسْجِدٍ
بِئْسَرَاهُ فَأَكْرَهُهُ وَمُتَكَبَّرًا زِدَ
بِإِذْنِ إِمَامٍ لَا يَضُرُّ تَسَدُّدُ
فَقِفْ مَعَ مَرَّاسِيمِ الشَّرِيعَةِ تَهْتِدِ
فَإِنْ وَقَفْتَ مَعَ وَقَفِهِ الْمُتَأَكَّدِ
وَالْأَفْقَى إِضْلَاحِهِ بَعْدَهُ وَأَزْدُ
بِمَالٍ حَلَالٍ لِلرُّكُوعِ وَسُجْدِ
فَصْنَتُهُ عَنِ الْأَوْسَاحِ وَالْقَدَرِ الرَّدِّي
وَرَحْرَفَةٍ مَا مِنْ لُجَيْنٍ وَعَسْجِدِ
وَوَجْهَانٍ فِي تَصْحِيحِ بَيْعٍ مُعَقَّدِ

وَأِنْ يُبَيِّنَ مَا بَيْنَ الْمَقَابِرِ مَسْجِدٌ
وَلَا بَأْسَ أَنْ صَلَّى لِمَيِّتٍ بِمَسْجِدٍ
وَكُلٌّ جَالِسًا فَوْقَ الْيَسَارِ وَنَاصِبٍ أَلِ
وَيُكْرَهُ سَبْقُ الْقَوْمِ لِلْأَكْلِ نَهْمَةً
وَمِنْ قَبْلِ مَسْجِحٍ فَالْعَقِ الْيَدَ وَالْإِنَا
وَكُنْ رَافِعًا قَبْلَ الْقِيَامِ الطَّعَامَ قَدْ
وَجَمْعٌ عَلَى الزَّادِ الْعِيَالُ يَزِدُّ نَمًا
وَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْبَأَ الْفَتَى قُوتَ أَهْلِهِ
فَحَرَّمَ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ قَبْلِهَا أَسْجِدِ
وَأَنْشَادُ شِعْرِ مِنْ مُبَاحٍ لِمُنْشِدِ
يَمِينٍ وَبَسْمِلٍ ثُمَّ فِي الْإِنْتِهَاءِ أَحْمَدِ
وَلَكِنَّ رَبَّ الْبَيْتِ إِنْ شَاءَ يَبْتَدِي
يُبَارِكُ وَيَسْتَغْفِرُ لَكَ الصَّحْنُ أَسَدِ
نُهِىَ عَنْ قِيَامٍ قَبْلَ رَفْعِ الْمُمَيِّدِ
لَهُمْ وَأَنْهَهُمْ عَنْ أَكْلِهِمْ بِتَفَرُّدِ
لِعَامٍ وَفِي ذَا النَّبِيِّ لِتَقْتَدِ

* * *

اِحْتِكَارُ الْقُوْتِ وَإِكْرَامُ الضَّيْفِ وَالْجَارِ

وَلَا تَحْتَكِرْ قُوْتًا فَذَاكَ مُحَرَّمٌ
وَيُشْرَطُ لِلتَّحْرِيمِ تَضْيِيقُ مُشْتَرٍ
وَمِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ فَلَيْسَ مُحَرَّمًا
وَيَحْرُمُ تَسْعِيرُ فَرْبَى مُسْعَرٍ
وَإِنْ تَأْكُلَنْ عِنْدَ أَمْرِيءٍ فَادْعُوْنَ لَهُ
وَكَُنْ مُكْرِمًا لِلْخُبْزِ غَيْرَ مُهِنِهِ
وَضَيْفَكَ أَكْرِمْهُ وَعَجِّلْ قِرَاءَهُ
وَيَعْرِفُ حَقَّ الضَّيْفِ كُلُّ مُعَالِجِ السَّاءِ
أَتَى صَرِدًا وَاللَّيْلُ بَادٍ عُبُوسُهُ
فَوَاسَاهُ مِنْ زَادٍ وَأَبْدَى بَشَاشَةً
فَكَمْ بَيْنَ هَذَا وَأَمْرِيءٍ بَاتَ ضَيْفُهُ
فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ هَكَذَا

وَفِي غَيْرِ قُوْتٍ لَمْ يُحَرَّمْ بِأَوْكَدٍ
عَلَى النَّاسِ فِي وَقْتِ شَدِيدٍ مُعْجَرَدٍ
كَمُدَّخِرٍ فِي الرُّخْصِ ذَا نَفْعٍ أَشْهَدِ
وَرُبَّمَا التَّسْعِيرُ دَاعِي التَّرِيْدِ
فَقَدْ أَمَرَ الْهَادِي بِهِ وَدَعَا أَشْهَدِ
وَأَرْغَفَهُ صَغُرَ وَلِلْعَجَنِ جَوْدِ
وَقُلْ مَرْحَبًا فِي ذَا بِأَحْمَدَ فَاغْتَدِ
فَارِ مُطِيلُ الْجُوبِ فِي كُلِّ فَذَقِدِ
يَوْمُ سَنَا نَارٍ لِذِي خَيْرٍ مُوقِدِ
وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْقَرُّ تَوَطَّيْدَ مَرْقَدِ
مُضَاجِعَ جُوعٍ مُسْهِرٍ وَتَصَرَّدِ
رُوي مُسْنَدًا عَنْ خَيْرِ هَادٍ مُحَمَّدِ

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْبَخِيلَ لِضَنِّهِ فَلِلضَّيْفِ رِزْقٌ وَاصِلٌ لَمْ يُزْهَدْ^(١)
وَلِلْمُسْلِمِ الْمُجْتَازِ بِالْأَخِ فِي الْقَرْيِ وَقِيلَ وَمَضَرَ الْكَفُورِ كَمْهْتَدِي
ضِيَافُهُ يَوْمَ أُوجِبَنَّ وَلَيْلَةٍ وَقِيلَ ثَلَاثًا وَهِيَ نَدْبٌ بِأَجُودِ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَهُ إِلَّا

اضْطِرَارٍ سِوَى مَعَ فَقْدِ مَاوَى كَمَسْجِدِ
وَإِنْ خَافَ مِنْهُ لَمْ يَجِبْ مُطْلَقًا سِوَى

إِذَا اضْطُرَّ قَطُ وَلِيُخْتَرِسَ خَوْفَ مُفْسِدِ
وَمَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِّي نَبِيًّا بِجِيرَانِهِ مِنْ أَقْرَبِينَ وَبُعْدِ
إِلَى أَنْ ظَنَّ أَنَّ سَيُورُثُ الْجَارِ يَا فَتَى وَأَقْرَبَهُمْ بِالْبِرِّ أَوْلَى فَجَوْدِ
وَمَنْ دَارُهُ تَعْلُو عَلَى الْجَارِ يَلْزَمَنَّ بِنَاءَ يَسْتُرُ الْأَذْنَى لِبَاغِي تَصْعُدِ
وَيَلْزَمُ أَيْضًا سَدُّ طَاقٍ عِلَا وَلَوْ تَقَدَّمَ وَدَعَاوَى لَا أَرَى لَا تُقْلَدِ
وَمَنْ يَأْتِ الزِّمَّةَ الْبِنَاءَ مَعَ جَارِهِ إِذَا اسْتَوَيَا فِي الِارْتِفَاعِ بِأَجُودِ
وَلَا غُرْمَ فِي هَذِمِ الْمَخُوفِ سُقُوطُهُ الـ

مُضِرُّ وَإِنْ يُؤْمِنُ لِيَضْمَنْهُ مُعْتَدِ
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالْمَلِكِ إِلَهِنَا فَلَا يُؤْذِ جَارًا صَالِحًا غَيْرَ مُفْسِدِ
وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مُؤْذٍ لِحَارِهِ كَحُشٍّ وَحَمَامٍ وَتُثُورٍ مُوقِدِ
وَدُكَّانٍ حَدَادٍ وَدَقِّ قَصَارَةٍ وَمَدْبَعَةٍ تُؤْذِي بِرِيحٍ مُنْكَدِ
وَمِنْ غُرْسٍ مَا يَمْتَدُّ مِنْهُ عُرُوقُهُ إِلَى بئرِ مَاءِ الْجَارِ فِي الْمُتَاطَدِ

(١) سقط هذا البيت من نسخة (ظ)، والمثبت من نسخة (ب) والمطبوعة.

وَسَيِّانٍ مُؤْذِي النَّفْسِ وَالْمَالِ يَا فَتَى
وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْهَجْمِ إِنْ يَتَرَصَّدَنَّ
وَصَمْنُهُ مَا أَرْدَاهُ فِعْلُ الْمُصَدِّدِ
مَعَ الْإِذْنِ لَكِنْ دُونَهُ احْضَرَهُ وَاطْرَدِ
وَبُشٍّ إِلَى الضَّيْفَانِ وَأَمْرُخٍ عَلَى الْقِرَى

لِثُذْهِبٍ عَنْهُ خَجَلَةٌ الْمُتَنَكِّدِ
وَكُنْ مُؤَثِّرًا إِنْ كَانَ فِي الزَّادِ قَلَّةٌ
وَلَا تَتَكَلَّفْ تَعَجُّزَنْ فَتَقْمَدِ
وَمَعَ فَقَرَائِهِمْ أَثَرُهُمْ تُسَدِّدِ
وَالْإِخْوَانَ مَعَهُمْ إِنْ أَكَلْتَ فَانْبَسِطْ
وَلَا تَحْكِيَنَّ الْمُضْحِكَاتِ فَيُشْرِقُوا
وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا يُقَدِّمُ لِلْقِرَى
وَيُكْرَهُ أَكْلُ الثُّرْبِ إِلَّا تَدَاوِيَا
وَأَكْلُكَ أُذُنَ الْقَلْبِ وَالْغُدَّةِ أَكْرَهَنَ
وَأَكْلُ خَيْثِ الرِّيحِ غَيْرِ مُصَحَّدِ
وَحَرَمُ شِرَى جَوْزِ الْقِمَارِ وَشَرْدِ

* * *

أَحْكَامُ النِّمَارِ وَالْجَلَالَةِ وَأَدَابُ الشُّرْبِ وَالنَّوْمِ

وَإِنْ مَرَّ إِنْسَانٌ بِأَنْمَارٍ حَائِطٍ
لِيَأْكُلَ وَلَا يَحْمِلَ وَلَوْ عَنْ غُصُونِهِ
وَعَنْ أَحْمَدَ أَحْظَرُ مُطْلَقًا دُونَ حَاجَةٍ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي الْمُبَاحِ غَرَامَةٌ
وَلَا تَطْعَمَنَّ مِنْ دَرٍّ أَنْعَامٍ غَائِبٍ
وَيَحْرُمُ زَرْعٌ أَوْ نِمَارٌ سَقَيْتَهُ النَّدَى
وَإِنْ سَقَيْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بَطَاهِرٍ
وَمَا كَانَ أَوْفَى قُوتِهِ مِنْ نَجَاسَةٍ
وَالْبَانَهَا وَالْبَيْضَ مِنْهَا فَحَرَّمَنَ
وَلَا تَحْظَرَنَّ إِنْ كَانَ أَوْفَاهُ طَاهِرًا
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَطْعَمُ طَاهِرًا
وَمَنْ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَذْبَحَ الْبُذْنَ عَاجِلًا
بِلَا حَائِطٍ أَوْ نَاطِرٍ مَتَرَصِّدٍ
وَعَنْ أَحْمَدَ أَحْظَرُ مِنْهُ غَيْرَ الْمُبَدَّدِ
وَمَعَهَا بِلَا غَرَمٍ فَكُلْ لَا تَزُودِ
كَأَكْلِ لِضَرٍّ مِنْ مُحَوِّطٍ بِمُبْعَدٍ
وَزَرْعٍ بِحَبِّ الرُّطْبِ مِنْهُ بِأَوْكَدِ
جَاسَةً أَوْ دَمَلْتُمُوهَا بِأَوْطَدِ
أُبَيْحَتْ وَقِيلَ أَكْرَهُ فَقَطُّ لَا تُشَدِّدِ
وَقِيلَ كَثِيرًا مِنْهُ حَرَّمٌ بِأَوْكَدِ
وَعَنْهُ بَلَى أَكْرَهُ قَبْلَ تَحْيِيسِهَا قَدِ
وَلَا تَكْرَهَنَّ مِنْ بَعْدِ حَبْسٍ مُقَيَّدِ
وَيُكْرَهُ قَبْلَ الْحَبْسِ إِنْ تَرَكِبَ أَشْهَدِ
يَجْزُ عُلْفَهَا أَحْيَانًا النَّجَسَ الرَّدِّ

وَإِطْعَامُهُ الْمَحْظُورَةَ اللَّحْمِ جَائِزٌ
وَيُكْرَهُ فِي التَّمْرِ الْقِرَانُ وَنَحْوُهُ
وَلَا بَأْسَ عِنْدَ الْأَكْلِ مِنْ شَبَعِ الْفَتَى
وَيَحْسُنُ قَبْلَ الْمَسْحِ لَعْقُ أَصَابِعِ
وَيَحْسُنُ تَصْغِيرُ الْفَتَى لِقَمَةِ الْعَدَا
وَتَخْلِيلُ مَا بَيْنَ الْمَوَاضِعِ ^(١) بَعْدَهُ
وَعَسْلُ يَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ
وَيُكْرَهُ نَوْمُ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ
وَكُلُّ طَبِيبٍ أَوْ ضِدِّهِ وَالْبَسِ الَّذِي
وَمَا عِفَّتُهُ فَاتْرُكْهُ غَيْرَ مُعْتَنِفٍ
وَلَا تَشْرَبَنَّ مِنْ فِي السَّقَاءِ وَتُلْمَةُ الْ
وَنَحْ الْإِنَّا عَنْ فِيكَ وَأَشْرَبْ ثَلَاثَةَ
وَأَخِذْ وَإِغْطَاءُ وَأَكْلُ وَشُرْبُهُ
وَيُكْرَهُ بِالْيُمْنَى مُبَاشَرَةُ الْأَذَى
كَذَا خَلَعُ نَعْلَيْهِ بِهَا وَأَتَكَاؤُهُ
وَنَوْمُكَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ أَوْ عَلَى
وَيُكْرَهُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالْحَرِّ جَلْسَةٌ
وَقَتْلُكَ حَيَاتِ الْبُيُوتِ وَلَمْ تَقُلْ

عَلَى نَصِّهِ مَعَ كُرْهِ كُلِّ بِأَوْكَدٍ
وَقِيلَ مَعَ التَّشْرِيكِ لَا فِي التَّفَرُّدِ
وَمَكْرُوهُ الْإِسْرَافِ وَالثَّلَاثُ أَكَّدِ
وَأَكْلُ فُتَاتِ سَاقِطٍ بِتَشَرُّدٍ
وَبَعْدَ ابْتِلَاعِ ثَنٍّ وَالْمَضْغِ جَوْدٍ
وَأَلْقِ وَجَانِبِ مَا نَهَى اللَّهُ تَهْتِدِ
وَيُكْرَهُ بِالْمَطْعُومِ غَيْرِ مُقَيَّدِ
مِنَ الدُّهْنِ وَالْأَلْبَانِ لِلْفَمِ وَالْيَدِ
تُلَاقِيهِ مِنْ حِلٍّ وَلَا تَتَقَيَّدِ
وَلَا عَائِبِ رِزْقًا وَبِالشَّارِعِ أَقْتَدِ
إِنَّا وَأَنْظُرَنَّ فِيهِ وَمَصًّا تَزَرَّدِ
هُوَ أَهْنَا وَأَمْرًا ثُمَّ أَرَوَى لِمَنْ صَدِي
يُسْرَاهُ فَاكْرَهُهُ وَمُتَكِنًا زِدِ
وَأَوْسَاحِهِ مَعَ نَثْرِ مَا أَنْفِهِ الرُّدْيِ
عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَرَأَى ظَهْرَهُ أَشْهَدِ
قَفَاكَ وَرَفَعَ الرَّجُلِ فَوْقَ اخْتِبَاهِ امْدُدِ
وَنَوْمٌ عَلَى وَجْهِ الْفَتَى الْمُتَمَدِّدِ
ثَلَاثًا لَهُ أَذْهَبَ سَالِمًا غَيْرَ مُعْتَدِ

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: «الْأَصَابِعُ».

وَذَا الطُّفَيْيْنِ أَقْتُلْ وَأَبْتَرَ حَيَّةٍ وَمَا بَعْدَ إِذَانٍ يُرَى أَوْ يَفْدَقِدِ
وَيُكْرَهُ نَوْمٌ فَوْقَ سَطْحٍ وَلَمْ يُحِطْ عَلَيْهِ بِتَحْجِيرٍ لَخَوْفٍ مِنَ الرَّدِي
كَذَاكَ رُكُوبُ الْبَحْرِ فِي هَيْجَانِهِ
وَوَطْءُ النِّسَاءِ فِي السُّفْنِ فِي نَصْرٍ أَحْمَدٍ^(١)

* * *

(١) في نسخة (ظ): «أجهد».

التَّذْرُ وَالشَّهَادَةُ وَحُكْمُ شَاهِدِ الزُّورِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ

وَلَا تَفْعَلَنَّ التَّذْرَ مَا التَّذْرُ سُنَّةٌ
وَلَا تَحْسَبَنَّ التَّذْرَ لِلْخَيْرِ جَالِبًا
وَلَيْسَ حَرَامَ الْفِعْلِ إِذْ نُدِبَ الْوَفَا
وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ الشَّهَادَةَ مَنْصِبٌ
وَفِيهَا صَلَاحٌ لِلْفَرِيقَيْنِ حَقٌّ ذَا
وَكُنْ ذَا اخْتِيَاظٍ عَنْ شَهَادَةِ فِرْيَةٍ
وَتَوَجَّبُ لِلَّاتِي بِهَا فِي مَقَامَةِ الـ
وَكَمْ حَدَّرَ الْهَادِي الْوَرَى عَنْ شَهَادَةِ
أَمَا قَالَ قَوْلُ الزُّورِ أَعْلَى كَبِيرَةٍ
فَأَرْبَعَةٌ بِالزُّورِ يَهْلِكُ نَفْسُهُ
كَفَى زَاجِرًا عَنْ ذَلِكَ كُلِّ عَاقِلٍ
وَيَحْرُمُ فِي الْحَالَيْنِ جُعْلٌ وَقِيلَ لَا

لِفُقْدَانِهِ مِنْ كُلِّ هَادٍ وَمُرْشِدٍ
بَلِ التَّذْرُ مِخْرَاقُ الْبَخِيلِ الْمُشَدَّدِ
بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَعَ صِدْقٍ مُسْنَدٍ
مِنَ الدِّينِ حِفْظًا لِلْحُقُوقِ مِنَ الرَّدِّ
يُصَانُ وَتَبْرَأُ ذِمَّةُ الْمُتَجَحِّدِ
تَوَلَّى إِلَى سُخْطِ الْمُهْمَنِ فِي غَدِّ
جَحِيمٍ رَوَى هَذَا أَبُو مَاجَةَ أُسْنَدٌ
بِزُورٍ يَتَهَدِيدُ أَتَى وَتَوَعَّدَ
مَعَ الشُّرْكِ فِي لَفْظِ الصَّحِيحَيْنِ قَيْدٌ
وَبَاغٍ وَمَظْلُومٌ وَقَاضٍ تَعَمَّدَ
سُقُوطُ شَهِيدِ الزُّورِ مِنْ عَيْنِ شُهَدٍ
لِفَقْرِ وَقِيلَ أَنَّ عَيْنًا وَالْأَدَا قَدْ

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ بِحَدِّ لِرَبِّهِ فَتَرَكُ الْأَذَى أُولَى وَإِنْ شَأْ لِيَشْهَدِ
وَلَوْ قِيلَ دَعْوَى وَأَعْكِسَ إِنْ تَخَشَّ كَثْرَةَ الـ

حُخَا أَوْ أَبَى وَعَظَا بَلْ أَوْجِبَ بِأَجُودِ
وَيُنْدَبُ لِلْإِشَادِ لَا لِمُشُوبَةٍ
عَلَى كُلِّ عَقْدٍ غَيْرٌ مَا أَوْجَبَ أَشْهَدِ
وَحَظَرُ شَهَادَاتِ الْفَتَى بِسَوَى الَّذِي
بِأَوْقَاتِ الْإِسْتِرْعَاءِ يَعْلَمُهُ قَدِ
وَرَدُّ الْمُغْنَى وَالْمُصَافِعَ مَعَ ذَوِي التَّ
مَسْخَرِ وَالرَّقَاصِ تُهْدَى وَتُرْشَدِ
وَلَا عِبَ شِطْرُنَجٍ وَتَرْدُ لِفَعْلِهِ الـ
حَرَامَ وَلَعَابِ الْحَمَامِ الْمُغَرَّدِ
إِذَا كَانَ عَبَّائًا بِهَا أَوْ مُقَامِرًا
وَسَرَّاقًا أَمْنَعُهُ الشَّهَادَةَ وَأَزْدُدِ
وَمَنْ يَقْتَنِي لِلْأُنْسِ أَوْ لِفِرَاحِهَا
وَمَنْ يَدْخُلُ الْحَمَامَ مِنْ غَيْرِ مِثْرٍ
وَمَنْ يَكْتَسِبُ لَمْ يُنَمَّعْ لِصَحَّةٍ مَقْصِدِ
وَمَنْ يَدْخُلُ الْحَمَامَ مِنْ غَيْرِ مِثْرٍ
وَكَشَافٍ مَا فِي الْعُرْفِ صَيْنَ بِمَشْهَدِ
وَمَنْ مَدَّ رِجْلَيْهِ لَغَيْرِ ضَرُورَةٍ
وَيَأْكُلُ بَيْنَ النَّاسِ مَا لَمْ يُعَوِّدِ
وَزَاعِمَ جَمْعِ الْجِنِّ ثُمَّ مُنْجَمًا
وَخَاطَبَ بِالْفُحْشِ النِّسَاءَ بِمَحْشَدِ
وَلَعَابِ أَرْجُوحٍ وَرَفَعَ الثَّقَالَ وَالـ
وَرَمَالًا أَوْ قَصَاصًا وَمُؤْجَرَ الرَّدِ
وَأَنْ يَخْتَوِي لَعِبَ عَلَى عَوَظٍ مِنَ الـ
مُسَابِقِ فِي سَبْحٍ وَسَعْيٍ مُعَوِّدِ

جَوَانِبِ أَوْ مِنْ بَعْضِهَا أَحْظَرُهُ وَأَصْدُدِ
فَإِنَّكَ قِمَارٌ مَيْسِرٌ بِاجْتِنَابِهِ
وَأَنْ يَخْلُ عَنْ جُعَلٍ فَمِنْهُ مُحَرَّمٌ
كَتَرْدِ وَشِطْرُنَجٍ وَشِبْهِهِمَا أَعْدِدِ
وَقِيلَ أَكْرَهُ الشُّطْرُنَجَ لَا تُحْظَرُنْ فَبَالَتْ
كَثْرَ مِنْهُ أَرْدَدُهُ لَا بِالْمُصَرَّدِ

وَلَا بَأْسَ فِي لُعْبٍ بِغَيْرِ أَذَى وَلَا
وَإِيَّاكَ شُرْبًا لِلْخُمُورِ فَإِنَّهَا
أَلَا إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ ذَنْبٌ مُعَظَّمٌ
فَيُلْحَقُ بِالْأَنْعَامِ بَلْ هُوَ دُونَهَا
وَيَسْخَرُ مِنْهُ كُلُّ رَأٍ لِسُوءِ مَا
يُزِيلُ الْحَيَا عَنْهُ وَيَذْهَبُ بِالْغِنَا
وَكُلُّ صِفَاتِ الدَّمِّ فِيهَا تَجَمَّعَتْ
فَكَمْ آيَةٌ تُبَيِّنُ بِتَحْرِيمِهَا لِمَنْ
وَقَدْ لَعَنَ الْمُخْتَارُ فِي الْخَمْرِ تِسْعَةَ
وَأَقْسَمَ رَبُّ الْعَرْشِ أَنْ لَيُعَذِّبَنَّ
وَمَا قَدْ أَتَى فِي حَظِّهَا بِالْغُ إِذَا
وَأَجْمَعَ عَلَى تَحْرِيمِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ
وَإِذْمَانُهَا إِحْدَى الْكَبَائِرِ فَاجْتَنِبْ
وَيَحْرُمُ مِنْهَا النَّزْرُ مِثْلَ كَثِيرِهَا
فَمَا جَعَلَ اللَّهُ الْعَظِيمُ دَوَاءً نَا
وَكُلُّ شَرَابٍ إِنْ تَكَاثَرَ مُسْكِرًا
وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَحْرُمُ مُطْلَقًا

(١) في (ب): «كالشِّقَاف».

دَنَاءَةٌ فِيهِ كَالشِّقَافِ^(١) الْمُعَوَّدِ
تُسَوَّدُ وَجْهَ الْعَبْدِ فِي الْيَوْمِ مَعَ غَدِ
يُزِيلُ صِفَاتِ الْأَدَمِيِّ الْمُسَدَّدِ
يُخْلَطُ فِي أَفْعَالِهِ غَيْرَ مُهْتَدٍ
يُعَايِنُ مِنْ تَخْلِيطِهِ وَالتَّبَدُّدِ
وَيُوقِعُ فِي الْفَحْشَا وَقَتْلِ الْمُعْرِبِ
كَذَا سُمِّيَتْ أُمُّ الْفُجُورِ فَأَسْنَدِ
تَدَبَّرَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُمَجَّدِ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ خَيْرِ مُرْشِدِ
عَلَيْهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ
تَأَمَّلْتُهُ حَدَّ التَّوَاتُرِ فَاهْتَدِ
فَكَفَّرَ مُبِيحِنَهَا وَفِي النَّارِ خَلَدِ
لَعَلَّكَ تَحْظَى بِالْفَلَاحِ وَتَهْتَدِي
وَلَيْسَتْ دَوَاءً بَلْ هِيَ الدَّاءُ فَابْعِدِ
بِمَا هُوَ مَحْظُورٌ بِمِلَّةِ أَحْمَدِ
يُحْرَمُ مِنْهُ النَّزْرُ وَالْخَمْرُ فَاعْدُدِ
وَلَوْ كَانَ مَطْبُوحًا بِغَيْرِ تَقْيِيدِ

سَوَى لِظْمَا الْمُضْطَرِّ إِنْ مُرِجَتْ بِمَا يُرَوِّي وَلِلْمُعْتَصِرِ إِجْمَاعاً أَزْدَدِ
وَلَا يَنْبُتُ التَّحْرِيمُ فِيمَا أَنْتَبَذَتْهُ قُبَيْلَ الثَّلَاثِ أَشْرَبَهُ مَا لَمْ يُزَبَّدِ
وَلَا بَأْسَ بِالْفُقَّاعِ إِذْ لَيْسَ مُسْكِرَاً وَلَا آيَلاً بَلْ إِنْ يُقَيِّهِ يَفْسُدِ

* * *

الاستِمْئَاءُ وَالْإِيْمَانُ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَمَا يَكْتَرِبُ عَلَيْهِ

وَعَزَّزَ مَنْ أَسْتَمْنَى وَلَمْ يَخَفِ الزَّنا
وَعَنْ أَحْمَدَ بَلْ فِيهِ مَعَ فَقْدِ خَوْفِهِ
وَقَدْ نَقَلَ الْبَنَاءُ تَكْفِيرَ مَنْ رَأَى
حَذَارِكَ مِنْ كَذِبِ الْيَمِينِ فَإِنَّهُ
وَأَوْجِبْ لِأَنْجَا هَالِكٍ مِنْ ظَلَامَةٍ
وَمَنْ يُؤَلِّ عَهْدًا كَاذِبًا لَا قِطَاعِهِ
وَلَا شَيْءَ فِي إِبْلَا الْمُحِقِّ يَتَّقِنَا
وَلَا تَجْعَلَنَّ اللَّهُ دُونَكَ جُنَّةً
وَيُكْرَهُ تَكْثِيرُ وَإِفْرَاطُ صَادِقِ الْ
وَمَنْ يَكُ خَيْرًا حِثُّهُ فَهُوَ سُنَّةٌ
وَلَا بَأْسَ فِي إِيْمَانِهِ مَعَ صِدْقِهِ
وَحَرْمٌ وَقِيلَ أَكْرَهُ يَمِينًا بِمَنْ سِوَى الْ

وَلَا ضَرَرَ فِي جِسْمِهِ وَتَوَعَّدِ
كَرَاهَةً تَنْزِيهِهِ بِغَيْرِ تَشَدُّدِ
مَسَبَّةَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
لِيُوجِبَ سُخْطَ اللَّهِ إِنْ يَتَعَمَّدِ
وَتَذِبُ لِمَنْدُوبٍ لِإِصْلَاحِ مُفْسِدِ
بِحَقِّ امْرِئٍ يُغَضَبُ عَلَيْهِ وَيُبْعَدِ
وَإِنْ يَقْتَدِيَ الْإِبْلَا أَبْرَ فَجَوْدِ
بِإِيْمَانٍ كَذِبٍ كَالْمُتَافِقِ تَعْتَدِي
يَمِينٍ لِخَوْفِ الْكَذِبِ عِنْدَ التَّعَدُّدِ
وَتَذِبُ لَدَى الْقَاضِي لَدِي الْحَقِّ يَقْتَدِ
وَلَا يَنْفَعُ التَّأْوِيلُ مِنْ كُلِّ مُعْتَدِ
إِلَّهِ لَهُ أَسْنَدَتْ أَوْلَمَ تُقَيِّدِ

وَلَا يَجِبُ التَّكْفِيرُ مِنْ حِنْثٍ حَالِفٍ
وَلَمْ تَنْعَقِدْ أَيْمَانُ غَيْرِ مُكَلَّفٍ
وَنَذِبٌ وَقِيلَ أَوْجِبْ تَبَرُّرَ مُقْسِمٍ
وَمَنْ يَتَوَسَّلْ بِالْإِلَهِ أَجِبْ تُصِيبُ
أَلَا إِنَّ قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ كَبِيرَةٌ
أَيَا أُمَّةَ الْهَادِي أَمَا تَتَهَوَّنَ عَنْ
وَذَلِكَ عُقْبَى الْجَوْرِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ
تَعْمُ بِمَا تَجْنِي الْعُقُوبَةُ غَيْرَنَا
وَقَاذِفُ أُمِّ الْمُصْطَفَى أَقْتُلْهُ بَتَّةً
وَقَاذِفُهُ أَيْضاً وَذَلِكَ رِدَّةٌ
وَإِنْ كَانَ ذَا كُفْرٍ فَأَسْلَمَ أَبْقِهِ
وَمَنْ تَابَ مِنْ قَذْفِ أَمْرٍ قَبْلَ عِلْمِهِ
خَفِ اللَّهُ فِي ظُلْمِ الْوَرَى وَأَحْذَرْنَهُ
وَلَا تَحَسَبَنَّ اللَّهَ عَنْ ذَاكَ غَافِلاً
فَلَا تَغْتَرَّرْ بِالْجِلْمِ عَنْ ظُلْمِ ظَالِمٍ
أَلَا إِنَّ ظُلْمَ النَّاسِ ذَنْبٌ مُعْظَمٌ
وَيُرْجَى لِغَيْرِ الظُّلْمِ غُفْرَانُهُ عَدَاً
وَمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَشْحُ بِمَالِهِ
فَلَا تَغْتَرَّرْ مِنْ يَسَامَحٍ فِي الدُّنَا

سِوَى حَالِفٍ بِاللَّهِ رَبِّي وَمُوجِدِي
مُرِيداً مُوَاتِيهِ وَإِنْ لَمْ يُعَوِّدْ
بِلا ضَرَرٍ أَوْ ظَاهِراً أَبْرَزَنْ قَدِ
بِلا ضَرَرٍ مَا سَنَّهُ خَيْرٌ مُرْشِدِ
أَتَى النَّصُّ فِي تَعْظِيمِهَا بِالتَّوَعُّدِ
ذُنُوبٍ بِهَا حَبَسُ الْحَيَا الْمُتَعَوِّدِ
وَعُقْبَى الزَّنَا ثَمَّ الرَّبِّ وَالتَّزْيِيدِ
هُنَا وَغَدَا يَشْقَى بِهَا كُلُّ مُعْتَدِ
وَلَوْ كَانَ ذَا إِسْلَامٍ أَوْ ذَا تَهَوُّدِ
وَلَا يُسْقِطُ الْإِسْلَامُ قَتْلًا بِأَوْكَدِ
فِي الْأَوَّلَى وَعِنْدَ اللَّهِ يُفْلَحُ مَنْ هُدِيَ
وَتَحْلِيلُهُ لَمْ يَبْرَفِي الْمُتَأَكَّدِ
وَحَفَّ يَوْمَ عَصُ الظَّالِمِينَ عَلَى الْيَدِ
وَلَكِنَّهُ يُمْلِي لِمَنْ شَاءَ إِلَى الْعَدِ
سَيَأْخُذْهُ أَخْذاً وَيَيْلَا وَعَنْ يَدِ
أَتَى النَّصُّ فِي تَحْرِيمِهِ بِالتَّوَعُّدِ
وَإِنْ يَشَأِ الْمَظْلُومُ يَقْتَصِرْ فِي غَدِ
فَكَيْفَ بِهِ يَوْمَ الْعَذَابِ الْمُؤَبَّدِ
وَأَدَّ حُقُوقَ النَّاسِ تَسْلَمَ وَتَرُشَّدِ

إِذَا كَانَ دَيْنُ الْمَرْءِ فَهُوَ عَنِ الرِّضَى
وَمَنْ قَتَلَ الزَّانِي بِزَوْجَتِهِ فَلَا
وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ الْوَلِيُّ وَلَا أَتَى
مَتَى لَمْ يُؤْفَ يَبْقَ كَيْفَ بِمَشْهَدِ
قِصَاصَ عَلَيْهِ فِي الظُّلُومِ وَلَا يَدِي
بَيِّنَةِ الْعُدْوَانِ ضَمْنُهُ وَالْهَدِ

* * *

الْقَتْلُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

وَإِيَّاكَ قَتَلَ الْعَمَدِ ظُلْمًا لِمُؤْمِنٍ فَذَلِكَ بَعْدَ الشَّرِّ كُبْرَى التَّفْسُدِ
كَفَى زَاجِرًا عَنْهُ تَوَعُّدٌ قَادِرٍ بِنَارٍ وَلَعْنٍ ثُمَّ تَخْلِيدٍ مُعْتَدٍ
فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُؤُولًا بِنَفْسِي مَتَابِ الْقَاتِلِ الْمُتَعَمِّدِ
وَتَخْلِيدِهِ فِي النَّارِ مِنْ غَيْرِ مَخْرَجٍ وَقَالَ سِوَاهُ إِنْ يُجَازَى يُخْلَدِ
وَالْأَفْعُوَ اللَّهُ عَنْ غَيْرِ مُشْرِكٍ فَسِيحُ كَمَا أَتَبَا بَايَ مُعَدِّ
وَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ بِتُوبَةٍ وَتَرْفَعُ كَفَّ الْمُسْتَعِيثِ الْمُجْهَدِ
وَتَدْعُو دُعَاءَ الْمُخْبِتِينَ بِرَغْبَةٍ دُعَاءَ غَرِيقٍ فِي دُجَا اللَّيْلِ مُفْرَدِ
فَإِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ يَرْزُقُ مَنْ عَصَى

وَفَاتِحُ بَابِ اللَّطِيعِ وَمُعْتَدِي وَلَكِنَّمَا صِدْقُ الرَّجَاءِ مَفَاتِحُ الدِّ
خَزَائِنِ فَادُعْ وَأَبْتَغِ الْفَضْلَ وَاجْهَدْ وَقُلْ بَانْكِسَارٍ قَارِعًا بَابَ رَاحِمِ
قَرِيبٍ مُجِيبٍ بِالْفَوَاضِلِ يَبْتَدِي إِلَهِي أَتَى الْعَاصُونَ بَابَكَ مَلْجَأُ
يُرْجُونَ عَفْوًا مِنْكَ رَبِّي وَسَيِّدِي

إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ عَذَابِكَ رَهْبَةً فَلَا تَطْرُدْنَا عَنْ جَنَابِكَ وَاسْعِدِ
دَعْوَانَا لِلْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ ضَامِنٌ إِيَّاهُ يَا غَيْرَ مُخْلِفٍ مَوْعِدِ
إِلَيْكَ مَدَدْنَا بِالرَّجَاءِ أَكْثَفًا فَحَاشَاكَ مِنْ رَدِّ الْفَتَى صَافِرَ الْيَدِ
وَمَنْ يَتَّحِبْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قُلْ لَهُ

طَفَأَتْ لَظْيَ وَأُخْرِزَتْ كُلُّ التَّعْبُدِ
فَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حُرِّمَتْ

عَلَى النَّارِ فِي نَصِّ الْحَدِيثِ الْمُسَدَّدِ



الصَّلَاةُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَمَنْ جَحَدَهَا
أَوْ جَحَدَ رُكْنَاً مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ
أَوْ جَحَدَ رُبُوبِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى
أَوْ اسْتَهْزَأَ بِهِ أَوْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ

عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَافِظٌ فَإِنَّهَا
فَلَا رُخْصَةَ فِي تَرْكِهَا لِمُكَلَّفٍ
بِإِهْمَالِهَا يَسْتَوْجِبُ الْمَرَّةَ قَرْنُهُ
وَمَا زَالَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ نَبِيُّنَا
بِهَا مَرْبِي سَبْعٍ وَذِي الْعَشْرِ فَاضْرِبَنَّ
وَأَوْجِبْ عَلَى وَلِيِّهِمْ أَمْرُهُمْ بِهَا
وَتَقْوِيَّتُهَا أَوْ بَعْضِهَا مِنْ مُكَلَّفٍ
وَمَنْ جَحَدَ الْإِيجَابَ كَفَرَهُ إِنْ يَشَأُ
كَذَا كُلُّ مَجْمُوعٍ عَلَى حُكْمِهِ مَتَى
فَمَنْ جَحَدَ^(١) الْأَرْكَانَ أَوْ حُرْمَةَ الزَّانَا

لَا كَدُ مَفْرُوضٍ عَلَى كُلِّ مُهْتَدِي
وَأَوَّلُ مَا عَنْهَا يُحَاسَبُ فِي غَدٍ
بِقَرَعُونَ مَعَ هَامَانَ فِي شَرِّ مَذُودٍ
لَدَى الْمَوْتِ حَتَّى كُلَّ عَنْ نَظَقِ مَذُودٍ
وَعَنْهُ كَذَا أَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَتَسَدَّدِ
وَصَحَّحْ صَلَاةَ الْوَاعِ مِنْهُمْ تَسَدَّدِ
حَرَامٌ سِوَى لِلْجَمْعِ أَوْ شَرْطٍ فَقَدِ
بِدَارِ الْهُدَى مَا بَيْنَ أَهْلِ التَّعْبِيدِ
يَكُنْ ظَاهِرًا دُونَ الْخَفِيِّ الْمُبْعَدِ
وَحَمِيرٍ وَحِلِّ الْمَاءِ وَالْخُبْرِ يَجْحَدِ

(١) فِي نَسْخَةِ (ب) : «أَحَدٌ».

وَأَشْبَاهُهَا مِنْ ظَاهِرِ الْحُكْمِ مُجْمَعٌ
فَمَنْ لَمْ يَتُبْ أَوْ لَيْسَ يَجْهَلُ مِثْلَهُ
وَتَارِكِ إِحْدَى الْخَمْسِ وَهَذَا وَصُومِهِ
وَمُرْجِيهِ مَعَ ظَنِّهِ الْمَوْتَ قَبْلَهُ
وَمَنْ جَحَدَ الْخَلْقَ أَوْ صِفَةَ لَهُ
أَوْ الرُّسُلَ أَوْ مَنْ سَبَّ أَوْ رَسُولَهُ
وَمُسْتَهْزِئٍ بِاللَّهِ أَوْ آيَةٍ لَهُ
وَدَعَا شَرِيكَ أَوْ أَبٍ أَوْ قَرِينَةٍ
وَيَكْفُرُ أَيْضاً مُدَّعٍ لِبُيُوتِهِ
وَمَنْ حَلَّلَ الْمَحْظُورَ مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ
وَإِنْ كَانَ بِالتَّأْوِيلِ مِنْهُ اسْتَحْلَاهُ
وَمَنْ أَكَلَ الْخِزِيرَ أَوْ نَحْوَهَا فَلَا
وَمَنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَالْكُفْرَ بَاطِنُ
كَذَا حُكْمُ مَنْ قَدْ كَفَرُوهُ بِسُخْرِهِ
وَمَنْ سَبَّ رَبَّ الْخَلْقِ أَوْ مُرْسَلًا لَهُ
وَعَنْ أَحْمَدَ أَقْبَلَ تَوْبَةُ الْجَمْعِ إِنْ يُرَى

عَلَيْهِ لِجَهْلٍ عَرَفْتُهُ وَأَرْشِدٍ
لِمَجْحُودِهِ يَكْفُرُ وَبِالسَّيْفِ فَاقْدُدِ
وَحَجًّا زَكَاةً نَاوِيًا تَرَكَ سَرْمَدٍ
إِذَا لَمْ يَتُبْ فَاقْتُلْهُ كُفْرًا بِأَبْعَدِ
أَوْ الْبَعْضَ مِنْ كُتُبِ الْإِلَهِ الْمُوَحِّدِ
وَلَوْ كَانَ ذَا مَرْجٍ كَفَرَ كَالْتَّعَمُّدِ
أَوْ الرُّسُلِ كَفَرَهُ وَأَدَّبِ وَلَوْ هُدِي
لَهُ أَوْ وَلِيدٍ كُلُّ ذَا كُفْرٍ أَعْدُدِ
وَيَكْفُرُ فِي تَصْدِيقِهِ كُلُّ مُسْعِدٍ
عَنِ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ كَفَرَهُ تُرْشِدِ
فَلَا كُفْرَ حَتَّى يَسْتَيِّنَ بِمُرْشِدِ
تُكْفَرُهُ يَا هَذَا بِأَكْلِ مُجَرَّدِ
فَذَلِكَ زَنْدِيقٌ مَتَى تَابَ فَارْدُدِ
وَمَنْ يَتَكَرَّرُ كَفَرَهُ بَعْدَ أَنْ هُدِيَ
فَقَتْلُ أَوْلَاءِ أَحْتِمَ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ
لَكَ الصَّدَقُ كَالْكُفْرِ الْأَصِيلِي تَهْتَدِ

الْأَذَانُ وَصَلَاةُ النَّافِلَةِ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ

<p>وَمِثْلَ الْمُؤَذِّنِ قُلْ إِذَا مَا سَمِعْتَهُ وَعِنْدَ فَرَاحٍ مِنْهُ فَاسْأَلْ وَسَيْلَةً وَبَعْدَ الثَّدَا قَبْلَ الْإِقَامَةِ فَادْعُونُ وَمِنْ خَيْرِهِ أَنْ تَسْأَلَ الْعَفْوَ يَا فَتَى وَفَضْلُ أَذَانِ الْمَرْءِ يَغْلُو إِمَامَةً وَأَفْضَلُ نَفْلِ الْمَرْءِ لَيْلًا يَبْتَئِهِ وَلَا تُخْلِيَنَّ اللَّيْلَ مِنْ وَرْدِ طَائِعٍ وَإِنْ شِئْتَ فَاجْهَرْ فِيهِ مَا لَمْ تَخَفْ أَذَى وَاخْذُ قَدْرَ طَوْقِ النَّفْسِ لَا تَسَامَتْهُ فَإِنْ لَمْ تُصَلِّ فَادْكُرِ اللَّهَ جَاهِدًا فَلَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ نَوُومٍ إِلَى الضُّحَى يُنَادِيهِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ</p>	<p>وَحَوْقِلْ إِذَا حَيَعَلْ تُثَابُ وَتُرْشَدِ لِخَيْرِ الْوَرَى تُؤْتَى الشَّفَاعَةُ فِي غَدِ يُجَابُ الدُّعَا فِي ذَا بَغْيٍ تَرُدُّ وَعَافِيَةٍ دُنْيَا وَآخِرَى إِلَّا أَجْهَدِ وَقَدْ قِيلَ ذَا بِالْعَكْسِ فَاخْتَرْ وَجُودِ فَقُمْ تَلَوْ نِصْفِ مِثْلِ دَاوُدَ فَاسْجُدِ بِحُزْبِكَ تَتْلُو فِيهِ سِرًّا تُجُودِ لِابْعَادِ شَيْطَانٍ وَإِقَاطِ رُقْدِ وَقُلْ تَسْتَعِينُ بِالنُّومِ عِنْدَ التَّهَجُّدِ وَتُبِّ وَاسْتَقِلْ مِمَّا جَنَيْتَ وَسَدِّ أَمَّا يَسْتَحْيِ مَوْلَا رَقِيًّا بِمَرْصَدِ وَمُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ وَيُؤَيَّدِ</p>
--	--

وَفِي السَّبْعِ فَأَخْتِمَ فَهُوَ أَوْلَى وَلَا تَرِدُ
 فَإِنَّ قَلِيلًا مَعَ تَدْبِيرِ قَارِيءٍ
 وَلَا تَقْرَأَنَّ إِمَّا أَمَمْتَ خِلَافَ مَا
 وَحَمَزَةَ جَانِبِ الْكِسَائِيِّ حَرْفَهُ
 وَيُكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ بِاللَّحْنِ كَالْغِنَاءِ
 وَكَيْفَ تَشَافَقَ أَقْرَأَ بِلَا حَدَثٍ عَلَى

وَبِالطُّهْرِ أَوْلَى وَانْكَرَهُ الْمَوْضِعَ الرَّدِّي
 وَيَحْرُمُ إِبْدَالُ الْكَلَامِ بِآيَةٍ
 وَيُكْرَهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ تَأْخُرُ
 وَإِنْ خَافَ مِنْ نِسْيَانِهِ أَحْطَرُ وَسُئُهُ
 وَفِي الصَّيْفِ فَأَعْكِسْ ثُمَّ تَجْمِيعُ أَهْلِهِ
 وَيُشْرَعُ لِلشُّكْرِ السُّجُودُ لِطَاهِرٍ
 وَصَلَّ إِنْ تَرَمَّ أَمْرًا صَلَاةَ اسْتِخَارَةٍ
 وَمَا عَرَضَتْ مِنْ حَاجَةٍ صَلَّ وَأَبْتَهَلْ
 عَلَى سِتَّةِ بَيْنِ الْعِشَاءِ بَيْنَ حَافِظَيْنِ
 وَيُكْرَهُ قَطْعُ النَّفْلِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
 وَبَادِرْ إِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ بِرُكْعَتَيْ
 وَإِنَّ عِمَادَ الدِّينِ إِخْلَاصُ نِيَّةٍ
 وَإِيَّاكَ عَنْ سَبْقِ الْإِمَامِ فَإِنَّهُ

عَلَى الثَّلَاثِ فِي يَوْمٍ تُصِيبُ سُنَّةَ أَحْمَدِ
 أَبْرُ فَلَا تَهْذُذْ كَشَعْرِ وَتَسْرُدِ
 عَلَيْهِ أَهْلُ ذَلِكَ الْعَصْرِ ثَقُلَ وَتُبْعِدِ
 فَكِلَاهُمَا مَكْرُوهَةٌ فِي الْمُؤَكَّدِ
 وَإِنْ غَيَّرْتَ حَرْفًا فَحَرَّمَ وَشَدَّدِ

تُفِيدُ الَّذِي خَاطَبْتُهُ نَيْلَ مَقْصِدِ
 لِيخْتِمَ بِلَا عُذْرٍ عَلَى نَصِّ أَحْمَدِ
 بِأَوَّلِ لَيْلٍ فِي الشِّتَا الْخَتْمُ يَا عَدِي
 لَدَى الْخَتْمِ مَحْبُوبٌ وَيَدْعُو وَيَحْمَدِ
 لِمَذْفُوعٍ شَرٍّ أَوْ لِفَضْلِ مُجَدِّدِ
 وَإِنْ بَعْدَ بِالْمَأْثُورِ تَدْعُ تُسَدِّدِ
 فَكَمْ مُرْسَلٍ قَدْ جَاءَ فِي ذَا وَمُسْتَدِّ
 وَصَلَّ بِتَسْبِيحٍ كَمَا جَاءَ تُحْمَدِ
 وَعَنْ أَحْمَدٍ حَرَّمَ كَقَرَضٍ مُؤَكَّدِ
 مَتَابِ كَمَا قَدْ جَاءَ وَادْعُ تُسَدِّدِ
 وَإِلَّا تَوَلَّى بِالْعَنَاءِ صَافِرَ الْيَدِ
 مُحَالَسَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ التَّعَبْدِ

سَعَى فِي التَّوَانِي ثُمَّ لَمَّا عَصَيْتُهُ تَدَارَكَ سَعِيًّا فِي فُنُونِ التَّقْسِدِ
وَفِي الْخَمْسِ الزِّمُّ فِي الْأَصَحِّ الرَّجَالِ بِالِ

جَمَاعَةٍ لَا عَبْدًا وَشَرَطًا بِأَوْكَدِ

وَلَيْسَ بِمَكْرُوهِ صَلَاةِ الْعَجَائِزِ الـ	جَمَاعَةٌ مَعْنَا بَلْ لِيذَاتِ التَّرَادِ
وَنَذَبُ دُعَاءِ الْمَرْءِ خَلْفَ صَلَاتِهِ	بِمَا شَاءَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ فَاجْهَدِ
وَإِيَّاكَ وَالتَّقْرِيطِ فِي جُمُعَةٍ بِهَا	قَدْ اخْتَصَّ رَبُّ الْعَرْشِ أُمَّةَ أَحْمَدِ
فَفِي يَوْمِهَا يُعْطَى الْمَزِيدُ لِفَائِزِ	فَيَنْظُرُهُ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ فَقِيدِ
وَفِي تَرْكِهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ثَلَاثَةٌ	يُرَانُ عَلَى قَلْبِ الْغُفُولِ الْمُبْعَدِ
وَيُشْرَعُ غُسْلُ يَوْمِهَا عِنْدَ قَصْدِهَا	وَطِيبُ وَتَنْظِيفُ وَلِبْسُ الْمُجَدِّدِ
وَتَبْكِيَرُ مَا شِئَ مُدَّنِ لِإِمَامِهِ	يُصَلِّي وَيُكْثِرُ مِنْ فُنُونِ التَّعْبُدِ
وَيَدْعُو وَيَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ مُكْثَرًا	صَلَاةً عَلَى خَيْرِ الْأَنْامِ مُحَمَّدِ
وَلَا يَتَخَطَّى النَّاسَ إِلَّا إِمَامُهُمْ	وَرَاءَ مَكَانًا خَالِيًا فِي الْمُؤَكَّدِ

الزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنَ الْأَحْكَامِ

وَأُخِذَ عِلْمَ أَحْكَامِ الزَّكَاةِ نَظِيرَةَ الصَّ
وَحَسْبُكَ فِي تَفْضِيلِهَا نَفْعُ غَيْرِهِ
وَفِرْقَةُ مَا تَهْوَى أَمْتِثَالًا يَبْذُلُهَا
وَأَذْ زَكَاةَ الْمَالِ حَيًّا مُطَيَّبًا
وَيُشْرَعُ فِي قُرْبَاكَ مَنْ لَيْسَ وَارِثًا
وَمِنْ بَعْدِهِمْ ذَا الْعِلْمِ وَالْجَارِ قَدَمَنْ
وَلَيْسَ بِمُجْزٍ دَفْعُهَا لِشَرِيكِهِ
وَلَا كَفَنُ الْمَوْتَى وَلَا فِي دُيُونِهِمْ
وَيَحْرُمُ حَتْمًا أَنْ يَبْقَى مَالُهُ بِهَا
وَذَلِكَ تَقْلُ الْبَرِّ سِرًّا بِفَاضِلِ
يُسْنٍ وَفِي الْحَاجَاتِ أَوْ شَهْرِ صَوْمِهِمْ
وَيَأْتِي فِي إِضْرَارِ نَفْسٍ وَعَيْلَةٍ

سَلَاةٍ بِآيَاتِ الْكِتَابِ الْمُمَجَّدِ
بِقَهْرِ هَوَى وَشَوَاسُهُ لَمْ يُرَدِّ
يَقُكُ الْفَتَى سَبْعِينَ لَحْيٍ مُفَنَّدِ
وَلَا تَتْرُكُنِ لِلشَّامِتِينَ وَحْسَدِ
عَلَى قَدْرِ حَاجَاتٍ وَقُرْبٍ لِيُمدِّدِ
وَرَاغِ ذَوِي الْحَاجَاتِ وَالسُّتْرِ تُرْشِدِ
وَلَا مَنْ يَعُولَنْ مِنْ قَرِيبٍ وَمُبْعَدِ
وَلَا نَحْوَسَدِّ الْبَثْقِ أَوْ رَمِّ مَسْجِدِ
وَيَدْفَعُ ذَمًّا أَوْ لِتَحْصِيلِ مُحَمَّدِ
عَنِ النَّفْسِ مَعَ قُوَّةِ الْعِيَالِ الْمُؤَكَّدِ
وَلِلْجَارِ وَالْقُرْبَى وَإِنْ يُؤْذِ أَكْدِ
وَمَطْلٍ غَرِيمٍ فِي التَّقَاضِي مُلَدَّدِ

وَإِنْ تَكُ ذَا صَبْرٍ وَحُسْنِ تَوَكُّلٍ
وَالَا تَكُنْ تَأْتُم بِبَذَلِ جَمِيعِهِ
وَجَوِّزْ سُؤَالَ الْمَرْءِ مَا جَازَ أَخْذُهُ
وَمَا جَا بِلَا اسْتِشْرَافِ نَفْسٍ وَطَلَبِهِ
وَيُكْرَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ وَجَائِزُ
وَخُذْ فِي بَيَانِ الصَّوْمِ غَيْرَ مُقْصِرٍ
وَصَبْرٍ لِفَقْدِ الْإِلْفِ مِنْ حَالَةِ الصَّبِيِّ
فَتَوَفِّيهِ بِالْوَعْدِ الْقَدِيمِ مِنَ الَّذِي
وَحَافِظٌ عَلَى شَهْرِ الصِّيَامِ فَإِنَّهُ
تُغْلَقُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ إِذَا أَتَى
وَيُرْفَعُ عَنْ أَهْلِ الْقُبُورِ عَذَابُهُمْ
وَيُسَبِّطُ فِيهِ الرِّزْقُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ
تُزَخَرُ جَنَّاتُ النَّعِيمِ وَحُورُهَا
وَقَدْ خَصَّهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِلَيْلَةٍ
فَارْغَمْ بِأَنْفِ الْقَاطِعِ الشَّهْرِ غَفْلَةً
فَقُمْ لَيْلَهُ وَأَقْطَعْ نَهَارَكَ صَائِمًا
وَتَرَكْ مَقَالَ الزُّورِ فِي النَّاسِ وَاجِبٌ
فَإِنْ شَتِمَ أَشْرَعَ قَوْلُهُ أَنَا صَائِمٌ
وَمَنْ خَافَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ عَطَشٍ وَمِنْ

وَتَرَكْ سُؤَالَ الْجَمِيعِ أَنْ تَشَأْ جُدْ
وَيُكْرَهُ تَضْيِيقُ لَغَيْرِ الْمُعَوَّدِ
وَعَنْهُ أَحْظَرْنَ عَنْ ذِي الْعِشَاءِ وَالْغَدَا قَدْ
يُسْنُ وَلَمْ يُوجِبْ قَبُولُ بِأَوْكِدِ
عَلَى الْكُفْرِ بِذَلِكَ الْبِرِّ فِي نَصِّ أَحْمَدِ
عِبَادَةَ سِرٍّ ضِدَّ طَبْعِ مُعَوَّدِ
وَقَطْمِ عَنِ الْمَحْجُوبِ وَالْمُتَعَوَّدِ
لَهُ الصَّوْمُ يُجْزِي غَيْرَ مُخْلِفِ مَوْعِدِ
لِحَامِسِ أَرْكَانِ لِدِينِ مُحَمَّدٍ
وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِسُعْدِ
وَيُصَفَّدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مُعْتَدِ
وَيَسْهَلُ فِيهِ فِعْلُ كُلِّ تَعَبَدِ
لَأَهْلِ الرِّضَى فِيهِ وَأَهْلِ التَّهَجُّدِ
عَلَى أَلْفِ شَهْرِ فَضَلَتْ فَلْتَرْصَدِ
وَأَعْظَمُ بِأَجْرِ الْمُخْلِصِ الْمُتَعَبَّدِ
وَصُنْ صَوْمَهُ عَنْ كُلِّ مَوْهٍ وَمُفْسِدِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ صَائِمٍ ذُو تَأْكُودِ
لِتَذْكِيرِ نَفْسٍ أَوْ لَوْعِظِ لِمُعْتَدِ
أَذَى شَبَقٍ يُفْطِرُ وَيَقْضِي وَلَا يَدِي

وَإِنْ تَبِعَ أَشْنَى الصَّوْمِ نَفْلًا تَصُومُهُ
وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ صُمْ ثَلَاثَةً بِيَضِهِ
وَمُتَّبِعِ شَهْرِ الصَّوْمِ صَوْماً بِسِتَّةِ
وَعَامَيْنِ يُجْزِي صَوْماً يَوْمَ مُعْرِفٍ
وَفِي عَرَافَاتٍ يُشْرَعُ الْفِطْرُ قُوَّةً
وَيُشْرَعُ صَوْمُ الْعَشْرِ وَالشَّهْرِ كَامِلًا
فَإِنْ تَقْتَصِرَ صُمْ عَشْرَهُ ثُمَّ إِنْ تَهْنُ
وَيُكْرَهُ صَوْمُ الدَّهْرِ وَالسَّبْتِ وَحَدَهُ
وَيَحْسُنُ إِتِمَامُ التَّطَوُّعِ مُطْلَقًا
فَيَوْمًا وَيَوْمًا صَوْمُ دَاوُدَ فَأَقْصِدِ
وَيَوْمَ خَمِيسٍ ثُمَّ الْاِثْنَيْنِ فَأَعْمِدِ
جَزَتْ سَنَةٌ مِنْ جَامِعٍ وَمُبَدَّدِ
وَعَنْ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ بِالْعَامِ أَشْنِدِ
عَلَى دَعَوَاتٍ عِنْدَ أَفْضَلِ مَشْهَدِ
إِذَا كُنْتَ تَبْغِي فَالْمَحْرَمِ فَاسْرُدِ^(١)
فَتَاسِعَهُ مَعَ عَاشِرٍ أَوْ لِيَذَا قَدْ
وَإِفْرَادُ تَرْجِيْبٍ وَجُمُعَةٍ مُفْرَدِ
وَإِفْسَادُهُ جَوْزٌ فَإِنْ تَقْضِ جَوْدِ

* * *

(١) سقط هذا البيت من (ظ) والمثبت من (ب) والمطبوعة.

الْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا وَدَفْعُ الصَّائِلِ عَنِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ

وَبَادِرُ بِفَرَضِ الْعُمْرِ قَبْلَ انْقِضَائِهِ
وَمَا الْحَجُّ إِلَّا الْقَصْدُ قَصْدُ مُخَصَّصٍ
تَحِنُّ الْقُلُوبُ الْمُسْتَجَابُ لَهَا الدَّعَا
أَتَى بِخُصُوصٍ فِي الدَّعَاءِ مُبْعَضًا
تَحِنُّ إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ دَائِمًا
رَجَالًا وَرُكْبَانًا عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَطِيرُ بِهِمْ شَوْقًا إِلَى ذَلِكَ الْحِمَى
عَلَى كُلِّهِمْ قَدْ هَانَ نَفْسٌ عَزِيزَةٌ
رَضُوا عَنْ مَدِيدِ الظِّلِّ قَطَعَ مَهَامِهِ
وَلَدَّ لَهُمْ فِي جَنْبِ مَا يَتَغَوَّنُهُ
يَهُونُ بِهَا لَفْحُ الْهَجِيرِ عَلَيْهِمْ
وَكُلُّ مُحِبٍّ قَابِلُ الْهَجَرِ بِالرِّضَا
فَكَمْ مِنْ رَخِيٍّ الْعَيْشِ حَرَكَةُ الْهَوَى

يَحِجُّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُؤَكَّدِ
عِبَادَةٌ إِذْعَانٍ وَمَحْضُ تَعَبُدٍ
إِلَى الصَّادِقِ الْبَرِّ الْخَلِيلِ الْمُمَجَّدِ
وَلَوْ عَمَّ طَارَ الشَّوْقُ بِالنَّاسِ عَنْ يَدِ
قُلُوبٍ إِلَى الدَّاعِي تَرَوْحُ وَتَغْتَدِي
يُلَبُّونَ دَاعِيَ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ مَوْرِدٍ
لِتَحْصِيلِ وَعْدِ النَّفْعِ فِي خَيْرِ مَشْهَدٍ
وَأَهْلٌ وَمَالٌ مِنْ طَرِيفٍ وَمُتَلَدٍ
يَظَلُّ بِهَا نَحْرِيرُهَا لَيْسَ يَهْتَدِي
سَمُومٌ بِجَهْلَاءِ الْمَعَالِمِ صَيَّخِدِ
كَهَجَرٍ مُحِبٍّ يَرْتَجِي صِدْقَ مَوْعِدِ
سَيَجْنِي بِمَا يَرْضَاهُ مِنْ كُلِّ مَقْصِدِ
فَقَامَ بِأَعْبَاءِ الرَّجَا سَاغِبًا صَدِ

فَلَيْسَ بِشَانٍ عَزَمَهُ عَنْ طِلَابِهِ
أَطَارَ الْكَرَى عَنْهُمْ رَجَاءَ وَصَالِهِمْ
عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْدَعُ سَائِرًا
تَحَمَّلْتُ أَوْزَارًا تُثْقِلُ مِنْهُضِي
وَوَظَنِي جَمِيلٌ بِالْكَرِيمِ وَعُذَّتِي

شَفِيعُ الْوَرَى فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ فِي عَدِ
لَيْنَ ثَبَتِ الْأَفْدَارُ عَزَمِي عَنِ الشَّرَى
وَإِنَّ رَجَائِي إِنْ يَمُنَّ بِزُورَةٍ
وَأَلَيْتُمْ أَنَارَ النَّيِّينَ ضَارِعًا
وَمَنْ حَجَّ بِالْمَالِ الْحَرَامِ يُعِيدُهَا
وَلِلرَّفَثِ أَهْجَرُ وَالْفُسُوقِ وَهَكَذَا الـ
وَمَكَّةُ بِالتَّفْضِيلِ أَوْلَى وَعَنْهُ بَلْ
وَكَلْنَا يَدَيْكَ أَزْفَعُ لِرُؤْيَا كَعْبَةٍ
وَنَادِ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ مُتَضَرِّعًا
وَسَلُّهُ قُبُولَ الْحَجِّ وَالْعَفْوِ وَأَدْعُهُ
وَنَذْبَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ حَافِيًا
وَيَرْمُقُهُ مَا أَسْطَاعَ ثُمَّ بِطَرْفِهِ
وَمِنْ زَمْزَمَ فَاشْرَبَ بِمَا شِئْتَ مُمِئِنًا

إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي بِهِ وَصَلَ خُرْدِ
وَشَوْقًا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
إِلَيْهِ وَذَنْبِي حَاسِي وَمُقَيَّدِي
وَلَكِنِّي أَرْجُو تَجَاوُزَ سَيِّدِي
فَشَوْقِي إِلَيْهِ دَائِمٌ وَتَلَدُّدِي
فَأَبْلُغُ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاعِرِ مَقْصِدِي
وَأَبْسُطُ كَفِّي لِلدُّعَاءِ وَأَجْهَدُ^(١)
كَذَلِكَ مُرْتَدًّا أَبَابَ بِأَوْكِدِ
حِدَالٍ وَأَقْلِلُ مِنْ كَلَامِكَ تُحْمَدِ
مَدِينَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ مَثْوَى مُحَمَّدِ
مُعْظَمَةِ عَلِيَّا وَكَبَّرَ وَمَجْدِ
بِمَا شِئْتَ مِنْ كُلِّ الدُّعَا غَيْرَ مُعْتَدِ
وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ فِي مُحَاذَةِ أَسْوَدِ
وَيُكْثِرُ مَنْ نَقَلَ بِهِ وَتَعْبُدِ
وَيُكْثِرُ فِعْلَ الْإِعْتِمَارِ وَيَجْهَدِ
وَسَمَّ وَسَلَّ مَا تَبْتَغِي وَتَزُوْدِ

(١) عفا الله عن الناظم ليه لم يذكر مثل هذا الكلام، وانظر التعليق الآتي ص ٨٢.

وَعِنْدَ خُرُوجِ طُفْ طَوَافٍ مُودِعٍ
وَنَادٍ كَرِيماً قَدْ دَعَا وَفَدَهُ إِلَى
وَقُلْ يَا إِلَهِي قَدْ أَتَيْتَاكَ نَرْتَجِي
وَهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِينَ مِنْ لَطْفِ
بِعَوْنِكَ جِئْنَا فَوْقَ كُلِّ مُسَخِّرٍ
فَهَذَا أَوَانُ السَّيْرِ عَنْ بَيْتِكَ الَّذِي
فِرَاقٌ أَضْطَرَّارٍ لَا فِرَاقَ زَهَادَةٍ
وَلَيْسَ لَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَغْبَةٌ
وَلَا تَجْعَلْنَاهُ آخِرَ الْعَهْدِ بَيْنَنَا
وَسَلِّ كُلَّمَا تَبَغَّى مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنَا
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ كُلِّمًا
وَبَعْدَ فِرَاقِ الْحَجِّ فَانْوَ زِيَارَةً^(١)
وَيُكْرَهُ مَسُّ الْقَبْرِ يَا صَاحِبَ مُطْلَقًا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ فِي حَرِيمِ ضَرْحِهِ

وَقِفْ بَعْدَ بَيْنِ الْبَابِ وَالرُّكْنِ تُرْشِدِ
جَوَائِزِهِ فِي بَيْتِهِ فَادْعُ وَاجْهَدِ
مَوَاعِيدَ صِدْقٍ مِنْ كَرِيمٍ مُعَوِّدِ
بِعَفْوِكَ يَا مَنَّانُ يَا ذَا التَّعَمُّدِ
فَجُدْ بِالرِّضَا يَا رَبَّ قَبْلَ التَّبَعْدِ
نُفَارِقُهُ كُرْهًا مَتَى شِئْتَ نَفْتَدِي
وَلَا رَغْبَةَ عَنْهُ وَلَا عَنْكَ سَيِّدِي
سِوَاكَ فَأَصْبَحْنَا بِمُعْنَى التَّزَوُّدِ
وَهَوْنٍ عَلَيْنَا السَّيْرَ فِي كُلِّ فَدْفِدِ
تَنَلُّهُ مَتَى تَدْعُو بِصِدْقٍ تَقْصِدِ
دَعَوْتَ يَكُنْ أُخْرَى لِتَحْصِيلِ مَقْصِدِ
لِخَيْرِ الْبَرَايَا مَعَ ضَجِيعِهِ فَاقْصِدِ
وَقُمْ قَبْلَةً وَالْمِنْبَرَ الْيُسْرَةَ أَحْدِدِ
عَلَيْهِمْ وَسَلِّ مُسْتَشْفِعًا بِمُحَمَّدٍ^(٢)

(١) يرحم الله الناظم جرى على ما جرى عليه متأخرو علماء المذهب وليس لهم دليل على صحة ما قالوا. وما روي من الأحاديث في زيارة قبره ﷺ فكلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بل موضوعة، وشد الرجل لمجرد زيارة قبره ﷺ غير جائز باتفاق أهل القرون المفضلة، وأما لمسجده فمن أفضل الأعمال، وإذا دخل المسلم المسجد النبوي فإنه يسلم على النبي ﷺ وصاحبيه (من حاشية المطبوعة).

(٢) كأن تقول اللهم شفّع فيّ نبيك، وكذا الاستشفاع بحبه واتباعه، وأما بذاته ﷺ فلم يقل =

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ مِنْ كُلِّ أَمَجَدٍ
وَأَنَّ جِهَادَ الْكُفْرِ فَرَضٌ كِفَايَةٍ وَيَفْضُلُ بَعْدَ الْفَرَضِ كُلُّ تَعْبُدٍ
لَأَنَّ بِهِ تَحْصِينَ مِلَّةِ أَحْمَدٍ وَفَضْلَ عُمُومِ النَّفْعِ فَوْقَ الْمُقَيَّدِ
فَلِلَّهِ مَنْ قَدْ بَاعَ لِلَّهِ نَفْسَهُ وَجُودُ الْفَتَى بِالنَّفْسِ أَقْصَى التَّجَوُّدِ
وَمَنْ يَغْدُ إِنَّ يَغْنَمَ فَأَجْرٌ وَمَغْنَمٌ وَإِنْ يَرَدَ يَظْفَرُ بِالنَّعِيمِ الْمُخَلَّدِ
وَمَا مُحْسِنٌ يَبْغِي إِذَا مَاتَ رَجَعَةً سِوَى الشُّهَدَا كَيْ يَجْهَدُوا فِي التَّزَيُّدِ
لَفَضْلُ الَّذِي أُعْطُوا وَنَالُوا مِنَ الرِّضَى

يُقَوِّ الْأَمَانِي فِي النَّعِيمِ الْمُسَرَّمَدِ يَكْفَى أَنَّهُمْ أَحْيَا لَدَى اللَّهِ رُوحَهُمْ
تَرُوحُ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَتَعْتَدِي وَغَدَوَةٌ غَارِ أَوْ رَوَاحٍ مُجَاهِدِ
فَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِقَوْلِ مُحَمَّدٍ يُكْفَرُ عَنْ مُسْتَشْهَدِ الْبِرِّ مَا عَدَا

حُقُوقُ الْوَرَى وَالْكُلُّ فِي الْبَحْرِ فَأَجْهَدِ وَقَدْ سُئِلَ الْمُخْتَارُ عَنْ حَرِّ قَتْلِهِمْ
فَقَالَ يَرَاهُ مِثْلَ قَرْصَةِ مُفْرَدٍ كُلُّوْهُمُ غُرَاةُ اللَّهِ أَلْوَانُ نَزْفِهَا
دَمٌ وَكَمْسُكَ عَرْفُهَا فَاحَ فِي غَدِ وَلَمْ يَجْتَمِعْ فِي مَنَحْرِ الْمَرْءِ يَا فَتَى
غُبَارُ جِهَادٍ مَعَ دُخَانِ لَظَى الصِّدِي كَمَنْ صَامَ لَمْ يُفْطِرْ وَقَامَ فَلَمْ يَنْمِ
جِهَادُ الْفَتَى فِي الْفَضْلِ عِنْدَ التَّعَدُّدِ فَشَتَانَ مَا بَيْنَ الضَّجِيعِ بِفَرْشِهِ
وَسَاهِرِ طَرْفٍ لَيْلُهُ فَوْقَ أَجْرَدِ يُدَافِعُ عَنْ أَهْلِ الْهُدَى وَحَرِيمِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْيَدِ

= به أحد من السلف (من حاشية المطبوعة).

وَمَنْ قَاتَلَ الْأَعْدَاءَ لِإِعْلَاءِ دِينِنَا
وَيَقْضُلُ غَزْوُ الْبَحْرِ غَزْوُ مَقَاوِرِ
وَمَنْ يَبِغِ نَفْسَ الْمَرْءِ أَوْ مَالَهُ أَوْ آلَ
فَأَوْجِبَ دِفَاعاً عَنْ حَرِيمِ الْمُطِيقِ لَا

عَنِ الْمَالِ وَالْقَوْلَيْنِ فِي النَّفْسِ أَوْ رِدِّ
وَرَجَحَ الْأَسْئَلَامَ فِي الْهَرَجِ شَيْخُنَا
وَيَدْفَعُ بِالْأَذْنَى مَتَى ظَنَّ دَفْعَهُ
فَتَبَدَا بِرَوْعِظٍ ثُمَّ تَضَرَّبَ بِالْعَصَا
وَقَاتَلَهُ بِالنَّشَابِ إِنْ خِفَتْ كَيْدُهُ
وَإِنْ نَلَتْهُ بَعْدَ اكْتِفَائِكَ شَرَّهُ
وَلَا شَيْءَ فِي الْعَادِي الْقَتِيلِ بِجَائِلِ
وَلَا فَرْقَ بَيْنَ اللَّصِّ يَدْخُلُ دَارَهُ
وَلَا بَيْنَ أَذْنَى مَالِهِ وَكَثِيرِهِ
وَأَوْجِبَ فِي الْأَقْوَى الدَّفْعَ عَنْ مَالِهَا لَذي
لَهُ أَضْطَرٌّ مِثْلُ الْأَكْلِ مِنْهُ بِأَجْوَدِ

وَيَلْزَمُ مَنْ يَقْوَى عَلَى دَفْعِ صَائِلِ
وَلَا شَيْءَ فِيمَا جَوَّزَ الصُّوْلُ قَتْلَهُ
وَلَا غُرْمَ فِي الْمَقْتُولِ دَفْعاً لِسَرِّهِ
عَلَى غَيْرِهِ دَفْعٌ لِأَمْنٍ مِنَ الرِّدْيِ
مُكَلِّفٌ أَوْ عَجْمًا وَيُلْهُ وَفُوْهِدِ
إِذَا لَمْ يُقِرِّطْ قَاتِلٌ فِي التَّزْيِيدِ

(١) سقطت هذه الكلمة من (ظ).

وَمَنْ رَبَّطَ الْعَجَمَاءَ فِي ضَيْقٍ مِنَ الدُّ
وَقَوْلَانِ بِالْإِطْلَاقِ إِنْ كَانَ وَاسِعاً
كَذَا الْحُكْمُ فِي هِرٍّ يَصِيدُ الطُّبُورَ لَا
وَأِنْ يُوقِدِ الْإِنْسَانُ نَاراً بِمِلْكِهِ
فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُرْمٌ تَأْوٍ^(١) لِحَارِهِ
وَيُمْنَعُ مِنْ إِنْشَاءِ مُضِرٍّ بِحَارِهِ
وَلَا غُرْمٌ فِي مُلْقَى مَمَرٍ بِمَوْحِلٍ
وَيَضْمَنْ مُنْشِي مَا يَضُرُّ بِمَسْلَكٍ
وَمَنْ يُدْخِلِ الْإِنْسَانَ حَتَّى يُضِيفَهُ
وَلَمْ يَرِ إِمَّا لِلْعَمَى أَوْ لِسِتْرِهَا
وَمَنْ يَغْتَصِبَ أَرْضاً فَحَظَرَ دُخُولَهَا
وَإِنْ لَمْ تُحَوِّطْ جَاَزَ فِيهَا دُخُولُهُ

رُوبٍ لِيَضْمَنْ مَا جَنَتْ لَا تُقَيِّدِ
كَذَا فِي أَقْتِنَا كُلِّ عَقُورٍ بِأَجُودِ
إِذَا بَالَ فِي شَيْءٍ وَوَلَّغَ الَّذِي أَنْبُدِي
وَيُجْرِي عَلَيْهِ مَاءَهُ غَيْرَ مُعْتَدٍ
بِهِ مَعَ سِوَى تَقْرِيطِهِ وَالتَّزْيِيدِ
وَيَضْمَنْ مَا أَرْدَى بِحَظَرٍ مُجَدِّدِ
وَأَشْبَاهِهِ مِنْ نَافِعٍ غَيْرِ مُفْسِدِ
وَمِنْ قِشْرِ بَطِيخٍ وَمَاءِ مُبَدَّدِ
فَيَسْقُطُ بَيْنَ عِنْدِهِ لَمْ يُحَدِّدِ
فَضَمَّنَهُ مَا لَمْ يُنْذِرِ الْمَرْءَ تَرْشِدِ
عَلَى غَيْرِ رَبِّ الْأَرْضِ إِنْ حُوِّطَتْ قَدْ
وَأَخَذُ الْكَلَا مِنْهَا عَلَى نَصِّ أَحْمَدِ

* * *

(١) أَي تَالَفَ.

الرِّبَا وَالْقَرْضُ وَالْوَقْفُ وَالْعِتْقُ

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الرِّبَا فَلَدِرْهُمْ
وَتُمَحِّقُ أَمْوَالُ الرِّبَاءِ وَإِنْ نَمَتْ
وَإِكْلُهُ مَعَ مُوَكَّلٍ مَعَ كَاتِبٍ
وَإِنْ تَقَرَّرَ شَيْئًا فَتَدْبُ مُضَاعَفٌ
وَإِنْ تَقَرَّرَ أَحْسَنُ وَفَاءٌ لِمُقَرَّرِ
وَيُكْرَهُ الاسْتِقْرَاضُ لِلنَّسِيِّ الْوَفَا
أَلَّا حَبَدًا الْمَالُ الْحَلَالُ لِمَنْ هُدِيَ
وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
إِذَا انْقَطَعَتْ أَعْمَالُ بَرٍّ الْفَتَى أَتَى
وَمِنْ أَكْثَرِ الْمُنْدُوبِ عِتْقٌ وَخَيْرُهُ
حَقِيقٌ بَأَن تَسْعَى لِعِتْقِ مُعَبَّدٍ
وَتَدْبُ بِلَا خُلْفٍ عِتَاقُهُ دَيْنٌ
فَلَا تَكُ جَمَاعًا مُنَوَّعًا مُكَائِرًا

وَسَارِعٌ لِبَذْلِ الْمَالِ فِي الْفَرْضِ وَابْتِدَى

اَكْتِسَابُ الْحَلَالِ مِنَ الْمَالِ وَاجْتِنَابُ الْحَرَامِ وَذَمُّ الْبُخْلِ

وَإِيَّاكَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ مُورِّثًا لِبَاذِلِهِ فِي الْبِرِّ تَشْتَقُ وَيَسْعَدُ
تُعَدُّ لِعَمْرِي أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَأَكْثَرُهُمْ غُبْنًا وَعَضًا عَلَى الْيَدِ
فَبَادِرْ إِلَى تَقْدِيمِ مَالِكَ طَائِعًا صَحِيحًا شَحِيحًا رَغْبَةً فِي التَّزَوُّدِ
وَلَا تَخْشَ فَوْتَ الرِّزْقِ فَاللَّهُ ضَامِنٌ

لَكَ الرِّزْقُ مَا أَبْقَاكَ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدِ
أَلَا إِنَّ ذِي الْأَمْوَالِ فِي الْأَرْضِ مِثْقَلَةُ

كَمِثْقَلَةِ مِثْقَلِ الذُّبَابِ يَوْمَ الْحِسَابِ
بِهَا يُعْرَفُ الْمَرْءُ السَّخِيُّ مِنَ الْفَتَى الـ

بَخِيلٍ وَذُو الْأَطْمَاعِ مِنَ ذِي التَّزَهُدِ
وَيُعْرَفُ أَرْبَابُ الْأَمَانَاتِ عِنْدَهَا وَكُلُّ خَوَوْنٍ بِالتَّصْنُوعِ يَرْتَدِي
يُرِي النَّاسَ أَبْوَابَ التَّزَهُدِ حَلِيَّةً وَيَسْعَى لِتَحْصِيلِ حُطَامِ الْمُزْهَدِ
لَهُ وَثَبَاتٌ فِي اكْتِسَابِ حُطَامِهِ وَلَوْ مَلَكَ الطُّوفَانُ لَمْ يُسْقَ مِنْ صَدِي

تَعَالَى الْكَرِيمُ اللَّهُ عَنْ أَنْ يُرَى لَهُ
فَشَرُّ خِلَالِ الْمَرْءِ حِرْصٌ وَبُخْلُهُ
وَإِنَّ كَرِيمَ النَّاسِ فِيهِمْ مُحَبَّبٌ
يُعْطِي عُيُوبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ جُودَهُ
فَسَارِعٌ إِلَى كَسْبِ الْمَعَالِي وَدَعٌ فَتَى
فَمَا الْمَالُ إِلَّا كَالظُّلَالِ تَنْقُلاً
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْبَذْلَ يَنْقُصُ مَا أَتَى
وَلَا تُوعِينَ يُوعَى عَلَيْكَ وَأَنْفَقَنْ
فَلَا تَدْعَنَّ بَاباً مِنَ الْبِرِّ مُغْلَقاً
وَتَمْلِكُ مَالِ الْمَرْءِ حَالَ حَيَاتِهِ
وَتِلْكَ لَعْمَرِي مِنْحَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ
تَسْلُ سَخِيمَاتِ الْقُلُوبِ وَتَزْرَعُ الْ
وَتَخْصِيصُ ذِي عِلْمٍ بِهَا وَقَرَابَةٍ

وَلِيٍّ بِخَيْلٍ قَابِضُ الْكَفِّ وَالْيَدِ
مِنَ اللَّهِ يُفْصِيهِ قِيَا وَيَلْ مُبْعَدِ
قَرِيبٌ مِنَ الْحُسْنَى بَعِيدٌ مِنَ الرَّدَى
وَيُخْمِلُ ذِكْرَ النَّابِهِ الْبُخْلُ فَأَبْعَدِ
تَوَانِي عَنِ الْعَلِيَا لِكَسْبِ مُصَرِّدِ
فَبَادِرْ إِلَى الْإِنْفَاقِ قَبْلَ التَّشَرُّدِ
وَلَا الْبُخْلَ جَلَابَ الْغِنَى وَالتَّزْيِيدِ
يُوسِّعُ عَلَيْكَ اللَّهُ رِزْقاً وَتَرْفِدِ
تُلاقِ غداً بَابَ الرِّضَى غَيْرَ مُؤَصِّدِ^(١)
بِلَا عِوَضٍ يُدْعَى هِبَاتِ التَّجَوُّدِ
تُؤَلَّفُ مَا بَيْنَ الْوَرَى مَعَ تَبْعِدِ
مَحَبَّةً فِيهَا لِلْفَتَى الْمُتَجَوُّدِ
أَبْرٌ وَمَنْ بَاهَى بِهَا أَكْرَهُ وَفَنَدِ

* * *

(١) سقط هذا البيت من (ظ).

الْقَضَاءُ وَآدَابُ اللَّبَاسِ وَالتَّوَمُّ وَلِبْسُ الصُّوفِ وَالْحَرِيرِ

وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ الْقَضَاءَ ثَلَاثَةٌ
وَذَلِكَ مَنْ بِالْحَقِّ أَصْبَحَ عَالِمًا
وَقَاضٍ بِحُكْمِ الْحَقِّ أَصْبَحَ عَالِمًا
وَأَخْرُ يُقْضِي جَاهِلًا فَكِلَاهُمَا
وَكُلُّ جَهُولٍ بِالْقَضَاءِ فَإِنَّهُ
فَخُذْ فِي سَبِيلِ السَّلَامَةِ وَاجْتَنِبْ
فَكُلَّ وِلَايَاتِ الْأَنَامِ نَدَامَةً
وَحَسْبُ فِتْنَى يَرْجُو السَّلَامَةَ زَاجِرًا
أَمَّا عُمَرُ الْحَبْرُ الْمُسَدَّدُ قَائِلٌ
وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ الْقَضَاءَ فَضِيلَةٌ
لَأَمْرِ بِمَعْرُوفٍ وَكَشْفِ ظُلَامَةٍ
إِذَا بَدَلَ الْجُهْدَ الْمُحَقَّقَ أَنْ يُصِيبَ يَقْزُ
وَحَظَرَ عَلَيْهِ الْارْتِشَاءَ وَقَبُولَهُ

فَقَاضٍ فَمِينٌ بِالنَّعِيمِ الْمُخَلَّدِ
وَيَعْدِلُ فِي حُكْمِ الْقَضَايَا فَيَهْتَدِي
وَلَكِنَّهُ فِيهِ يَجُورُ وَيَعْتَدِي
لَهُ النَّارُ فِي نَصِّ الْحَدِيثِ الْمُسَدَّدِ
حَرَامٌ عَلَيْهِ فَلْيُحَذَرْ وَيُوعَدِ
تَوَلَّى الْقَضَا وَأَحْفَظْ لِنَفْسِكَ وَأَرْتَدِ
سِوَى مَنْ وَقَى اللَّهَ الْمُهِمِّينَ فِي غَدِ
سُؤَالٍ عَنِ الْمَرْعِيِّ فَافْقَهُ تُسَدِّدِ
أَلَا لِيَتَنَبَّيْ أَنْجُو كَفَافًا مِنَ الرَّدِيِّ
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ لِلْمُحَقِّقِ الْمُؤَيَّدِ
وَأَصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ مَعَ زَجَرِ مُعْتَدِ
بِأَجْرَيْنِ وَالْمُخْطِئِ لَهُ وَاحِدٌ قَدِ
وَأَنْتَ لِدَفْعِ الظُّلْمِ فَارِشٌ لِيَتَمْتَدِي

وَيُكْرَهُ لُبْسُ فِيهِ شُهْرَةٌ لَا يَبْسُ
وَأِنْ كَانَ يُبْدِي عَوْرَةَ لِسَوَاهُمَا
وَخَيْرٌ خِلَالِ الْمَرْءِ جَمْعًا تَوَسُّطُ الـ
وَيَحْرُمُ لُبْسُ فِيهِ حَيٍّ مُصَوَّرٌ
وَيُكْرَهُ فِي سِتْرِ وَسَقْفٍ وَحَائِطٍ
وَيُكْرَهُ لِلْمَرْءِ السُّجُودُ بِوَجْهِهِ
بِذَاكَ حَفِيدُ الْمَجْدِ أَفْتَى لَشِبْهِهِ
وَيُكْرَهُ مَا فِيهِ صَلِيبٌ مُصَوَّرٌ
وَيُكْرَهُ لُبْسُ الْأَزْرِ وَالْخُفِّ قَائِمًا
وِثْنَيْنِ وَأَفْرُقٍ فِي الْمَضَاجِعِ بَيْنَهُمْ
وَقُلْ فِي أَنْتَبَاهِ وَالصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ
فَقِي سَفَرٍ إِنْ كُنْتَ أَوْ حَضَرَ فَلَا
وَيَحْسُنُ عِنْدَ النَّوْمِ نَفْضُ فِرَاشِهِ
وَسِرُّ حَافِيًا أَوْ حَاضِيًا وَأَمْسٍ وَأَرْكَبِنُ
فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُودُوا بِنِعَمٍ
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَأَرْضَ بَقْسِمِهِ
وَأَطْوَلُ ذَيْلِ الْمَرْءِ لِلْكَعْبِ وَالنِّسَاءِ
وَأَشْرَفُ مَلْبُوسٍ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ
وَلِلرُّضْغِ كُمُ الْمُصْطَفَى فَإِنْ أَرْتَحَى

وَوَاصِفُ جِلْدٍ لَا لِرُجٍّ وَسَيِّدٍ
فَذَلِكَ مَحْظُورٌ بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ
أُمُورٍ وَحَالٍ يَبِينُ أَرْذَى وَأَجُودَ
طِرَازًا وَصَبْغًا فِي أَصَحِّ التَّرَدُّدِ
وَلَا بَأْسَ فِي مَوَطُونِهَا وَالْمُوسَدِ
عَلَى صُورَةٍ قَدْ صُوِّرَتْ فِي مُمَهَّدٍ
بِعُبَادِ أَصْنَامٍ عَلَى غَيْرِهَا أَسْجُدِ
وَهَذَا جَمِيعٌ لِلرَّجَالِ وَنَهْدِ
كَذَاكَ التِّصَاقُ أَثْنَيْنِ غُرْبًا بِمَرْقَدِ
وَلَوْ إِخْوَةٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ تَسَدَّدِ
وَنَوْمٍ مِنَ الْمَرْوِيِّ مَا شِثَّتْ تَهْتَدِ
تَدْعُ وَرَدَ خَيْرٌ قَدْ رُوي عَنْ مُحَمَّدٍ
وَنَوْمٌ عَلَى الْيُمْنَى وَكُحْلٌ بِإِثْمِدِ
تَمْعَدَدٌ وَإِخْشَوشُنٌ وَلَا تَتَعَوَّدِ
فَيَايَاكَ وَالتَّنْعِيمَ مَعَ زِيٍّ جُحَدِ
تُثْبِتُ وَتُرَدِّدُ رِزْقًا وَإِرْغَامَ حُسَدِ
بِلَا الْأَزْرِ شِبْرًا أَوْ ذِرَاعًا لِتُرَدِّدِ
وَمَا تَحْتَ كَعْبٍ فَافْكُرْهُنَّ وَصَعْدِ
تَنَاهَى إِلَى أَقْصَى أَصَابِعِهِ قَدِ

وَلِلرَّجُلِ أَحْظَرُ لُبْسٍ أَنْثَى وَعَكْسِهِ
 وَلَا بَأْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ سُتْرَةٍ
 بِسُتَّةِ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ وَأَحْمَدِ
 وَعِمَّةُ مُحَلِّي خَلْقِهِ مِنْ تَحَنُّكِ
 وَيَحْسُنُ أَنْ يُرَخِّي الدُّوَابَّةَ خَلْفَهُ
 وَأَحْسَنُ مَلْبُوسٍ بَيَاضٌ لَمِيبٌ
 وَلَا بَأْسَ بِالْمَصْبُوغِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ
 وَقِيلَ أَكْرَهَتْهُ مِثْلُ مُسْتَعْمَلِ الْإِنَا
 وَأَحْمَرُ قَانٍ وَالْمُعْصَفَرُ فَأَكْرَهَنْ
 وَلَا تَكْرَهَنْ فِي نَصِّهِ مَا صَبَّغَتْهُ
 وَلَيْسَ بِلُبْسٍ الصُّوفُ بَأْسٌ وَلَا الْقَبَا
 وَيَحْسُنُ تَنْظِيفُ الثِّيَابِ وَطَيُّهَا
 وَمَا يُشَبِّهُ الزَّنَّارَ يُكْرَهُ مُطْلَقًا
 وَيَحْرُمُ جَرُّ اللُّبْسِ لِلْخِيَلَاءِ مِنْ
 وَمَا يُشَبِّهُ الزَّنَّارَ يُكْرَهُ مُطْلَقًا
 وَلُبْسُ الْحَرِيرِ أَحْظَرُ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ
 فَجَوَّزُهُ فِي الْأَوَّلَى وَحَرَّمَهُ فِي الْأَصَحِّ

عَلَى هَذِهِ الصِّيَّانِ مِنْ مُضْمَتٍ زِدِ
 وَيَحْرُمُ بَيْعُ لِلرَّجَالِ لِلْبُسْهُمْ

بَيْعُ الْعَصِيرِ وَالْعِنَبِ وَالشَّرَابِ وَالْآلَةِ اللَّهِوِ وَمُعَامَلَةُ مَنْ خَالَطَ الْحَرَامَ

وَبَيْعُ عَصِيرٍ لِلْمُخْمَرِ بَاطِلٌ كَذَا عِنَبٌ مَعَ كُلِّ عَوْنٍ لِمُفْسِدٍ
كَشَمْعٍ لَشُرَابٍ وَأَكْلٍ وَجَوْزَةٍ أَلِ قِمَارٍ وَشِطْرَنْجٍ وَسَيْفٍ لِمُعْتَدٍ
وَدُفٍّ وَمِزْمَارٍ وَجَارِيَةِ الْغِنَا وَعُودٍ وَعَنْ إِبْجَارٍ ذَلِكَ فَأَصْدُدِ
كَذَا بَيْعُ مَأْمُورٍ بِسَعْيٍ لِجُمُعَةٍ إِذَا أَدَّانَ الثَّانِي وَعَنْهُ الَّذِي أَبْثَدِي
كَذَا الْحُكْمُ فِيمَا ضَاقَ مِنْ وَقْتٍ غَيْرَهَا

وَصَحَّحَ مِنَ الْمَغْدُورِ عَنْهَا بِأَوْطَدٍ وَيَحْرُمُ إِبْجَارُ الْكِلَابِ وَبَيْعُهَا
بَغَيْرِ خِلَافٍ عِنْدَنَا لَمْ يَقْعِدِ وَكُرْهُ بِلَا حَظَرٍ مُبَايَعَهُ أَمْرِيءِ
تَمَوَّلَ مِنْ حِلٍّ وَحَظَرٍ مُنْكَدٍ وَمَعْلُومٌ حَظَرٌ مِنْهُ حَظَرٌ وَحِلُّهُ
مُبَاحٌ وَفِي الشُّبُهَاتِ ^(١) مُبَهَّمُهُ أَعْدُدِ وَيَزْدَادُ طَوْرًا أَوْ يَقِلُّ أَشْتَبَاهُهُ
وَلَكِنَّ دَعْوَى الْمُشْتَرِي الْحَظَرِ فَارْدُدِ وَيُكْرَهُ بَيْعُ وَابْتِيَاعُ بِمَوْطِنِ الظُّ
سَلَامَاتٍ أَوْ غَضَبٍ لِقَصْدِ التَّزْهَدِ

(١) فِي (ظ) : «الشَّهَادَةُ».

وَحِكْمَهُ يَبِيعُ وَاشْتَرَاءَ لِذِي الثَّهَى
تَبَارَكَ ذُو الْأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ الَّتِي
فَفِي كُلِّ شَيْءٍ حِكْمَةٌ وَدَلَالَةٌ
أَبَاحَ اكْتِسَابَ الْمَالِ مِنْ سُبُلِ حِلِّهِ
فَمِنْ حُكْمِهِ إِنْدَاؤُنَا وَأُمُورُنَا
فَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِهِ
فَطَوْرًا بِتَوْكِيلٍ وَطَوْرًا بِأَجْرَةٍ
وَطَوْرًا أَبَاحَ الْجَهْلِ عِنْدَ تَعَدُّرِ اللَّهِ
إِلَيْهِ أَنْتَهَى الْأَسْبَابُ فِي كُلِّ كَائِنٍ
يُغْلِقُ أَطْمَاعَ الْأَنَامِ بِمَكْسَبٍ
يَهْوُونَ عَلَى هَذَا افْتِحَامٍ بِنَفْسِهِ
لِيَأْتِي بِأَرْزَاقٍ يَعْزُّ حُصُولُهَا
فَسُبْحَانَ مَنْ أَبْدَى فَاتَقَنَّ صُنْعَهُ
وَلَيْسَ بِمَحْظُورٍ عَطَايَا مُلُوكِنَا
وَقَدْ عَامَلَ الْمُخْتَارُ بَعْضَ الْيَهُودِيَا
وَمَنْ يَتَصَدَّقْ أَوْ يَرُدَّ كُتُبَهُمْ إلـ

تُوصِلُ ذِي فَقْرٍ إِلَى كُلِّ مَقْصَدٍ
تَحَارُّ عُقُولُ الْخَلْقِ فِيهَا فَتَهْتَدِي
لِدَاعٍ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَالتَّفَرُّدِ
فَكَانَ إِلَى تَخْصِيلِهِ خَيْرَ مُرْشِدٍ
ذَوَاتُ أَرْتِبَاطٍ لَا ذَوَاتُ تَوْحِيدٍ
فَسَنَّ لَنَا سُبُلَ التَّعَاوُنِ فَاهْتَدِ
مُعَيَّنَةً فِي فِعْلٍ شَيْءٍ مُقَيَّدٍ
عَيْنٌ وَمِنْ هَذَا الْمُضَارَبَةِ أَعْدُدُ
وَمِنْهُ جَمِيعُ الْأَمْرِ يُنْهَى وَيَبْشَدِي
لَهُ يُرْكَبُونَ الْهَوْلَ فِي كُلِّ مَقْصَدٍ
وَهَذَا بِمَالٍ رَغْبَةً فِي التَّزْيِيدِ
إِلَى عَاجِزٍ عَنْهَا ضَجِيعٍ بِمَرَقَدٍ
وَجَلَّ تَعَالَى عَنْ أَبَاطِيلِ مُلْحِدٍ
فَقَدْ قَبِلُوا مِنْهُمْ صَجَابَةً أَحْمَدٍ
فَتَى وَأَكَلَ لَمَّا دَعَاؤُهُ فَقَلَّدِ
حَرَامَ لَدَيْهِ حَلٍّ^(١) بَاقِيهِ فَاشْهَدِ

* * *

(١) سقطت هذه الكلمة من (ظ).

فِي مَا يَجُوزُ لِبُئْسِهِ وَمَا يَحْرُمُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْحَرِيرِ وَالْتَّخْتِ
وَحُكْمِ أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ
وَإِعْطَاءِ الطَّرِيقِ حَقَّهُ

وَحَظَرُ عَلَى الذُّكْرَانِ مَا نَسَجُوهُ مِنْ
وَيَحْرُمُ فِي مَنْصُوصِ أَحْمَدَ تَكَّةُ الـ
وَحَلَّ عَلَى الذُّكْرَانِ خَاتَمُ فِضَّةٍ
وَأَنْفٍ وَرَبِطِ السَّنِّ مِنْهُ ضَرُورَةٌ
وَقَوْلَيْنِ خُذْ فِي حِلْيِ مَنْطِقَةِ الْفَتَى
أَحِلَّ لُجَيْنٌ فِي خَمَائِلِ صَارِمٍ
وَفِي السُّتْرِ أَوْ مَا هُوَ مِثْلُهُ بِذَلِكَ
وَلَيْسَ بِمَكْرُوهٍ كِتَابَةٌ غَيْرُهُ
وَحَلَّ لِمَنْ يَسْتَأْجِرُ الْبَيْتَ حَكُّهُ الـ
وَحَلَّ شِرَى وَالْيِ الْيَتِيمَةِ لُغْبَةً
وَلَا يَشْرِي مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ صُورَةٌ
وَيَحْرُمُ تَصْوِيرُ لِيذِي الرُّوحِ كَامِلًا

لُجَيْنٌ وَعَيْنٌ غَالِبٌ أَوْ مُصَرَّدٌ
حَرِيرٌ كَذَا شُرَابَةٌ لَا تُرَدَّدُ
وَحِلْيَةٌ سَيْفٌ مَعَ قَبِيْعَةٍ عَسَجِدِ
وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُبِيحُ الْمُزْهَدِ
مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَا وَوَجْهَيْنِ أَسْنَدِ
وُخْفٌ وَرَانِ خَوْذَةٌ جَوْشَنِ طِدِ
لِيَكْرَهُ كَتَبُ لِلْقُرْآنِ الْمُمَجِّدِ
مِنَ الذِّكْرِ فِيمَا لَمْ يُدَسَّ وَيُمَهَّدِ
تَصَاوِيرَ كَالْحَمَامِ لِلدَّخْلِ أَشْهَدِ
بَلَا رَأْسٍ أَنْ تَطْلُبَ وَبِالرَّأْسِ فَاصْدُدِ
وَمِنْ مَالِهِ لَا مَالَهَا فِي الْمُجَرَّدِ
وَذَنْبًا كَبِيرًا عُدَّةً لِلتَّوَعُّدِ

وَلَا بَأْسَ فِي لُبْسِ الْفِرَا وَاشْتِرَائِهَا
وَكَاللَّحْمِ فِي الْأَوَّلَى أَخْظَرَنْ جِلْدَ ثَعْلَبٍ

وَعَنْهُ لِيُلْبَسَ وَالصَّلَاةَ بِهِ أَضْدُدُ

وَقَدْ كَرِهَ السَّمُورَ وَالْفَنَكَ أَحْمَدُ
وَفِي نَصِّهِ لَا بَأْسَ فِي جِلْدِ أَرْزَبٍ
وَكُلَّ السَّبَاعِ أَخْظَرُ كِهْرٌ بِأَوْطَدٍ
وَلَا بَأْسَ بِالْحَاتَمِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ
عَفِيقٍ وَبَلُورٍ وَشَبِّهِ الْمُعَدَّدِ
وَيُكْرَهُ مِنْ صُفْرِ رَصَاصٍ حَدِيدِهِمْ
وَيَحْسُنُ فِي الْيُسْرِى كَأَحْمَدَ وَصَحْبِهِ
وَيَحْرُمُ لِلذُّكْرَانِ خَاتَمُ عَسَجِدٍ
وَيُكْرَهُ فِي الْوُسْطَى وَسَبَابَةُ الْيَدِ
وَمَنْ لَمْ يَضَعْهُ فِي الدُّخُولِ إِلَى الْخَلَا

فَعَنْ كَتَبِ قُرْآنٍ وَذَكَرَ بِهِ أَضْدُدُ

وَمُكْحَلَةٌ مَيْلًا مِنَ النَّقْدِ حَرَمَنْ
وَحِلْيَةٌ قَنَدِيلِ دَوَاةٍ وَمُضْخَفٍ
وَحِلْيَةٌ مِرْآةٍ وَمِشْطٍ مُكَدَّدٍ
وَأَنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ كَبِيرَةٌ
وَسَرَجٌ وَطُوقٌ لِلدَّوَابِ مُقْلَدٍ
وَيُكْرَهُ فِي الْمَشْيِ الْمُطَيِّطَا وَشَبَّهَهَا
فَبِرْهُمَا تُبَرَّرَ جَزَاءٌ وَتُحْمَدِ
وَلَا تُكْرَهُنَّ الشُّرْبُ مِنْ قَائِمٍ وَلَا أُنْدُ
مَظَنَّةٌ كَبِيرٌ غَيْرٌ فِي حَرْبٍ جُحَدٍ
تَعَالَ الْفَتَى فِي الْأَظْهَرِ الْمُتَأَكَّدِ
وَيَحْسُنُ بِالْيَمْنَى ابْتِدَاءً ائْتَعَالِهِ

وَفِي الْخَلْعِ عَكْسٌ وَأَكْرَهُ الْعَكْسَ تُرْشِدُ

وَيُكْرَهُ مَشْيُ الْمَرْءِ فِي فَرْدٍ نَعْلِهِ أَخْ
وَيُكْرَهُ مَشْيُ الْمَرْءِ فِي فَرْدٍ نَعْلِهِ أَخْ
وَلَا بَأْسَ فِي نَعْلِ تُصَلِّي بِهَا بِلَا
تَبَارَا أَصْحَ حَتَّى لِإِصْلَاحٍ مُفْسِدِ
أَذَى وَأَفْتَقَدَهَا عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْجِدِ

وَيَحْسُنُ الْاسْتِرْجَاعُ فِي قَطْعِ شِسْعِهِ
وَإِنْ تَلَقَّ يَوْمًا فِي الطَّرِيقِ حِجَارَةً
وَكُنْ حَذِرًا عَنْ مَجْلِسٍ فِي الطَّرِيقِ قَدْ
هِيَ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٌ لِمُنْكَرٍ
وَغَضٌّ لَأَبْصَارٍ وَكَفٌّ عَنِ الْأَذَى
وَمُبْهَمٌ طِينٍ فِي الشَّوَارِعِ طَاهِرٌ
وَيَطْهَرُ بِالْأَمْطَارِ كُلِّ مَقَابِرِ الْأَ
وَقَدْ لَيْسَ السَّيِّئُ وَهُوَ الَّذِي خَلَا
وَيُكْرَهُ سِنْدِيُّ النَّعَالِ لِعُجْبِهِ
وَفِي نَصِّهِ أَكْرَهُ لِلرِّجَالِ وَلِلنِّسَاءِ الرَّ
وَإِنْ كَانَ يُثْبِتِي عَوْرَةَ لِسَوَاهُمَا
وَيُكْرَهُ تَقْصِيرُ اللَّبَاسِ وَطُولُهُ
وَلِلرِّجَالِ أَكْرَهُ عَرْضُ زِيْقِي بِنَصِّهِ
وَيَحْسُنُ حَمْدُ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَقُلْ لِأَخِ أَبْلَى وَأَخْلَقْ وَيُخْلِفُ الـ
وَمَنْ يَرْتَضِي أَذْنَى اللَّبَاسِ تَوَاضَعًا
تَبَارَكَ ذُو الْمَنِّ الْمُدَبِّرُ خَلْقِهِ
فَكَمْ حِكْمٍ فِي طَيِّ أَحْكَامِهِ لَهُ
فَلَيْسَ بِمَسْئُولٍ وَلَكِنْ مُسَائِلٌ

وَتَخْصِيصُ حَافٍ بِالطَّرِيقِ الْمُمَهَّدِ
أَوْ الشُّوكِ أَوْ عَظْمًا أَرَلْ وَكَذَا الرَّدِّي
نُهْيٌ عَنْهُ إِلَّا مَعَ شُرُوطٍ تُعَدَّدُ
وَرَدُّ سَلَامٍ لِلْمُسْلِمِ بِيَدِي
وَأَرْشَادٌ مَنْ قَدْ يَسْتَدِلُّ لِمَقْصِدٍ
وَالْأَفْزَرُ مِنْهُ عَفْوٌ بِأَجْوَدِ
وَإِلَّيْكَ إِن لَّمْ يَبْقَ عَظْمٌ بِهَا نَدِي
مِنَ الشَّعْرِ مَعَ أَصْحَابِهِ بِهِمْ أَقْتَدِ
فَصَرَّارُهَا زِيُّ الْيَهُودِ فَأَبْعِدِ
قِيَقَ سِوَى لِلزَّوْجِ يَخْلُو وَسَيِّدِ
فَذَلِكَ مَحْظُورٌ بَغَيْرِ تَرَدُّدِ
بِلَا حَاجَةٍ كِبْرًا وَتَرْكُ التَّعَوُّدِ
وَلَا يُكْرَهُ الْكَتَّانُ فِي الْمُتَاطَدِ
وَلَا سِيَّمَا فِي لُبْسِ ثَوْبٍ مُجَدِّدِ
إِلَهُ كَذَا قُلْ عِشْ حَمِيدًا تُسَدِّدِ
سَيِّئُكُمُ الْثِيَابِ الْعَبَقْرِيَّاتِ فِي غَدِ
بِمَا شَاءَهُ مِنْ غَيْرِ مَنَعٍ مُصَرَّدِ
يُدَبِّرُهَا تَجْلُو الْقُلُوبَ فَتَهْتَدِي
بَرِيَّتُهُ عَمَّا يَقُولُونَ فِي غَدِ

النِّكَاحُ وَعِشْرَةُ الزَّوْجَةِ وَأَدَابُ الْجَمَاعِ وَالْقِسْمُ

أَبَاحَ لَنَا فِعْلَ النِّكَاحِ وَسَنَّهُ
وَمَذْهَبَنَا اسْتِحْبَابُهُ وَهُوَ وَاجِبٌ
وَأُخِذَ مِنْ نَصِيحِ يَا أَخِي نَصِيحَةً
وَلَا تَنْكِحَنَّ إِنْ كُنْتَ شَيْخًا فَتَيْئَةً
وَلَا تَنْكِحَنَّ مَنْ تَسْمُ فَوْقَكَ رُبَّةً
وَهَذَا لَعَمْرِي جُمْلَةٌ فِي اشْتِرَاطِهِ الِ
وَلَا تَرْغَبَنَّ فِي مَالِهَا وَأَثَائِهَا
وَلَا تَسْكُنَنَّ فِي دَارِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا
فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ فِي فَضْلِ عَرْسِهِ
وَلَا تُنْكِرَنَّ بِذَلِكَ الْيَسِيرَ تَنْكِدًا
وَلَا تَسْأَلَنَّ عَمَّا عَهِدَتْ وَأَغْضِ عَنْ
وَكُنْ حَافِظًا أَنَّ النِّسَاءَ وَدَائِعَ

لِمَا شَاءَ فِينَا مِنْ نَمَاءٍ مُعَوَّدٍ
عَلَى خَائِفٍ مِنْ مُعْنَتٍ مُتَوَقَّدٍ
وَكُنْ حَازِمًا وَأَحْظَرُ بِقَلْبٍ مُؤَيَّدٍ
تَعِشْ فِي ضِرَارِ الْعَيْشِ أَوْ تَرْضَ بِالرَّدِ
تَكُنْ أَبَدًا فِي حُكْمِهَا فِي تَنْكِدٍ
كَفَاءَةٍ إِذْ فِيهِ كَمَالُ التَّوَدِّدِ
إِذَا كُنْتَ ذَا فَقْرٍ تَذِلْ وَتُضْهِدِ
تَسْمَعْ إِذْ أَنْوَاعَ مَنْ مُعَدِّدِ
يَرُوحُ عَلَى هَوْنِ إِلَيْهَا وَيَغْتَنِّي
وَسَامِخَ تَنَلَّ أَجْرًا وَحُسْنَ تَوَدُّدِ
عَوَارٍ إِذَا لَمْ يَذُمَّمِ الشَّرْعُ تَرْشِيدِ
عَوَانٍ لَدَيْنَا أَحْفَظْ وَصِيَّةَ مُرْشِيدِ

وَلَا تُكْثِرِ الْإِنْكَارَ تَرْمِ بِتُّهْمَةٍ
وَلَا تَطْمَعَنَّ فِي أَنْ تُقِيمَ أَعْرَاجَهَا
وَسُكُنِي الْفَتَى فِي غُرْفَةٍ فَوْقَ سِكَّةِ
وَإِيَّاكَ يَا هَذَا وَرَوْضَةَ دِمْتِي
وَحَرِّمْ عَلَى كُلِّ نِكَاحٍ الَّتِي زَنْتُ
وَعَنْ أَحْمَدٍ إِنْ يَبْغِيهَا مَنْ زَنَا بِهَا
وَلَا تَنْكِحَنَّ فِي الْفَقْرِ إِلَّا ضَرُورَةً
وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ النِّسَاءَ لَعَبٌّ لَنَا
وَخَيْرُ النِّسَاءِ مَنْ سَرَّتِ الزَّوْجَ مَنْظَرًا
قَصِيرَةً أَلْفَاظٍ قَصِيرَةً بَيْتَهَا
عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَظْفَرُ بِالْمُنَى الِ
حَسِيَّةٍ أَصْلٍ مِنْ كِرَامٍ تَفْزُ إِذَنْ
وَوَاحِدَةً أَدْنَى إِلَى الْعَدْلِ فَافْتَنِعْ
وَيُشْرَعُ إِعْلَانُ النِّكَاحِ وَضَرْبُهُمْ
وَسَلَّ خَيْرَهَا الرَّحْمَنُ ثُمَّ اسْتَعِذَهُ مِنْ
وَحَقٍّ عَلَى الزَّوْجَيْنِ أَنْ يَتَعَاشَرَا
وَلَيْسَ حَلَالًا وَطْءُ سُرِّيَّةٍ وَلَا

وَلَا تَرْفَعَنَّ السَّوْطَ عَنْ كُلِّ مُعْتَدٍ
فَمَا هِيَ إِلَّا مِثْلُ ضَلْعٍ مُرَدَّدٍ
يَوُؤُلُ إِلَى تَهْمَى الْبَرِيِّ الْمُسَدَّدِ
سَرَجُوعٍ عَنْ قُرْبٍ إِلَى أَصْلِهَا الرَّدِيِّ
إِلَى تَوْبَةٍ ثُمَّ أَنْقَضَا عِدَّةَ زِدٍ
فَتَوْبَتُهُ شَرْطٌ لِعَقْدٍ مُعَقَّدٍ
وَلِذِ بَوَاجِ الصَّوْمِ تُهْدَى وَتُرْشَدِ
فَحَسَنٌ إِذَنْ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ وَجُودِ
وَمَنْ حَفِظَتْهُ فِي مَغِيبٍ وَمَشْهَدِ
قَصِيرَةٍ طَرَفِ الْعَيْنِ عَنْ كُلِّ أَبْعَدِ
وَدُودِ الْوُلُودِ الْأَصْلِ ذَاتِ التَّعَبُّدِ
يُولَدُ كِرَامٍ وَالْبَكَارَةَ فَأَقْصِدِ
وَإِنْ شِئْتَ فَابْلُغْ أَرْبَعًا لَا تَزِيدُ^(١)
عَلَيْهِ بِدُفٍّ لِلْخِلَافِ لِمُفْسِدِ
أَذَى شَرِّهَا عِنْدَ الزَّفَافِ تُسَدِّدُ
بِعُرْفٍ وَبِذَلِ الْحَقِّ لَا يَتَّكِدِ
لِزَوْجَتِهِ فِي الْحَيْضِ وَالذُّبْرِ أَصْدُدِ

(١) هذا البيت لا وجود له في (ظ) و (ب) وهو في المطبوعة والنسخة التي بخط الشيخ عبد الله الخلف الديحان.

وَمَنْ شَاءَ بَيَّنَّ الْإِلَهِيَّيْنِ تَلَدُّدًا
وَقِيلَ يُسْنُ الوَطْءُ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً
وَلَيْسَ بِمَسْنُونٍ عَلَيْهِ زِيَادَةٌ
وَسَمٌّ وَقُلْ لَاهُمْ جَبْنًا وَمَا
وَيُكْرَهُ تَكْثِيرُ الْكَلَامِ مُجَامِعًا
وَيُشْرَعُ أَيْضًا أَنْ يُلَاعِبَ قَبْلَهُ
وَأَنَّ وَضُوءَ الْمَرْءِ مَعَ غَسْلِ فَرْجِهِ
وَيُكْرَهُ وَطْءُ الْخَوْدِ مَعَ رَأْيِ غَيْرِهَا
وَطَاعَةُ الْإِسْتِمْتَاعِ لِلزَّوْجِ أَوْ جَبْنُ
فَمَنْ أَغْضَبَتْ زَوْجًا بِعُصْيَانِهَا ثَبِتَ
وَإِذْنُكَ نَدَبٌ فِي عِيَادَةِ مُحْرَمٍ
وَإِنْ خَرَجَتْ فِي زِينَةٍ أَوْ تَطَيَّبَتْ

إِذَا هُوَ لَمْ يُوَلِّجْ فَلَيْسَ بِمُبْعَدٍ
وَالَا فَفِي الْأُسْبُوعِ إِنْ يَتَزَيَّدُ
سِوَى عِنْدَ دَاعِي شَهْوَةٍ وَتَوَلَّدَ
رَزَقَتِ الشَّيَاطِينُ أَدْعُ لِلوَطْءِ تَهْتَدُ
وَعَنْ نَزْعِهِ مِنْ قَبْلِ تَتِمِّمِهَا اصْدُدِ
وَيُكْرَهُ مِنْهُ وَطْؤُهَا ذَا تَجَرُّدٍ
إِذَا رَامَ عَوْدًا يُسْتَحَبُّ فَجَوْدُ
وَلَوْ ضَرَّةً تَرْضَى وَجَمْعٌ بِمَرْقَدٍ
بِأَغْضَابِهِ يُعْضَبُ عَلَيْهَا وَتُبْعَدُ
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَلْعَنُهَا أَسْنَدُ
وَحَضْرَتُهَا لِلْمَيْتِ لَا يَشْدُدُ
لِتُمْنَعُ وَإِنْ خِفْتَ الْأَذَى أَمْنَعُ وَشَدَّدِ



فَرَضَ الْعَيْنِ وَفَرَضَ الْكَفَايَةَ وَوُجُوبَ التَّصَحُّحِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْأُمَّةِ

وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ الْفُرُوضَ تَقَسَّمَتْ
وَفَرَضُ كِفَايَاتٍ مَتَى قَامَ بَعْضُهُمْ
كَدَفْعِ لُصْرِ الْمُسْلِمِينَ لِقَادِرٍ
وَسِتْرِ لِعُرْيَانِ عِبَادَةِ مُذْنَفٍ
وَتَكْفِينِهِ ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَعَ
وَمِنْهَا صِنَاعَاتُ أَبِيحَتِ مُهَمَّةٌ
وَزَرْعُ وَغَرْسُ حَفَرِ نَهْرٍ وَبَثْرُهَا
بِنَاءُ لِحْجَرٍ ثُمَّ سُورٍ وَرَمُّهَا
إِمَامَتُنَا الْعُظْمَى إِقَامَةُ دَعْوَةٍ
جِهَادٌ وَحَجٌّ كُلُّ عَامٍ كَذَا الْقَضَا
وَتَعْلِيمٌ مَا قَدْ سَنَّهُ خَيْرُ مُرْسَلٍ
حِسَابٍ وَتَضْرِيفٍ وَتَحْوِ قِرَاءَةٍ
عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَنُصْحِ كِتَابِ اللَّهِ مَعَ نُصْحِ أَحْمَدٍ

بِعَيْنِ كَصَوْمٍ مَعَ صَلَاةٍ تَعْبُدُ
بِهِ سَقَطَ التَّائِبُ عَنْ كُلِّ مُفْرَدٍ
كَاشْبَاعِ ذِي جُوعٍ فَقِيرٍ مُصَرَّدٍ
وَتَغْسِيلِ مَيِّتٍ ثُمَّ دَفْنِ الْمَلْحَدِ
مُتَابَعَةِ الْمَحْمُولِ لِلْقَبْرِ فَاسْعَدِ
لِمَصْلَحَةٍ تَحْتَاجُهَا النَّاسُ تُرْفِدِ
وَتَنْظِيمُهَا ثُمَّ الْبُشُوقُ فَسَدِّدِ
وَقَنْطَرَةٍ يَحْتَاجُهَا ثُمَّ مَسْجِدِ
وَدَفْعِ لَشِبْهَاتِ الْمُضِلِّ الْمُلْدَدِ
وَالِافْتَا وَتَعْلِيمِ الْكِتَابِ الْمُمَجَّدِ
وَسَائِرُ عِلْمٍ فِي الشَّرِيعَةِ مُسْعِدِ
وَمَعَ لُغَةٍ مَعَ عِلْمِ طَبِّ بِمُبْعَدِ
تَحْزُنُ قَصَبَاتِ السَّبْقِ فِي الْيَوْمِ مَعَ عَدِ
نَيْيِكَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ

وَنُصِّحَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ أَمِيرَهُمْ
وَمَا زَالَ فِينَا كُلُّ عَصْرِ أَيْمَةٍ
فَيَنْفُونَ تَحْرِيفَ الْغَوَاةِ وَأَظْهَرُوا الـ
فَأَرْبَعَةٌ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ عُمْدَةٌ
فَكُلُّ أَتَى فِي الدِّينِ أَقْصَى اجْتِهَادِهِ
لِفَرْطِ اتِّبَاعِ لِلْبَيِّ وَصَحْبِهِ
دَعَاؤُهُ إِلَى قَوْلِ الضَّلَالِ فَلَمْ يُجِبْ
وَجَادَ لِنَصْرِ الْحَقِّ بِالنَّفْسِ صَابِرًا
فَأَبَ بِحَمْدِ اللَّهِ بِالنَّصْرِ وَالْهُدَى
وَمَا زَالَتِ الْعُقْبَى لِكُلِّ مَنْ اتَّقَى
وَإِيَّاكَ عَنْ آرَاءِ كُلِّ مُزْخَرِفٍ
فَقَدْ مَاتَ خَيْرُ النَّاسِ وَالَّذِينَ كَامِلُ
فَطَالِبُ دِينِ الْحَقِّ فِي الرَّأْيِ ضَائِعُ
كَفَى بِهِمْ نَقْصًا تَنَاقُضُ قَوْلِهِمْ
وَلَوْ كَانَ حَقًّا لَمْ يَكُنْ مُتَنَاقِضًا
وَمَا الْحَقُّ إِلَّا لَيْلُهُ كَنَهَارِهِ
بِهِ يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ غَيْرَ مُزْعَزِعٍ
فَمَنْ قَلَّدَ الْآرَاءَ ضَلَّ عَنِ الْهُدَى
فَمَا الدِّينُ إِلَّا الْإِتِّبَاعُ لِمَا أَتَى

وَمَا مُؤَرِّهِمْ فَاقْبَلْ وَصِيَّةَ مُرْشِدٍ
يَذُبُّونَ عَنْ دِينِ الْهُدَى بِالْمُهَنْدِ
صَحِيحٍ مِنَ الْمَعْلُولِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَأَرْبَعَةٌ فِي آخِرِ الْأَمْرِ قَلْدٍ
وَأَحْمَدُهُمْ فِي التَّقْدِ مَذْهَبُ أَحْمَدٍ
فَمِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَسْتَجِبْ لِمُهَنْدٍ
وَرَدَّ عَلَيْهِمْ رَدَّ خَيْرِ مُسَدِّدٍ
عَلَى الْجَلْدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ
وَبَاؤُوا بِخُشْرَانٍ وَذُلِّ مُؤَبَّدٍ
كَذَلِكَ وَعَدُ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْأَمَجْدِ
مَقَالَتُهُ فَالْشُّمُّ فِي ضِمْنِهَا الرَّدَى
غَنِيٌّ عَنِ التَّبْيِينِ مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ
وَمَنْ خَاضَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ فَمَا هُدَى
وَكُلُّ يَقُولُ الْحَقِّ عِنْدِي فَقَلْدٍ
وَلَمْ يَتَّقِلْ رَبُّهُ ذَا تَلْدُ
يُزِيلُ ضِيَاءَ خَالِيَاءٍ مِنْ تَرْدُ
وَلَا خَائِفٍ بَلْ آمِنٍ مِنْ تَنَكُّدٍ
وَمَنْ قَلَّدَ الْمَعْصُومَ فِي الدِّينِ يَهْتَدِي
عَنِ اللَّهِ وَالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ

كَذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ
وَمَحْضُ التَّلَقِّي بِالْقَبُولِ لَهُ بِلَا
فَكَابِدَ إِلَى أَنْ تُبْلَغَ النَّفْسَ عُذْرَهَا
وَلَا تُذْهِبَنَّ الْعُمْرَ مِنْكَ سَبْهَلًا
فَمَنْ هَجَرَ اللَّذَاتِ نَالَ الْمُنَى وَمَنْ
وَفِي قَمْعِ أَهْوَاءِ النَّفُوسِ اعْتَرَاذَهَا
فَلَا تَشْتَغِلْ إِلَّا بِمَا يُكْسِبُ الْعِلَا
وَفِي خَلْوَةِ الْإِنْسَانِ بِالْعِلْمِ أُتْسُهُ
وَيَسْلَمُ مِنْ قَالٍ وَقِيلٍ وَمِنْ أَدَى
فَكُنْ جَلِيسًا^(١) بَيْتٍ فَهُوَ سِتْرٌ لِعَوْرَةٍ
وَحَيْرٌ جَلِيسِ الْمَرْءِ كُتِبَ تَقِيدُهُ
وَحَالِطٌ إِذَا خَالَطْتَ كُلَّ مُوَفِّي
يُقِيدُكَ مِنْ عِلْمٍ وَيُنْهَاكَ عَنْ هَوَى
وَإِيَّاكَ وَالْهَمَّازُ^(٢) إِنْ قُمْتَ عَنْهُ وَالْ
وَلَا تَصْحَبِ الْحَمَقَى فَذُو الْجَهْلِ إِنْ يَرُمُ

صَلَاحًا لِأَمْرٍ يَا أَخَا الْحَزْمِ يُفْسِدُ
وَحَيْرٌ صَحَابٍ عِنْدَ رَبِّكَ خَيْرُهُمْ
لِصَاحِبِهِ وَالْجَارُ مِثْلُ الَّذِي أَبْتَدَى

(١) فِي (ظ) وَ (ب): «جَلِيسٌ»، وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ وَنَسَخَةِ (ع).

(٢) فِي (ظ) وَ (ب): «وَالْهَازِ» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ (ع) وَالْمَطْبُوعَةُ وَغَدَاءُ الْأَلْبَابِ.

وَحَيْرُ مَقَامٍ قُمْتَ فِيهِ وَحِلْيَةٍ
وَكُفٍّ عَنِ الْعَوْرَةِ لِسَانِكَ وَلَيْكُنْ
وَحَصْنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ الْجَوَارِحِ كُلِّهَا
وَوَاطِئٌ عَلَى دَرَسِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ
وَحَافِظٌ عَلَى فِعْلِ الْفُرُوضِ بِوَقْتِهَا
وَنَادٍ إِذَا مَا قُمْتَ فِي اللَّيْلِ سَامِعاً
وَمُدَّ إِلَيْهِ كَفَّ فَقْرِكَ ضَارِعاً
وَلَا تَسْأَلَنَّ الْعِلْمَ وَأَشْهَرُ لَنَيْلِهِ
وَكَُنْ صَابِراً لِلْفَقْرِ وَأَدْرَعَ الرِّضَا
فَمَا الْعِزُّ إِلَّا فِي الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا
فَمَنْ لَمْ يُقْنَعْهُ الْكَفَافُ فَمَا إِلَى
فَمَنْ يَتَعَنُّ يَغْنِيهِ اللَّهُ وَالْغِنَى
وَلَا تَطْلُبَنَّ الْعِلْمَ لِلْمَالِ وَالرِّبَا
وَكَُنْ عَامِلاً بِالْعِلْمِ فِيمَا اسْتَطَعْتَهُ
حَرِيصاً عَلَى نَفْعِ الْوَرَى وَهُدَاهُمْ
وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ وَالْكِبْرَ تَحْظُ بِالشَّ

قَاوَةِ^(٢) فِي الدَّارَيْنِ فَارْشُدْ وَأَرْشِدْ

(١) فِي (ع) وَالْمَطْبُوعَةُ: «تَحْمَد».

(٢) فِي (ع) وَالْمَطْبُوعَةُ: «السَّعَادَةُ».

وَمَا قَدْ بَدَلْتُ النَّصَحَ جَهْدِي وَإِنِّي
وَقَدْ كَمَلْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
عَرُوساً سَمَتْ شَمْسُ الضُّحَى حَبْلِيَّةً
إِذَا انْتَسَبَتْ فِي الْعِلْمِ كَانَ انْتِسَابُهَا
إِمَامِ الْهُدَى زَيْنِ الثَّقَاةِ ابْنِ حَنْبَلٍ
فَمَا رَوْضَةٌ حَقَّتْ بِنُورِ رَبِيعِهَا
بِأَحْسَنَ مِنْ أَيْبَاتِهَا وَمَسَائِلِ
فَخُذْهَا بِدَرَسٍ لَيْسَ بِالنَّوْمِ تُدْرِكُنْ
فَلَا تَرْعَوِي عَنْ حِفْظِهَا فَهِيَ دُرَّةٌ
وَأَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
وَأَصْحَابِهِ وَالْغُرِّ مِنْ آلِهِ وَمَنْ

مُقَرَّرٌ بِتَقْصِيرِي وَبِاللَّهِ أَهْتَدِي^(١)
عَلَى كُلِّ حَالٍ دَائِماً لَمْ يُصَرِّدْ
تَأَزَّرُ بِالنُّورِ الْبُيُوتِ وَتَرْتَدِي
لِمُجْتَهِدٍ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ مُفْتَدٍ
عَلَى حُبِّهِ فِي اللَّهِ أَوْدَعُ مَلْحَدٍ
بِسَلْسَالِهَا الْعَذَابِ الزَّلَالِ الْمُبَرَّدِ
أَحَاطَتْ بِهَا يَوْماً بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ
لِأَهْلِ الثَّقَى وَالْعِلْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
بَيِّمَةً اسْتَخْلَصْتُهَا فِي التَّنْقِيدِ
وَعَزَّ عَلَى خَيْرِ الْبَرَائِا مُحَمَّدٍ
تَلَاهُمُ بِإِحْسَانٍ بِهِمْ ظَلَّ يَقْتَدِي^(٢)

* * *

(١) لا وجود لهذا البيت في (ب) و (ظ).

(٢) انتهت العناية بهذه المخطوطة ومقابلتها بأصولها في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين
من محرم الحرام بمجمع الخبابة بالصالحية بدعوة عمرة الله بالعلم والإيمان، وذلك في إهدى
رحمته إلى رسوله المحمدي وصادق الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



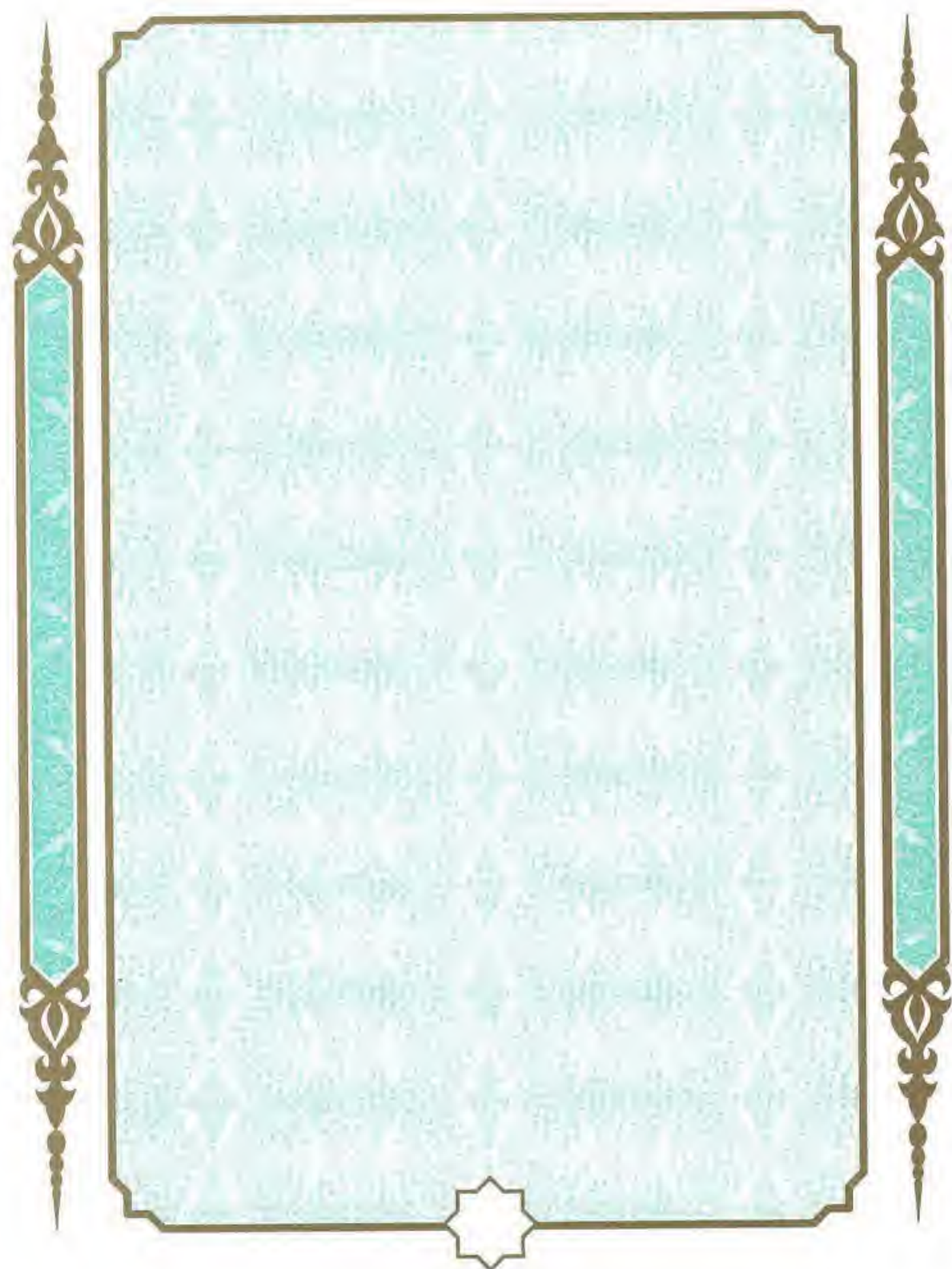
المحتوى

الموضوع	الصفحة
مقدمة الطبعة الثانية	٣
كلمة لفضيلة الشيخ أحمد بن غنام الرشيد	٥
مقدمة التحقيق	٧
ترجمة المؤلف	٩
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق	١٣
صور المخطوطات	١٥
بداية المنظومة	٢٣
صون الجوارح	٢٥
تحريم الغيبة والنميمة	٢٧
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢٨
حكم آلات اللهو والغناء	٣٠
هجران أهل المعاصي	٣٢
السلام والمصافحة والاستئذان	٣٣
صلة الأرحام وبر الوالدين	٣٥
النهي عن التنجيم والسحر	٣٧

الموضوع	الصفحة
إجارة الحمام والقراءة فيه	٣٩
الادهمان والاكتهال	٤٠
الختان وتخميم الأواني	٤١
الطب وما يتعلق به	٤٢
عيادة المريض	٤٥
الحث على تعلم الفرائض	٤٧
قطع البواسير والكي بالنار	٤٩
حكم الأكل والمساجد	٥١
احتكار القوت وإكرام الضيف	٥٣
أحكام الثمار والجلالة وآداب الشرب والنوم	٥٦
النذر والشهادة	٥٩
الاستمناء والأيمان	٦٣
القتل بغير حق وما يترتب عليه	٦٦
الصلاة وما يتعلق بها	٦٨
الأذان وصلاة النافلة	٧٠
الزكاة والصوم وما يتعلق بهما	٧٣
الحج والجهاد	٧٦
الربا والقرض والوقف والعتق	٨٢
اكتساب الحلال من المال	٨٣
القضاء وآداب اللباس	٨٥
بيع العصير والعنب والشراب	٨٨

- ٩٠ فيما يجوز لبسه وما يحرم من الفضة والحريز
- ٩٣ النكاح وعشرة الزوجة
- ٩٦ فرض العين وفرض الكفاية

...



من آثار الحقّة

- ١ - كتاب الأوائل: للحافظ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، المتوفى سنة ٢٨٧هـ، دار الخلفاء، الكويت - ١٤٠٥هـ.
- ٢ - فضل علم السلف على علم الخلف: للحافظ زين الدّين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٦هـ.
- ٣ - نور الاقتباس في مشكاة وصيّة النبي ﷺ لابن عباس: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ.
- ٤ - تفسير سورة الإخلاص: لابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار الصميعي، الرياض ١٤١٢هـ.
- ٥ - تفسير سورة النصر: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٢هـ.
- ٦ - زغل العلم: للحافظ شمس الدّين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، مكتبة الصحوة الإسلامية، الكويت ١٤٠٤هـ.
- ٧ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي: للحافظ العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ.

- ٨ - التفتيح في حديث التسبيح (شرح حديث: كلمتان حبيبتان إلى الرحمن):
للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر
الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٣هـ.
- ٩ - تحفة الإخباري بترجمة البخاري: للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي،
المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٣هـ.
- ١٠ - كتاب الأربعين: للحسن بن سفيان، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، دار البشائر
الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ.
- ١١ - صفحات في ترجمة الإمام السفاريني: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية،
بيروت - لبنان ١٤١٣هـ.
- ١٢ - علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان حياته وآثاره: (تأليف)،
مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٤١٥هـ.
- ١٣ - ثلاث تراجم نفيسة للحافظ الذهبي: المتوفى سنة ٧٤٨هـ، دار ابن الأثير،
الكويت ١٤١٥هـ.
- ١٤ - الخطب المنبرية: للعلامة عبد الله بن خلف بن دحيان، بيت التمويل
الكويتي، الكويت ١٤١٦هـ.
- ١٥ - نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان: وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ١٤١٦هـ.
- ١٦ - أخصر المختصرات: للبلباني مع حاشيته، لابن بدران، دار البشائر
الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٦هـ.
- ١٧ - مشيخة فخر الدين ابن البخاري: المتوفى سنة ٦٩٠هـ، (عناية وفهرسة
للأحاديث)، الكويت - الأمانة العامة للأوقاف ١٤١٦هـ.
- ١٨ - أضواء على الحجج الوقفية الأصلية في الأمانة للأوقاف: (إعداد)، الأمانة
العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٦هـ.

- ١٩ - روضة الأرواح: لعبد القادر بن بدران الدمشقي، الكويت - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤١٧هـ.
- ٢٠ - درّة الغوّاص في حكم الذّكاة بالرصّاص: لابن بدران الدمشقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة.
- ٢١ - علّامة الشام عبد القادر بن بدران الدمشقي حياته وآثاره: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٧هـ.
- ٢٢ - حياة العلّامة أحمد تيمور باشا: بقلم محمد كرد علي وبعض معاصريه، (جمع وعناية)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٧هـ.
- ٢٣ - سير الحاثّ إلى علم الطلاق الثلاث: لابن عبد الهادي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٧هـ.
- ٢٤ - بداية العابد وكفاية الزاهد: للعلّامة عبد الرحمن البعلبي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٧هـ.
- ٢٥ - الألفية في الآداب الشرعية: لابن عبد القوي، (عناية وضبط)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٨هـ.
- ٢٦ - نتيجة الفكر فيمن درّس تحت قبة النّسر: للعلّامة عبد الرزاق بن حسن البيطار، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٩هـ.
- ٢٧ - مختصر الإفادات في ربع العبادات والآداب وزيادات: للإمام محمد بن بدر الدّين بن بلبان الدمشقي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٩هـ.
- ٢٨ - ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي: تخريج تلميذه مفتي الشافعية محمد بن عبد الرحمن الغزّي، (عناية)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤١٩هـ.

٢٩ - آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل : (تأليف)، دار البشائر الإسلامية - بيروت، لبنان ١٤٢٠هـ.

٣٠ - تعليق لطيف على آخر حديث في رياض الصالحين : للعلامة قاسم بن صالح القاسمي (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ.

٣١ - مفتاح طريق الأولياء : لابن شيخ الحزاميين أحمد بن إبراهيم، (عناية وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ.

٣٢ - نبذة لطيفة ونصيحة شريفة : للشيخ حسن بن أحمد سبط الدسوقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة.



يَصْدُرُ قَرِيبًا

الْوَعْدُ الْمَطْلُوبُ

من
قُوَّةِ الْقُلُوبِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَمَالُ الدِّينِ الْقَاسِمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ

(١٢٨٣ - ١٣٣٢ هـ)

تَحْقِيقُهُ وَتَعْلِيلُهُ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْعَجَّيْنِيُّ

بِإِذْنِ الشَّرْعِ الْإِسْلَامِيِّ

يَصْدُرُ قَرِيبًا

كُشْفُ الْخُدَايَاتِ

وَالرِّيَاضُ الْمُزْهَرَاتُ
لِشَرْحِ أَخْصَرِ الْمُخْتَصَرَاتِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَامَةُ الْفَقِيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

(١١١٠ - ٥١١٩٢ هـ)

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْعَجَّازِيُّ

بِإِذْنِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

